



The Leading Arabic Newspaper

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

إردوغان يطلب تقريراً عاجلاً عن أسباب الهزيمة الانتخابية

الخسارة الضخمة التي واجهها الحزب في الانتخابات المحلية، بعد 10 أشهر فقط من فوزه بالرئاسة وفوز حزبه بالأغلبية في الانتخابات البرلمانية. وبحسب المصادر، طلب أردوغان خلال اجتماع المجلس المركزي التنفيذي للحزب، الثلاثاء، إعداد تقرير عن أسباب الخسارة وتقديمه إليه بأسرع وقت. وقالت المصادر إن فرقاً من الحزب ستجري استطلاعاً مفتوحاً مؤلفاً من 40 سؤالاً حول سبب عدم تصويت الناخبين لـ «العدالة والتنمية»، (تفاصيل ص 11)

أفتره: سعيد عبد الرازق

لا تزال تداعيات الانتخابات المحلية تتوالى في تركيا، لا سيما في صفوف الأحزاب التي تكبدت خسائر فادحة، وفي مقدمتها الإسرائيلية توظف «التهديد الإيراني لخط الأوراق». وفي واشنطن، تدرس إدارة الرئيس جو بايدن فرضية حل الدولتين في اليوم التالي للحرب، التي تشمل «فلسطين الجديدة» على حدود 1967، منزوعة السلاح تشمل غزة والضفة والقدس الشرقية. (تفاصيل ص 3 و 4 و 5)

33 ألف قتيل... 600 ألف طفل مهددون بالجوع... نتيها هو يحاول خلع الأوراق... وواشنطن تبحث عن «فلسطين الجديدة» 6 أشهر على غزة... حرب الدروب المسدودة

بغزة، تحدث لـ «الشرق الأوسط»، فإن الجهاز «فقد القدرة على انتشار الضحايا من تحت الأرض»، وأكد «استحالة إنقاذ المزيد». إنسانيا، يواصل غزيون الشكوى من إساءة توزيع المساعدات التي تصل إليهم على نحو شحيح أصلاً، وتحول بعضها «سلباً» إلى الأسواق في بعض الحالات، وقال ناشطون معنيون لـ «الشرق الأوسط»، إن «إسرائيل نفسها التي تضيق طرق الإمداد، تعمل على رفع أسعار ما يباع منها». سياسياً، يصعب فرز حسابات الربح

وتقول وزارة «الصحة» الفلسطينية إن أكثر من 70 في المائة من الضحايا نساء وأطفال، وإن إسرائيل تقتل 4 أطفال كل ساعة، بينما تهدد المجاعة نحو 600 ألف طفل في رفح. وبعد مرور 6 أشهر، أفادت شهادات ميدانية ونقطة «الشرق الأوسط»، بأن «الوعد الإسرائيلي بإعادة غزة إلى العصر الحجري تحقق بالفعل»، فمع تدمير 100 ألف بناية تشمل البنى التحتية، يفيد السكان بأنهم «نساء تماماً كيف كانت الحياة قبل الحرب». وبحسب مسؤول في «الدفاع المدني»

بلغت حصيلة الحرب في غزة، وهي تدخل اليوم شهرها السابع، أكثر من 33 ألف قتيل، بينما تتعثر نهايتها بحسابات سياسية معقدة ودروب مسدودة، في ظل تهديد إيراني يخيم على المنطقة، ومحاولات أميركية غير مضمونة للبحث عن «فلسطين الجديدة».

غزة: «الشرق الأوسط»
تل أبيب: نظير مجلي
القاهرة: فتحية الداخني
واشنطن: علي بردي

قلق أميركي من استهداف أوكرانيا النفط الروسي

باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر الأسبوع الماضي: «لقد كان موقفنا دائماً منذ بداية هذه الحرب أننا لا نشجع أو ندعم أوكرانيا في توجيه ضربات خارج أراضيها». ومنذ يناير (كانون الثاني)، ضربت أوكرانيا ما لا يقل عن 15 من أصل 30 مصفاة تكرير رئيسية في روسيا. ويوم الثلاثاء، استهدفت مسيرات أوكرانية، ثالث أكبر مصفاة للنفط في روسيا. ويوم الجمعة، ضربت أوكرانيا قاعدة موزوروفسك الجوية الروسية، ما أدى إلى تدمير طائرات عسكرية عدة، الأمر الذي لم ينفه الجيش الروسي. (تفاصيل ص 10)

واشنطن: إيلي يوسف

نسب إلى إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أنها غير راضية عن الضربات التي تشنها أوكرانيا على الأراضي الروسية، خصوصاً تلك التي استهدفت مصافي النفط، متخوفة من أن تؤدي إلى رفع أسعار الطاقة، مع دخول السباق الرئاسي مرحلة متقدمة. وقالت سفيرة الولايات المتحدة لدى حلف شمال الأطلسي، جوليان سميت «فيما يتعلق بملاحقة أهداف داخل روسيا فعلياً، فإن هذا أمر لا تدعمه الولايات المتحدة بشكل خاص». كما قال المتحدث

القوات الأميركية متأهبة لرد «الحرس الثوري» على ضرب إسرائيل القنصلية في دمشق إيران تتوعد بـ«أقصى قدر من الضرر»



الدخان يتصاعد بعد قصف إسرائيلي على قرية لبنانية على الحدود مع إسرائيل (أ.ف.ب)

لندن: عادل السالمي

وجهت إيران رسائل جديدة أمس، تأكيداً على عزمها المضي قدماً لرد على آخر خسائرها الكبيرة في سوريا، العميد محمد رضا زاهدي، الذي قضى برفقة 6 من ضباط «الحرس الثوري» في قصف إسرائيلي على القنصلية الإيرانية في دمشق.

وقال رئيس الأركان محمد باقري، إن الهجوم الإسرائيلي «لم يبق يدون رد»، مضيفاً: «سنحدد توقيت ونوعية العملية بدقة، وبأقصى قدر من الضرر للعدو بما يجعله يندم على عمله». وأضاف باقري في كلمة خلال مراسم دفن زاهدي بمدينة أصفهان، أن «الهجوم على السفارة الإيرانية في دمشق كان بمثابة انتحار لإسرائيل، سيسرع من عملية انهيارها وزوالها». وعد الرد على إسرائيل «مطلباً شعبياً». بدوره، قال بيان رسمي من «الحرس الثوري» بعد تشييع زاهدي، إن «الرد المعاقبة الأعداء يستحق تلبية للمطالب الوطنية». وبت إعلاء «الحرس» مقطع فيديو يفترض هجوماً باليستياً مباشراً من الأراضي الإيرانية على إسرائيل.

وأدت هذه الرسائل، بعد ساعات من تأكيد مسؤولين أميركيين، على حالة تدهور قصوى لدى الولايات المتحدة، تحسباً لهجوم إيراني «كبير» يستهدف أصولاً إسرائيلية وأميركية في المنطقة خلال الأيام المقبلة. وتعتقد مصادر استخباراتية أميركية وإسرائيلية أن إيران تخطط لشن هجمات بمسيرات «شاهد» وصواريخ «كروز» على سفارة إسرائيلية، وفقاً لشبكة «سي بي إس» الأميركية. وقال مسؤول أميركي لـ «رويترز»: «نحن بالتأكيد في حالة يقظة عالية».

وتتباين المواقف في الأوساط الإيرانية بشأن الرد. وحذر محللون من الوقوع في «فخ» إسرائيل بتوسيع الحرب في المنطقة، مع احتمال تدخل الولايات المتحدة عبر التصدي للمطالبات الباليستية الإيرانية. في المقابل، دعا آخرون إلى «رد متناسب وراعي دون انجرار إيران إلى ساحة حرب أوسع». (تفاصيل ص 7)

الديون الفيدرالية... قبلة موقوتة تهدد أميركا والعالم

الرياض: هلا صفييني
الخزانة الأميركية، وهو ما يعني زيادة 625,6 مليار دولار في ثلاثة أشهر فقط. وارتفعت ديون الحكومة الأميركية في عهد كل من الجمهوريين والديمقراطيين في السنوات الأخيرة. وتشير لجنة الموازنة في الكونغرس إلى أن الرئيس السابق دونالد ترامب أضاف 7,8 تريليون دولار ديوناً ليختم ولايته بـ 27,8 تريليون دولار ديوناً وطنياً. وأتى الرئيس الحالي جو بايدن بعده ليرتفع الدين الوطني في نهاية عام 2023 إلى 34 تريليون دولار، وهو ما يمثل ارتفاعاً بنحو 6 مليارات دولار. (تفاصيل ص 16)

مع اقتراب الولايات المتحدة من الانتخابات الرئاسية، ترتفع وتيرة التحذيرات من مدى خطورة المستوى الذي بلغه الدين الوطني للحكومة الفيدرالية، والذي تحول إلى قبلة موقوتة تهدد اقتصاد أميركا والعالم. ويبلغ اليوم الدين الوطني للحكومة الفيدرالية 34,63 تريليون دولار ارتفاعاً من نحو 34 تريليون دولار في نهاية عام 2023، حسب موقع «فيسكال داتا»، التابع لوزارة

7 قتلى لـ «حزب الله» و«أمل» خلال 24 ساعة تصعيد عنيف على حدود لبنان مع إسرائيل

وأعلن «حزب الله» و«أمل» ليلاً، عن مقتل 6 من عناصرهما في ضربات إسرائيلية في جنوب لبنان؛ إذ بعدما كان الحزب قد نعى عنصرين، مساء الجمعة، عاد ونعى ثالثاً، بينما نعت حركة «أمل» التي يتزعمها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، 3 من عناصرها، مساء الجمعة «سقطوا أثناء قيامهم بواجبهم الوطني والجهادي دفاعاً عن لبنان والجنوب»، قبل أن تعود، السبت،

شهدت جبهة جنوب لبنان تصعيداً إثر مقتل 7 عناصر من «حزب الله» و«حركة أمل» خلال الساعات الـ 24 الماضية (بين مساء الجمعة وصباح السبت) وبعد ساعات على خطاب أمين عام الحزب حسن نصر الله الذي جدد فيه تأكيده على ربط جبهة الجنوب بجبهة غزة، خلال الاحتفال بـ «يوم القدس».

بارزاني في بغداد لبحث الخلافات

بغداد: فاضل التشمي
وصل رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، إلى بغداد، أمس، والتقى رئيسي الجمهورية عبد اللطيف رشيد، والوزراء محمد شياع السوداني، وكان مقرراً أن يحضر اجتماعاً حاسماً مع قوى «الإطار التنسيقي» الشعبية، واتلاف «إدارة الدولة» الذي يقود الحكومة، ويشارك فيه «الحزب الديمقراطي الكردستاني». وتأتي زيارة بارزاني في غمرة التوتر الذي تشهده العلاقات بين بغداد وأرييل، على خلفية قرار المحكمة الاتحادية إلغاء «كوتا» الأقليات في

تأخر إعادة فتح معبر «رأس جدير» الليبي

القاهرة: خالد محمود
أعلن رئيس «المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا»، الهادي برفيق، أنه لم يتم تحديد موعد رسمي لإعادة فتح معبر «رأس جدير» البري على الحدود المشتركة مع تونس، على الرغم من إعلان الغرفة الأمنية المكلفة في حكومة الوحدة «المؤقتة» أنه سيتم إعادة فتح المعبر منتصف الأسبوع المقبل، بعد الانتهاء من الترتيبات الأمنية اللازمة. وأرجع برفيق تأخر فتح المعبر مجدداً إلى قيام إحدى الشركات المسؤولة عن بعض أعمال

«جودر» يرفع سقف طموحات الدراما التاريخية المصرية

القاهرة: محمد الكفراوي
كان مسلسل «ألف ليلة وليلة» ولسنوات كثيرة يجمع المصريين لمشاهدته بعد فوازير رمضان مباشرة، لكن هذا الطقس الرمضاني توقف إلى أن جاء مسلسل «جودر» الذي بدأ بثه في النصف الثاني من رمضان الحالي، ليعيد المشاهدين إلى الأجواء الأسطورية لـ «ألف ليلة وليلة» كما اعتادها الجمهور المصري في الثمانينات والتسعينات. فقد شهد المسلسل إشارات كثيرة من نقاد وعلى وسائل التواصل، أدت إلى رفع سقف

ما ظهر في هذا العمل من اهتمام بعناصر شتى من قصة وسيناريو وحوار وأزياء وديكور وإضاءة وإخراج، وفق نقاد ومتابعين. وجاء ذلك بعد الإسهادة بمسلسل «الحشاشين» التاريخي من بطولة كريم عبد العزيز وإخراج بيتر ميمي. وكُتبت الروائي أسامة عبد الرؤوف الشاذلي على صفحته بمنصة «إكس»، معلقاً: «تحياتي للمخرج العبقري لمسلسل جودر»، مؤكداً أن هذا ليس مجرد «كادر» أو مشهد عادي وإنما لوحة بديعة». (تفاصيل ص 23)

اقرأ أيضاً...

اقتحام سفارة المكسيك بالإكوادور

يفجر أزمة بين البلدين

11

رحيل فتحي سرور... أحد أهم رموز حكم مبارك

8

باريس لاستضافة مؤتمر دولي حول السودان منتصف أبريل

8

الحكومة الكويتية تقدم استقالته

لأمير البلاد

2

20 مليون شخص في مهمة البحث عن الغذاء بيانات دولية: طفل يمضي كل 10 دقائق

عدن: وضاح الجليل



العلمي خلال استقباله مساعد الأمين العام للأمم المتحدة ومدير البرنامج الإنمائي في الدول العربية عبد الله الرديري (يسار)

بينما دعا رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني الدكتور رشاد العلمي الأمم المتحدة لتوظيف تدخلاتها في تحسين الوضع المعيشي، كشف تقريران دوليان عن وفاة طفل كل 10 دقائق بسبب الجوع، وأكد أن ما يقارب 89 في المائة من النازحين، غير قادرين على تلبية احتياجاتهم اليومية من الغذاء، وأن أكثر من 20 مليون شخص يبحثون عن قوت يومهم.

ونكرت منظمة الإغاثة الإسلامية أن معدلات سوء التغذية في اليمن تعد من أعلى المعدلات على الإطلاق، وفيها أكبر أزمة للأمن الغذائي على مستوى العالم بعد مرور 9 سنوات من الصراع، إذ يبحث أكثر من 20,7 مليون شخص عن قوت يومهم، وفي كل 10 دقائق يموت طفل بسبب الجوع.

ووصفت المنظمة ما يجري في اليمن بالمزيج القاتل من الصراع المسلح والنزوح وانتشار الأمراض والإنهيار الاقتصادي، إضافة إلى التخفيضات الأخيرة في المساعدات الإنسانية، ما يؤدي إلى زيادة الجوع، وترك الكثير من الأسر من دون أدنى مقومات الحياة الأساسية، موضحة أن سوء التغذية يتصاعد في البلاد، مع وجود 17,6 مليون شخص يعانون انعدام الأمن الغذائي.

وقالت المنظمة التي تعمل من مدينة برمنغهام البريطانية إنه «من المحزن أن نترك هذه البلاد التي نهشها الصراع على حافة المجاعة»، منوهة إلى أن ما يقرب من 80 في المائة من السكان يعيشون تحت خط الفقر، كما أن أسعار المواد الغذائية الأساسية في السوق ترتفع بسرعة، ما يجعل الكثير من الأسر غير قادرة على تحمل تكاليفها.

وأكدت المنظمة أن فرقها العاملة في اليمن والمنششرة في 159 مركزاً للتغذية لاحظت ارتفاعاً حاداً في عدد الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية خلال الأشهر القليلة الماضية، وأن هناك ما يقرب من 11 مليون طفل بحاجة ماسة جداً للمساعدات الإنسانية، منهم 3,2 مليون طفل يواجهون سوء التغذية الحاد والجوع، وهو الرقم الأعلى عالمياً حتى الآن.

ووفقاً لبيان المنظمة فمن المتوقع أن تتفاقم معدلات سوء التغذية خلال العام الحالي في ظل المستويات المروعة للجوع بين السكان، خاصة الأطفال والنساء، إذ تشير التقديرات إلى أن نحو 2,7 مليون امرأة و5 ملايين طفل دون سن الخامسة، سيحتاجون إلى علاج من سوء التغذية الحاد خلال العام الحالي.

وناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

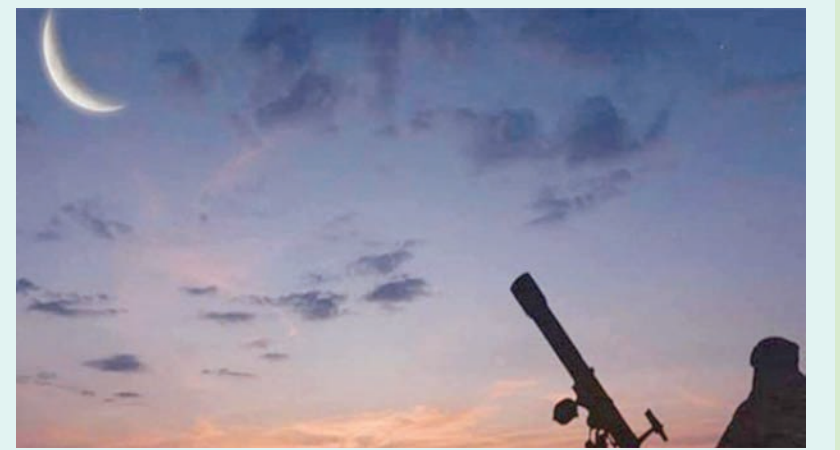
وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

السعودية تدعو لتحري رؤية هلال شوال يوم الاثنين



دعوة المحكمة لتحري الهلال بالعين المجردة أو بواسطة المناظير (الشرق الأوسط)

الرياض: «الشرق الأوسط»

محكمة إليه، وتسجيل شهادته إليها، أو الاتصال بأقرب مركز؛ لمساعدته في الوصول إلى أقرب محكمة.

كما أعربت المحكمة عن أملها من لديه القدرة على التراضي الاهتمام بهذا الأمر، والالتزام إلى اللجان المشكلة في المناطق لهذا الغرض، واحتساب الأجر والثواب بالمشاركة؛ لما فيه من التعاون على البر

والتقوى، والنفع لعموم المسلمين. المجزأة، أو بواسطة المناظير؛ إبلاغ أقرب

دعت المحكمة العليا السعودية، عموم المسلمين في جميع أنحاء المملكة، إلى تحري رؤية هلال شهر شوال مساء الاثنين المقبل 29 من شهر رمضان لعام 1445هـ الموافق 8 أبريل (نيسان) الحالي.

وناشدت المحكمة مضمّن إبراهه بالعين المجزأة، أو بواسطة المناظير؛ إبلاغ أقرب

51 طناً من المساعدات السعودية وصلت إلى أوكرانيا



الطائرة الإغاثية السعودية التاسعة عشرة وصلت إلى مطار زوسوف السبت (الشرق الأوسط)

وارسو: «الشرق الأوسط»

الحمولة وصلت إلى أوكرانيا الشهر الماضي، وكانت تحمل 80 طناً من المولدات والأجهزة الكهربائية.

باتي ذلك في إطار دور السعودية التاريخية والمعهود بالوقوف مع المحتاجين والمتضررين حول العالم في مختلف الأزمات والمحن التي تمر بهم.

وسبق لأوكرانيا تلقي حزمة مساعدات سعودية بقيمة 400 مليون دولار، تشمل مواد إغاثية بقيمة 100 مليون دولار عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، إلى جانب مشتقات نفطية بقيمة 300 مليون دولار منحة من الصندوق السعودي للتنمية.

تواصل المساعدات السعودية تدفقها إلى مطار زوسوف البولندي القريب من الحدود الأوكرانية تمهيداً لدخولها عبر الحدود البولندية إلى أوكرانيا.

ووصلت الطائرة الإغاثية السعودية التاسعة عشرة التي يسيروها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، السبت، إلى المطار البولندي القريب من الحدود ضمن مساعدات المملكة للشعب الأوكراني وتحمل على متنها 51 طناً من الأجهزة الكهربائية.

وكانت حمولة سعودية سبقت هذه

الأمم المتحدة تحذر من أمطار غزيرة وفيضانات في اليمن

تعز: محمد ناصر

المائة من الأفراد المسلمين في 14 محافظة متاثرة، منهم 31 في المائة من الأسر التي ترأسها نساء.

ووفقاً لمؤشرات خطة الاستجابة الإنسانية لليمن، فإن هذه الأسر مؤهلة للحصول على مساعدة نقدية متعددة الأغراض لمرّة واحدة، وتوزيع عام للأغذية لمرّة واحدة، ولهذا تلقت حتى الآن 3,565 أسرة مساعدات غذائية متعددة الأغراض من المنظمة الدولية للهجرة، في حين تم تزويد 7,198 أسرة بمساعدات غذائية عامة لمرّة واحدة من قبل برنامج الأغذية العالمي.

بتأثيرات النزاع المسلح، والكوارث الناجمة عن المناخ، مثل الفيضانات، والأمطار الغزيرة.

وقالت إن إجمالي عدد المتضررين خلال الأشهر الثلاثة الماضية وصل إلى 14,238 فرداً، ومن بينهم أثرت الكوارث المتعلقة بالمناخ على 2,730 فرداً، في حين أدت النزاعات المسلحة المستمرة إلى نزوح 11,508 أفراد.

ووفق تقرير المفوضية قاد صندوق الأمم المتحدة للسكان الية الاستجابة السريعة من خلال شركائه المنفذين، وقدم المساعدة المنقذة للحياة إلى 96 في

الجراد الصحراوي على نطاق صغير في محافظة المهرة شرق البلاد، وفي المنطقة الواقعة بين مدينة عدن ومحافظة لحج، غير أن هذه التأثيرات ستكون ضئيلة، وفي حدّها الأدنى.

في غضون ذلك أظهر تقرير أممي حديث أن ما يقارب 90 في المائة من النازحين داخلياً في اليمن، غير قادرين على تلبية احتياجاتهم اليومية من الغذاء، بفعل تقادم نقاط الضعف وتناقل القدرة على الصمود والتكيف بعد تسع سنوات من الصراع.

وجاء في تقرير حديث لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن التقييمات التي أجرتها خلال العام الماضي، تشير

المحذرات الشديدة، وفي الأودية الرئيسية، مثل وادي رماع، ووادي مور في الحديدة، ووادي بنا في محافظتي إب وأبين، وقالت إن التوقعات تشير إلى أن معدل نزوة الهطول سيصل بين 100-150 ملم في محافظات إب، وذمار، وعمران، وصنعاء.

ووفق النشرة التحذيرية ستؤدي بعض الزيادة المفاجئة في هطول الأمطار في الجزء الشرقي من البلاد إلى عواصف، ما قد تسبب فيضانات محتملة في بعض المناطق الأكثر عرضة للخطر في محافظة حضرموت، وطالبت النشرة السكان

والتأثيرات الشديدة بالفيضانات. تحذير «الفاو» امتد إلى الأقاليم الزراعية، وقالت إن أحدث التنبؤات بهطول الأمطار تشير إلى تقديرات أعلى من المعتاد من الأقاليم في السهول اليمنية، ما يؤدي إلى توفير ظروف ملائمة لتكاثر

في جميع أنحاء اليمن، ونيبت إلى أن المرتفعات الوسطى ستشهد أمطاراً غزيرة، وفيضانات مع بداية الأسبوع المقبل وحتى العاشر من أبريل (نيسان) الحالي، حيث تشير التوقعات إلى زيادة في معدلات هطول الأمطار، مع خطر استمرار الفيضانات الكبرى، واتساعها عبر المحافظات حتى نهاية الشهر الحالي.

ورجحت النشرة أن تؤدي هذه الزيادة مقارنة بالأشهر السابقة إلى حدوث فيضانات متفرقة، في المناطق الأكثر عرضة للخطر، في سفوح

حذرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) من هطول أمطار غزيرة، وفيضانات شديدة ستضرب المرتفعات الوسطى من اليمن خلال الأسبوع المقبل، مع ورود بيانات تؤكد تضرر أكثر من 14 ألف شخص بسبب الصراع، والفيضانات خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

وبحسب نشرة الإنذار المبكر للأرصاء الجوية الزراعية، الصادرة عن (فاو)، فإن موسم الأمطار هذا العام سيشهد زيادة في معدلات الهطول



الحكومة الكويتية قدمت استقالتها بعد انتخابات برلمانية جديدة (كونا)

الحكومة الكويتية ترفع مرسوم دعوة البرلمان للانعقاد... وتقدم استقالتها

الكويت: ميرزا الخويلدي

أعضاء الحكومة الجديدة. وشهدت البلاد في الرابع من إبريل الحالي انتخابات برلمانية جديدة، حققت فيها المعارضة فوزاً مع نسبة مشاركة تجاوزت 62 في المائة، كما حقق الشباب حضوراً مقاعداً 29 من أصل 50، وحافظ 39 نائباً من مجلس الأمة المنحل على مقاعدهم وغالبيةهم من الإسلاميين، بينما خسر سبعة نواب سابقين تمثيلهم النيابي، وعدم ترشح 3 نواب وشطب نائب واحد، وشمل التغيير 11 مقعداً، واحتلهم الشباب، فاز باثنين منهما عضواً في حركة العمل الشعبي المعارضة.

التي أجرتها خلال العام الماضي، تشير

المحذرات الشديدة، وفي الأودية الرئيسية، مثل وادي رماع، ووادي مور في الحديدة، ووادي بنا في محافظتي إب وأبين، وقالت إن التوقعات تشير إلى أن معدل نزوة الهطول سيصل بين 100-150 ملم في محافظات إب، وذمار، وعمران، وصنعاء.

ووفق النشرة التحذيرية ستؤدي بعض الزيادة المفاجئة في هطول الأمطار في الجزء الشرقي من البلاد إلى عواصف، ما قد تسبب فيضانات محتملة في بعض المناطق الأكثر عرضة للخطر في محافظة حضرموت، وطالبت النشرة السكان

والتأثيرات الشديدة بالفيضانات. تحذير «الفاو» امتد إلى الأقاليم الزراعية، وقالت إن أحدث التنبؤات بهطول الأمطار تشير إلى تقديرات أعلى من المعتاد من الأقاليم في السهول اليمنية، ما يؤدي إلى توفير ظروف ملائمة لتكاثر

في جميع أنحاء اليمن، ونيبت إلى أن المرتفعات الوسطى ستشهد أمطاراً غزيرة، وفيضانات مع بداية الأسبوع المقبل وحتى العاشر من أبريل (نيسان) الحالي، حيث تشير التوقعات إلى زيادة في معدلات هطول الأمطار، مع خطر استمرار الفيضانات الكبرى، واتساعها عبر المحافظات حتى نهاية الشهر الحالي.

ورجحت النشرة أن تؤدي هذه الزيادة مقارنة بالأشهر السابقة إلى حدوث فيضانات متفرقة، في المناطق الأكثر عرضة للخطر، في سفوح

حذرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) من هطول أمطار غزيرة، وفيضانات شديدة ستضرب المرتفعات الوسطى من اليمن خلال الأسبوع المقبل، مع ورود بيانات تؤكد تضرر أكثر من 14 ألف شخص بسبب الصراع، والفيضانات خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

وبحسب نشرة الإنذار المبكر للأرصاء الجوية الزراعية، الصادرة عن (فاو)، فإن موسم الأمطار هذا العام سيشهد زيادة في معدلات الهطول

تواصل المساعدات السعودية تدفقها إلى مطار زوسوف البولندي القريب من الحدود الأوكرانية تمهيداً لدخولها عبر الحدود البولندية إلى أوكرانيا.

ووصلت الطائرة الإغاثية السعودية التاسعة عشرة التي يسيروها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، السبت، إلى المطار البولندي القريب من الحدود ضمن مساعدات المملكة للشعب الأوكراني وتحمل على متنها 51 طناً من الأجهزة الكهربائية.

وكانت حمولة سعودية سبقت هذه

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

وتناشدت المجتمع الدولي عدم تجاهل الأزمة في اليمن، وضمن تمويل الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وهي المساعدات التي لعبت دوراً حيوياً في منع وقوع البلاد في المجاعة في السنوات الأخيرة، وأنقذت أرواحاً لا حصر لها، محذرة من أن التفاوض عن الوضع الإنساني في اليمن، سيؤدي إلى تدهور الظروف بشدة.

بايدن يضغط على إسرائيل والوسطاء ويرسل بيرنز... وتل أبيب تناور قبل إرسال برنيان

مفاوضات جديدة في القاهرة... و«حماس» تتمسك بالمطالب الأربعة

رام الله، كفاح زبون

تنطلق، اليوم (الأحد)، في القاهرة جولة جديدة من المفاوضات حول تهدئة في قطاع غزة، تصدر حركة «حماس» على أن تلبية مطالبها الأربعة الرئيسية، التي تتمثل بوقف دائم للنار، وانسحاب إسرائيل انسحاباً شاملاً من غزة، وعودة النازحين إلى أماكن سكناتهم، وصفقة تبادل، وهي مطالب ترفض تل أبيب التفاوض معها حتى الآن.

وأعلنت «حماس»، في بيان أن وفداً قيادياً من الحركة برئاسة خليل الحية سيوجه إلى القاهرة، الأحد، استجابة لدعوة مصرية، مؤكدة تمسكها بموقفها الذي قدمته في 14 مارس (آذار) الماضي.

وقالت الحركة إنه لا تنازل عن مطالبها الطبيعية لإنهاء العدوان، والتي تشمل «بوقف دائم لإطلاق النار، وانسحاب قوات الاحتلال من غزة، وعودة النازحين إلى أماكن سكناتهم، وحرية حركة الناس وإغاثتهم وإيوائهم. وصفقة تبادل أسرى جادة».

ويتوجه وفد «حماس» إلى القاهرة، بينما يفترض أن يصل كذلك إلى العاصمة المصرية رئيس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) بيل بيرنز ورئيس «الموساد» الإسرائيلي ديفيد برنيان، بعد ضغوط قام بها الرئيس الأمريكي جو بايدن على إسرائيل والوسطاء من أجل دفع اتفاق.

وحت بايدن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، خلال مكالمة هاتفية، الخميس، على «تمكين مفاوضات من إبرام اتفاق من دون تأخير لإعادة الرهائن إلى وطنهم»، ثم كتب إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وأمير قطر الشيخ تميم يدعوهما إلى الضغط على «حماس» من أجل إبرام اتفاق الرهائن مع إسرائيل.

وقال مسؤول أميركي لموقع «كسيوس» إن موقف بايدن هو أنه يجب أن يكون هناك وقف لإطلاق النار كجزء من صفقة الرهائن، ويجب أن يحدث على الفور، ولهذا السبب ضغط الرئيس الأمريكي على نتانياهو بشأن هذه القضية خلال المكالمة.

وكانت حركة «حماس» قد رفضت المقترح الأخير بشأن صفقة تبادل، ونقلت «سي إن إن» عن مصدر دبلوماسي لم تتسمه مطلع على سير المفاوضات، «إنهم



إفراغ مساعدات طبية قرب مستشفى كمال عدوان في بيت لهايا شمال قطاع غزة أمس (رويترز)

بعد 6 أشهر من جحيم الحرب الغزيون يأملون في «استراحة» بعيد الفطر

غزة: «الشرق الأوسط»

العيد أخباراً سارة، والعيد بالنسبة للغزيين هذا العام فرصة أخرى محتملة للتهدئة، ولكن ليس عطلة وفرحاً وطوقساً وشعائر. ولم يشعر الغزيون ولو للحظة واحدة بأنهم يعيشون في شهر رمضان، ولا ينتظرون قدوم العيد.

وقالت أفنان أبو صفية (27 عاماً): «عيد إيش، حتى ما في منزل نقول لعيد فيه كل عام وأنتم بخير. كل شيء تدمر».

لكن رغم ذلك تأمل أفنان أبو صفية النازحة في مدرسة في هدة خلال عيد الفطر الجديد في القاهرة، لكنهم متفائلون بحذر، بعدما اعتقدوا أن شهر رمضان سيكون فرصة لاتفاق مائل، وهو ما لم يحدث. وقالت هداية الشنطي (51 عاماً) من سكان مخيم جباليا شمال قطاع غزة: «ليس من أجل رمضان ولا من أجل العيد. لا عيد لنا. لا يوجد له أي طعم هذا العام. لكننا تعبنا. أخذت الحرب منا كل شيء. تعبنا ونريد أن نرتاح».

والشنطي نازحة مع آلاف آخرين في مدرسة لـ«الأونروا» في مخيم جباليا، ولا تعرف إلى أين ستذهب مع إعلان هدة محتملة، لكنها رغم ذلك متعلقة بالهدنة، قائلة: «تعبنا من القصف. تعبنا من حياتنا. بدى أظمن على أطفالنا اللي ظلوا عايشين. بكفي اللي شافوه». وتواصل إسرائيل لليوم 183 يوماً لا هوادة فيها على غزة، قتلت فيها نحو 34 ألفاً وشردت أكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني، مهددة باجتياح مدينة رفح المكتظة بالسكان بعد عطلة عيد الفطر.

وقال نافذ بكر (49 عاماً)، الموجود في خيام النازحين برفح، إنه مع بقية النازحين يتابعون كل خبر ويتعلقون بكل مصدر ويبعدون الدقائق على أمل إعلان اتفاق لوقف إطلاق النار سريعاً.

وأضاف: «أمل أن أستطيع لقاء أهلي في العيد. مش صدق أن ممكن نرجع نتعلم».

ولا يعرف بكر أين سيذهب إذا نفذت إسرائيل تهديداتها، وهاجمت رفح، استكون كارثة الكوارث. سيموت أضعاف الناس. لا يمكن نخلل الهدنة. وترى عابد أن حادثة استهداف نشطاء وفي شمال القطاع بقي سامي شقيق نافذ وعائلته، وهو يتطلع إلى يوم اللقاء مثل شقيقه.

وقال سامي (44 عاماً) الذي يعيش في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، إنه إذا كان للهدنة طعم سيكون بلقاء الأهل. أضاف: «نتنظر على أحر من الجمر. نأمل أن يحصل

مرونة في مطالبها. لكن مصادر إسرائيلية قالت إن رئيس «الموساد» ديفيد برنيان ورئيس «الشاباك» رونين بار واللواء نيتسان النون سيغادرون في نهاية المطاف إلى مصر للمشاركة في المفاوضات.

ومن المتوقع أن يعقد مدير المخابرات المركزية الأميركية محادثات مع رئيس «الموساد» ورئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ورئيس المخابرات المصرية عباس كامل. وكان مسؤولون في مصر وقطر قد تحدثوا إلى رئيس حركة «حماس» إسماعيل هنية قبل وصول وفد «حماس».

ويضغط الوسطاء من أجل اتفاق محتمل مع قرب عيد الفطر (وسط الأسبوع)، ويأملون أن يمنع الاتفاق هجوماً إسرائيلياً على مدينة رفح المكتظة بالسكان، وقد يؤدي في نهاية الأمر إلى وقف شامل للحرب.

وكان نتانياهو قد وعد الرئيس الأميركي بأنه لن يهاجم رفح خلال شهر رمضان، لكنه سبقه بذلك في أبريل (نيسان) الحالي، إذا لم يكن هناك اتفاق. وقالت «حماس» إن هنية أكد للوسطاء أن وقف إطلاق النار الدائم هو مدخل أي اتفاق.

ووجه المقترح الإسرائيلي إلى «حماس» في وقت سابق من الأسبوع الماضي، واقترح وفقاً لإطلاق النار مدة 6 أسابيع في غزة، وإطلاق سلاح 6 محتجزاً من المجندين ونساء أخريات، والرجال الذين تزيد أعمارهم على 50 عاماً ورجال في حالات طبية حرجية، مقابل ما يقرب من 700 معتقل من الأسرى الفلسطينيين، الموافقة على اثنين من مطالب «حماس» الرئيسية، وهما عودة النازحين الغزيين إلى شمال القطاع دون أي قيود، وانسحاب القوات الإسرائيلية بعد وقف دائم للنار.

وتدرس إسرائيل دفع مقترح جديد يقوم على عودة مشروطة ومدرجة لسكان الشمال لكنها لن تلتزم بإنهاء الحرب.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن إسرائيل تحاول إقناع الوسطاء المصريين والقطريين بتفعيل الضغط على «حماس» للترؤل عن مطالبها غير المقبولة إسرائيلياً، ولوحت بعدم الذهاب إلى القاهرة إذا لم تبدي «حماس»

والتالي لا ترى الحركة أي ضرورة لتغيير مقترحها».

وتدرس إسرائيل دفع مقترح جديد يقوم على عودة مشروطة ومدرجة لسكان الشمال لكنها لن تلتزم بإنهاء الحرب.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن إسرائيل تحاول إقناع الوسطاء المصريين والقطريين بتفعيل الضغط على «حماس» للترؤل عن مطالبها غير المقبولة إسرائيلياً، ولوحت بعدم الذهاب إلى القاهرة إذا لم تبدي «حماس»

وتدرس إسرائيل دفع مقترح جديد يقوم على عودة مشروطة ومدرجة لسكان الشمال لكنها لن تلتزم بإنهاء الحرب.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن إسرائيل تحاول إقناع الوسطاء المصريين والقطريين بتفعيل الضغط على «حماس» للترؤل عن مطالبها غير المقبولة إسرائيلياً، ولوحت بعدم الذهاب إلى القاهرة إذا لم تبدي «حماس»

وتدرس إسرائيل دفع مقترح جديد يقوم على عودة مشروطة ومدرجة لسكان الشمال لكنها لن تلتزم بإنهاء الحرب.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن إسرائيل تحاول إقناع الوسطاء المصريين والقطريين بتفعيل الضغط على «حماس» للترؤل عن مطالبها غير المقبولة إسرائيلياً، ولوحت بعدم الذهاب إلى القاهرة إذا لم تبدي «حماس»

إعلان مناقصة

رقم: E-Tender 05/2024/OPAZ

الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة
Public Authority for Special Economic Zones and Free Zones
سلطنة عمان
Sultanate of Oman

تدعو الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة (OPAZ) الشركات المتخصصة ذات الخبرة (الشركات العمانية بالشراكة مع الشركات السعودية) للمشاركة في المناقصة التالية من خلال منصة التناقص الإلكتروني (اسناد)

إشياء الطرق والبنية الأساسية لمشروع منطقة الصناعات السمكية بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق - المرحلة الأولى	
المشاركة وشراء مستندات المناقصة	عبر منصة التناقص الإلكتروني https://etendering.tenderboard.gov.om
موعد البدء في شراء مستندات المناقصة	الأربعاء، 3 أبريل 2024 (09:00 صباحاً)
آخر موعد لشراء مستندات المناقصة	الثلاثاء 23 أبريل 2024 (06:00 مساءً)
موعد الزيارة الميدانية لموقع المشروع (لجميع مقدمي العطاءات)	الأربعاء 24 أبريل 2024 10:00 صباحاً في المقر الرئيسي للمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق
موعد انتهاء استلام العطاءات وفتح العروض	الأربعاء 08 مايو 2024 (12:00 مساءً، بتوقيت مسقط)
قيمة مستندات المناقصة	1,800 ريال عماني (ألف وثمانمائة ريال عماني فقط)

- يمكن للشركات المتخصصة والمهتمة المسجلة لدى الأمانة العامة لمجلس المناقصات الحصول على مواصفات وشروط المناقصة المذكورة أعلاه عبر الرابط الإلكتروني التالي: <https://etendering.tenderboard.gov.om>
- على الشركات الدولية الراغبة في المنافسة التسجيل لدى مجلس المناقصات العماني على الموقع الإلكتروني: <https://etendering.tenderboard.gov.om>
- على الشركات الراغبة في المنافسة تقديم العطاءات الكترونياً على الموقع المحدد موقعا ومحتوما مع تقديم نسخة الكترونياً من أصل الضمان البنكي للمناقصة ضمان العطاء الكترونياً من خلال نظام المناقصات الإلكتروني، والذي سيتحقق من صحة السند المقدم ويتم إصدار ضمان العطاء هذا من أحد البنوك المحلية في سلطنة عمان بما لا يقل عن (1%) من قيمة العطاء، صالح لمدة (180) يوماً من تاريخ تقديم العروض وممنونة باسم سعادة رئيس لجنة المناقصات بالهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة
- الهيئة غير ملزمة بقبول أقل الأسعار أو أي عطاء كان وتحفظ بالحق في قبول أو رفض أي عرض دون إيذاء الأسباب.

للمساعدة والاستفسار يمكنكم التواصل عبر الأرقام أدناه:
الهاتف: +968 24402200
أو عبر البريد الإلكتروني etenderhd@mtcit.gov.om

الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة
1919
+968 2458 7474
صندوق البريد: 77 الرمز البريدي 100 مسقط، سلطنة عمان
www.opaz.gov.om
info@opaz.gov.om
Omanopaz

«يونيسيف» تتحدث عن 600 ألف طفل في رفح يعانون الجوع والخوف

إسرائيل تغتال مسؤولاً في «حماس» وتعيد جثة أسير

غزة: «الشرق الأوسط»

أعلنت إسرائيل أنها قتلت مسؤولاً كبيراً في الأمن الداخلي التابع لحركة «حماس» واستعادت جثة أحد المحتجزين في اليوم 183 للحرب، الذي شهد كذلك وقوع الجيش الإسرائيلي في كمين كبير بمنطقة خان يونس جنوب القطاع.

وأكد الجيش الإسرائيلي وجهان الأمن العام «الشاباك» مقتل أكرم سلامة، القيادي البارز في جهاز الأمن الداخلي التابع لـ«حماس»، جنوب قطاع غزة. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أبرغني، «إن سلامة شغل عدة مناصب رئيسية في التنظيم، بما في ذلك نائب رئيس منطقة بخان يونس، وكجزء من منصبه، شارك في الترويج لعمليات عدائية كبرى في قطاع غزة بهدف الإضرار بأنشطة الجيش الإسرائيلي، وكان مسؤولاً عن تخطيط وتنفيذ هجمات عدائية كبيرة في إسرائيل».

وقالت إسرائيل منذ بداية الحرب كثيراً من مسؤولي «حماس» والجهاد الإسلامي في قطاع غزة: أبرزهم: مروان عيسى، نائب محمد الضيف قائد «كتائب القسام»، وكان يعد رقم 3 على قائمة الاعتقالات الإسرائيلية. كما اغتالت في لبنان صالح العاروري، الذي كان يعد رقم 4 على قائمة الاعتقالات، لكنها لم تصل للرقم 1 و2، وهما الضيف وجيبي السنوار رئيس حركة «حماس» في القطاع.

وتعمل إسرائيل في خان يونس منذ أكثر من 4 أشهر في محاولة للوصول إلى السنوار والضيف بعدما فشلت في ذلك في منطقة شمال القطاع.

ونفذ «لواء جفعاتي»، السبت، عمليات ضد البنية التحتية في حي الأصل بخان يونس، ودمر مستودع أسلحة عثر فيه على أكثر من 40 عبوة وطن من المتفجرات. وقال الجيش إنه قتل كثيراً من المقاتلين الفلسطينيين الذي واجهوا جنوده هناك.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه بالتعاون مع «الشاباك» خلص صالح محتجز إسرائيلي



أبنية مدمرة في رفح (أ.ف.ب)

الخطة الإسرائيلية، ومطالبتها الحكومة بإيجاد بدائل للهجوم الواسع، تجنباً لقتل مزيد من المدنيين.

وقال المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، جيسم إدر، إن أكثر من 600 ألف طفل في رفح، جنوب قطاع غزة، يعانون من الجوع والخوف، ويواجهون خطر هجوم إسرائيلي.

ونشرت «يونيسيف»، في حسابها على موقع التواصل الاجتماعي على منصة «إكس»، السبت، مقطع فيديو لإلدر حول معاناة الأطفال الذين يحاولون البقاء على قيد الحياة في رفح تحت الهجمات الإسرائيلية، بعد أن نزح إليها 1,5 مليون شخص. وذكر إدر بأنه تم إخبار الأطفال والأسر الهاربة من الهجمات الإسرائيلية بأن يتوجهوا إلى رفح، وأنهم سيكونون آمنين هناك، مؤكداً أنه رغم ذلك، تم تنفيذ هجمات وحشية عليها.

وقال إدر: «رفح مدينة للأطفال، هناك 600 ألف طفل وطفلة، لكنهم مهددون بهجوم عسكري، وهم محاصرون في رفح، وليس لديهم مكان آمن يذهبون إليه».

وحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فإن قوات الاحتلال تقتل نحو 4 أطفال كل ساعة في قطاع غزة.

وقتل إسرائيل في غزة أكثر من 33 ألف فلسطيني، بينهم 14350 من الأطفال، ويشكلون 44 في المائة من إجمالي عدد الشهداء في قطاع غزة.

وقصفت الطائرات الإسرائيلية، السبت، السبت، مخيمات البيوت في غزة في خان يونس جنوباً والمغرة والنصيرات وسط القطاع وجباليا وحي الزيتون شمالاً.

وقالت وزارة الصحة في غزة إن حصيلة الضحايا في غزة «ارتفعت إلى 33137 شهيداً، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فيما ارتفعت حصيلة الإصابات إلى 75815 منذ بدء العدوان، في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض».

يُدعى «الإعاد كتسير»، كان أسيراً لدى حركة الجهاد الإسلامي في منطقة خان يونس.

وظهر كتسير مرتين في مشاهد مُصوّرة، وهو يخاطب حكومته ودعاهم لتخليصه في صفقة تنهي الحرب.

وجاء، في بيان مشترك للجيش مع جهاز «الشاباك»، أنه وفقاً لمعلومات استخباراتية دقيقة، جرى تخليص جثة الإعاد كتسير، الذي كان أسيراً لدى «الجهاد»، وتم قتله في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وأضاف البيان: «إن قوة كوماندو إسرائيلية نفذت عملية لاستعادة جثة الإسرائيلي كتسير، وعاودتها من خان يونس إلى إسرائيل».

وقالت شقيقة كتسير إن الجيش خلص جثة شقيقها الليلة الماضية، بعد أن «قتل في الأسر»، منتهمة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو بخذلان المحتجزين وعائلاتهم.

وكانت «سرايا القدس» نشرت في يناير الماضي مقطع فيديو لكتسير (47 عاماً) قال فيه إنه من كيبوتس «نير عوز» ومحتجز لدى «الجهاد

وكتسير، الذي كان أسيراً لدى «الجهاد الإسلامي» في منطقة خان يونس، ظهر في مشاهد مُصوّرة، وهو يخاطب حكومته ودعاهم لتخليصه في صفقة تنهي الحرب.

وكانت «سرايا القدس» نشرت في يناير الماضي مقطع فيديو لكتسير (47 عاماً) قال فيه إنه من كيبوتس «نير عوز» ومحتجز لدى «الجهاد

وضع تصورات وخطط لما يسمونه «بعد غزة»، أو ما يطيب لغيرهم تسميته «اليوم التالي» بعد الحرب، مركزين على عدم وجود بديل عن خيار «حل الدولتين»، إسرائيل آمنة تعيش بسلام بجانب ما يمكن أن يُعدّ دولة «فلسطين الجديدة»، على أن تكون «منزوعة السلاح»، وترسم حدودها عند خطوط ما قبل «النكسة» في حرب 5 يونيو (حزيران) 1967، مع ترك هامش للتوافق على تبادل محتمل للأراضي «بالنسبة والمثل» خلال عملية تفاوضية بين الطرفين.

تتوزع بين حركة «حماس» ورئيس الحكومة الإسرائيلية، بطروف وتعقيدات مختلفة؛ تتناهبو يخوض معركة وجودية مع خصومه والحلفاء في أن استمرار الحرب ضروري للبقاء، بينما «حماس» تعانين مشهداً مريباً يصعب فيه «حقن الدماء»، أمام جيل جديد من الفلسطينيين الناقمين على كل شيء. مع ذلك، تنشط فكرة حل الدولتين، رغم فرصها الضعيفة، إذ تعكف إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، منذ أشهر على

184 يوماً مرت على حرب غزة، ولا تبدو النهاية منظوراً حتى الآن. الحصيلة متخمة بالقتل والدمار وتعرّث السبل إلى وقف النار، بأي طريقة؛ مجرية أو قيد النقاش والتفاوض. حُسن سكان غزة قتلوا وأصيبوا، والبقية يواجهون المجاعة المحققة، وبينما تضيق طرق الإغاثة الإنسانية، يجد ما يمر منها طريقه إلى السوق السوداء، وهي في الأساس لا تكفي السكان يوماً واحداً. الحرب تدخل شهرها السابع، وحسابات الريح والخسارة

أكثر من 33 ألف قتيل و100 ألف مبنى مدمر... والسكان يتزاحمون في طوابير المياه والكهرباء والغذاء

شهادات اليوم 184: غزة إلى «العصر الحجري»



دمار واسع في محيط «مجمع الشفاء» بمدينة غزة (أ.ب.)

من 13 فرداً، ليوم أو يومين في أفضل الحالات. وقال أبو ندى لـ «الشرق الأوسط»، إن «هذه المياه غير صالحة للشرب، لكن يجب أن أقف في الطابور كل صباح» سكت قليلاً ثم قال: «كان عنا شوية حياة اليوم هذا الوضع يشبه كل اثني الالحياة».

ولا يقتصر الأمر على المياه، ويمكن مشاهدة الغزيين في كل أنحاء قطاع غزة يقفون في طوابير أمام ما تبقى من منازل ومحال يمكن أن توفر الكهرباء عبر الطاقة الشمسية.

وقال سمير العراوي من سكان جباليا، شمال قطاع غزة، إنه فتح المجال أمام جيرانه لمساعدتهم في شحن هواتفهم وأجهزتهم الكهربائية الخفيفة إشارة الأماكن التي يوجدون فيها، لكنه علق في أزمة لا تنتهي.

وأضاف العراوي: «بعد 184 يوماً، أصبحت حياة كل واحد فينا ضمن جدول محدد، يبدأ في النهار بالبحث عن مظلّات الطائرات للحصول على ما يسد رمق عائلته، ثم في طابور المياه ثم طابور الغاز ثم طابور الكهرباء ثم إلى النوم أو الموت».

وحتى كتابة التقرير كانت 30 مستشفى من أصل 35 في قطاع غزة خرجت عن الخدمة. وقال أشرف القدرة، الناطق باسم وزارة الصحة بغزة، إن «قوات الاحتلال في الكثير من الغارات التي شنتها داخل القطاع، كانت تستهدف مراكز صحية بشكل مباشر وغير مباشر، وتعمدت تدمير المستشفيات كما فعلت في مجمع الشفاء وناصر، ومستشفى الأمل، كما كانت تتعمد استهداف الطواقم الطبية».

حياة بدائية

ومع تدمير القطاع وتحول سكانه إلى نازحين في خيم كبيرة ومتنقلة، يمكن القول إن إسرائيل أعادت فعلاً غزة إلى الحياة البدائية، بدون كهرباء ومياه واتصالات.

ويضطر الشاب باسل أبو ندى من سكان حي الصفاوي، شمال مدينة غزة، أن يقطع يومياً مسافة 3 كيلو مترات، في بعض الأحيان مشياً على الأقدام، لتعبئة 4 غالونات (قارورة صغيرة) من المياه نحو (15 لتراً)، تكفيه وأسرتة المكونة

الثوابتة مدير المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أن التدمير فوق الأرض رافقه تدمير البنى التحتية في عملية ممنهجة. وأضاف الثوابتة لـ «الشرق الأوسط»، أن «الاحتلال كان يقصف أو يفجر عبر العيوبات الناسفة عشرات المنازل في ضربة واحدة. كانوا يستمتعون كما يبدو في رؤية أحياء كاملة وهي تختفي».

وحسب تقرير للبنك الدولي، فإن تكلفة الأضرار بلغت نحو 18,5 مليار دولار في الفترة ما بين أكتوبر (تشرين الأول) ويناير (كانون الثاني) الماضيين، مشيراً إلى أن أكثر من 70 في المائة من التكاليف المقدرة

ناجمة عن دمار المنازل. وخلص التقرير إلى أن حصة تكلفة الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للخدمات العامة تقدر بـ 19 في المائة، وحصة المباني التجارية والصناعية 9 في المائة. وعلق الثوابتة على ذلك: «الاحتلال طال أيضاً المحال التجارية والاقتصاد وحتى المراكز الطبية والخدمات».

وقال الناشط علي اصليح لـ «الشرق الأوسط»: «هذه حرب مختلفة، حرب تدميرية». وأضاف: «كانت هنا غزة. اليوم يوجد ركام فقط. شيء لا يمكن وصفه». ويعتقد اصليح أن الغزيين إذا ما انتهت الحرب بحاجة لسنوات طويلة كي يستعيدوا حياتهم، «لا ناس ولا مكان يصلح للعيش»، قال اصليح.

ويوضح من الطريقة التي تدير بها إسرائيل الحرب إنها تسعى إلى كل هذا الدمار. وأكد إسماعيل

والأطفال. وتقول وزارة الصحة إن أكثر من 70 في المائة من الضحايا هم نساء وأطفال، وحسب الإحصاء الفلسطيني، تقتل إسرائيل 4 أطفال كل ساعة. ولا تزال هذه الأرقام غير نهائية، ليس بسبب استمرار الحرب، وإنما آلاف من الغزيين تحت الانتقاض.

دمار هائل

بعد 184 يوماً، لا يمكن تذكر كيف كانت أحياء كاملة مثل «الكرامة» و«السلططين» و«الصفطاوي» و«الرمال»، وغيرها، مليئة بالحياة. ووفقاً لتقارير متطابقة، فإن أكثر من نصف المباني في غزة قد تضررت أو دمرت، بما يصل إلى 100 ألف مبنى، 36 ألفاً منها دمرت بالكامل، غالبيتها في غزة وخان يونس.

كل غزي الم هذه الحرب. ولا يجد أشرف سالم من سكان بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة، الذي فقد 8 من أشقائه، و27 من زوجاتهم وبناتهم، ما يعبر فيه عما يجول في خاطره، قائلاً لـ «الشرق الأوسط»، إنه «كابوس لا يمكن تصديقه».

وقتل عائلة سالم في الهجوم الإسرائيلي على غزة، بعدما نزحوا إلى هناك من بيت لاهيا، وقضوا جميعاً في قصف طال حي الشيخ رضوان.

وقال سالم: «120 في ضربة واحدة. 120 أخوة وأقارب وأصدقاء وأحباب. 120 حياة وذكريات راحوا في رمشة عين (...). لسانتم تحت الانتقاض. ولا في الأفلام ولا في الإحلام ولا حتى أنا مصدق شو صار وشو بيصير».

غزة: «الشرق الأوسط» لم تكن تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت التي أطلقها بعد ساعات من الهجوم الذي نفذته «حماس» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بإعادة غزة للعصر الحجري، مجرد تهديدات تحت صدمة هجوم «حماس»، حتى تحولت لواقع حقيقي بعد 6 أشهر على حرب مدمرة. واطلقت القوات الإسرائيلية، قبل 6 أشهر، عملية واسعة بدأت بقصف مكثف طال منازل وبنيات سكنية ومقرات حكومية وجامعات ومدارس، إلى جانب مقرات لـ «كتائب القسام»، قبل اجتياح مناطق واسعة شمال القطاع ثم الوسط ثم الجنوب، احتلت معها معظم القطاع وحولته إلى ركام.

ضحايا ومفقودون

حصدت الحرب مع دخولها شهرها السابع 33173 ضحية، غالبيتهم من الأطفال والنساء، وخلفت أكثر من 75750 جريحاً، وعدد لا يحصى من المفقودين، حتى اختبر

واشنطن «تحاول رسمها» على حدود 67 منزوعة السلاح تشمل غزة والضفة والقدس الشرقية

«فلسطين الجديدة» في اليوم التالي للحرب

واشنطن رفضت مبراً أي محاولة في هذا الاتجاه، فأعلن بليتنكن أن القطاع سيكون جزءاً لا يتجزأ من الدولة المستقبلية، فحدد عبر «مبادئ طولكيو»، على هامش اجتماعات مجموعة السبع للدول الغنية في العاصمة اليابانية، في 8 نوفمبر (تشرين الثاني) 2023، أي بعد شهر من هجوم 7 أكتوبر (تشرين الأول)، أن إدارة بايدن تسعى إلى

ترك هامش للتوافق على تبادل محتمل للأراضي «بالنسبة والمثل» خلال عملية تفاوضية بين الطرفين. **غزة من فلسطين** ويشتهه كثيرون في أن إسرائيل سعت إلى استغلال هجوم «حماس» من أجل «شطب» غزة - عبر تدميرها تماماً - من أي معادلة يمكن أن تؤدي إلى إنشاء دولة فلسطينية. غير أن

منذ أشهر على وضع تصورات وخطط لما يسمونه «بعد غزة»، أو ما يطيب لغيرهم تسميته «اليوم التالي» بعد الحرب، مركزين على عدم وجود بديل عن خيار «حل الدولتين»، إسرائيل آمنة تعيش بسلام بجانب ما يمكن أن يُعدّ دولة «فلسطين الجديدة»، على أن تكون «منزوعة السلاح»، وترسم حدودها عند خطوط ما قبل «النكسة» في حرب 5 يونيو (حزيران) 1967، مع

التمتع بتدابير متساوية من الأمن والحريّة والفرص والكرامة»، طبقاً لما يقوله وزير الخارجية أنتوني بليتنكن مراراً وتكراراً، مركزاً على تطلعات الغزيين، ولكن أيضاً على رفع مستويات الضغوط على كل من حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والسلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس.

ويؤكد المسؤولون الأميركيون الهدف الذي تنشده إدارة بايدن لتحقيق هذا الإنجاز التاريخي. **تدابير الأمن والحريّة** تصر الإدارة الأميركية على أن «العناصر الثابتة للتوصل إلى سلام مستدام يجب أن تتضمن مساراً يتيح للإسرائيليين والفلسطينيين أن يعيشوا جنباً إلى جنب في دولتين، واحدة لكل منهما، مع

السياسي في الأروقة الدولية عن السيناريوهات الممكنة الآن لإقامة دولة فلسطين، الدولة التي تضاعف احتمالها كثيراً بعد عقود من النزاع. على رغم الوقوع الزلزالي لهجوم «حماس» ضد المستوطنات والكيوتسات الإسرائيلية المحيطة بغزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وما تلاه من حرب إسرائيلية تدميرية لكل معالم الحياة في القطاع، لا يزال حل الدولتين هو

واشنطن: علي بردي على غرار العديد من الإدارات الأميركية السابقة، يسعى الرئيس جو بايدن إلى تحقيق إنجاز تاريخي عزز عنه جميع أسلافه: تسوية النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي الذي بدأ بـ «النكسة» عام 1948 مع إعلان دولة إسرائيل. ومع مرور 6 أشهر على الحرب في غزة، تصاعد النقاش

نتنياهو يخوض معركة وجودية في الداخل و«حماس» تواجه حسابات الدمار والمجاعة

6 أشهر على الحرب... الربح والخسارة والنهية العسيرة



الحرب دمرت أكثر من 100 ألف مبنى في غزة (أ.ف.ب)

مساعداً غزة للبيع... ولا تكفي يوماً واحداً

في ظل زيادة عدد البائسين الذين يكافحون يومياً للحصول على احتياجاتهم من الغذاء، ويضطر الغزيون لشراء مواد الإغاثة المسروقة من قوافل المساعدات بأسعار خيالية».

وكان المتحدث باسم منظمة الإغاثة الطارئة التابعة للأمم المتحدة «أوتشا»، ينس لايركه، قال في مؤتمر صحفي نهاية فبراير (شباط) الماضي، إن «شاحنات المساعدات التي تسير دون حراسة، غالباً ما تتوقف على بعد مئات الأمتار خلف الحدود حيث يجري تفريغها»، وأضاف: «من المفهوم أن يأخذ اليانسون ما بوسعهم أخذه، لكن يبدو أن هناك عصابات تتسول على الإغاثة من القوافل، لتظهر لاحقاً في السوق السوداء»، وتابع: «لا ينبغي أن يحدث هذا أبداً».

من جانبه، يفرق صافي بين المنتجات الموجودة في أسواق غزة. ويقول: «ليس كل ما يدخل غزة مساعدات، لأن بعض المنتجات حصل عليها تجار سمحت لهم إسرائيل بإدخالها للقطاع، وتباع في الأسواق بأسعار عالية نتيجة الضرائب التي تفرضها تل أبيب، إضافة إلى إيجار الأراضي لانتظار الشاحنات لحين السماح بدخول البضائع للقطاع».

لكن هذا «لا يمنع وجود تجار محترزين يشترون مواد الإغاثة من الناس ويخفونها بعض الوقت ثم يعيدون بيعها بأسعار باهظة بحجة نقصها أو عدم توفرها»، ويوضح صافي، الذي يشير إلى أن «تجار الحروب استغلوا الوضع الكارثي وحاجة سكان قطاع غزة، واحتكروا الغذاء وباعوه بأسعار مرتفعة لتحقيق الثراء».

وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حذرت وكالة تابعة للأمم المتحدة من «فوضى» مشيرة إلى «اقتحام الآلاف من سكان غزة مستودعات المساعدات ومراكز التوزيع واستيلائهم على الطحين والمؤن».

وبيّنا تشير شهادات عدة متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي إلى «احتكار تجار مواد الإغاثة وبيعها بأسعار مرتفعة»، يلفت مواطن غزوي، مقيم حالياً في الدنمارك، رفض الكشف عن هويته، إلى أن «بيع المساعدات ظاهرة قديمة، ربما تكون الحرب قد فاقمتها»، ويوضح لـ «الشرق الأوسط» أن «مقابل شراء أخرى يحتاجون إليها».

ويشير حساب باسم «الكعام» على «إكس»، إلى ما قال إنه «شكوى مواطنين في غزة من بيع المساعدات في أربيل (تيسان) المغلقة، بحسب تقرير صدر في مارس (آذار) الماضي، وأشار التقرير إلى أن 100 في المائة من سكان غزة يعانون من نقص حاد في الغذاء، وبالنسبة لنصف السكان، وهو ما يتجاوز بكثير نسبة 20 في المائة المرتبطة بالمجاعة، فقد وصل نقص الغذاء إلى أعلى مستوى، وهي الفحة الخامسة، التي تعني «الكارثة».

وفي بداية الحرب، فرضت إسرائيل حصاراً شاملاً، وسمحت تدريجياً بدخول المساعدات، أولاً من خلال معبر من مصر مخصص للأفراد، ثم عبر نقطة تفتيش قريبة من إسرائيل نفسها.

القاهرة: فتحة الدخاني

وسط عقبات تحول دون إدخال المساعدات الإنسانية بشكل كاف إلى قطاع غزة، وفي ظل الاعتراف الأسمى بصعوبات تكتنف توزيع مواد الإغاثة على السكان مع استمرار الحرب لأكثر من 6 أشهر، يعاني الغزيون من أجل توفير احتياجاتهم اليومية من المواد الغذائية، وتتصاعد شكاوهم من «عمليات انتزاع» في مواد الإغاثة.

ومنذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، يشكو سكان القطاع من نقص المواد الغذائية، مع إغلاق إسرائيل المعابر التجارية مع القطاع، وفرضها حصاراً على غزة، إضافة إلى تقييد دخول المساعدات عبر معبر رفح الحدودي؛ حيث تصطف عشرات الشاحنات على الجانب المصري من الحدود في انتظار السماح لها بالمرور.

ولتخفيف معاناة الغزيين لجأت دول عدة إلى الإنزال الجوي لشحنات الإغاثة، كما بدأت محاولات لإصالح المساعدات عبر ممر مائي من قبرص إلى غزة.

مساعداً للبيع

لكن بعض الغزيين يواصلون الشكوى من إساءة توزيع المساعدات، وتحولها إلى سلع تُباع بالأسواق في بعض الحالات، ويتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تشير إلى «بيع مواد الإغاثة في الأسواق وبأسعار مرتفعة».

ويلفت مواطن من أحد مقاطع الفيديو، على «إكس»، إلى «شراثة خيمة من المساعدات بنحو ثلاثة آلاف شقيل أي نحو 800 دولار أميركي»، بينما تحدث حساب آخر باسم محمود الحلبي، على «إكس»، أيضاً، بأن «المساعدات يتم الاستيلاء عليها وبيعها في السوق السوداء»، ولفت إلى أن «سكان القطاع فرحوا بالإنزال الجوي رغم عدم كفايته، لأنه يعدهم عن السوق السوداء».

وقد يلفت مواطن من أحد مقاطع الفيديو، على «إكس»، إلى «شراثة خيمة من المساعدات بنحو ثلاثة آلاف شقيل أي نحو 800 دولار أميركي»، بينما تحدث حساب آخر باسم محمود الحلبي، على «إكس»، أيضاً، بأن «المساعدات يتم الاستيلاء عليها وبيعها في السوق السوداء»، ولفت إلى أن «سكان القطاع فرحوا بالإنزال الجوي رغم عدم كفايته، لأنه يعدهم عن السوق السوداء».

وقد يلفت مواطن من أحد مقاطع الفيديو، على «إكس»، إلى «شراثة خيمة من المساعدات بنحو ثلاثة آلاف شقيل أي نحو 800 دولار أميركي»، بينما تحدث حساب آخر باسم محمود الحلبي، على «إكس»، أيضاً، بأن «المساعدات يتم الاستيلاء عليها وبيعها في السوق السوداء»، ولفت إلى أن «سكان القطاع فرحوا بالإنزال الجوي رغم عدم كفايته، لأنه يعدهم عن السوق السوداء».

وقد يلفت مواطن من أحد مقاطع الفيديو، على «إكس»، إلى «شراثة خيمة من المساعدات بنحو ثلاثة آلاف شقيل أي نحو 800 دولار أميركي»، بينما تحدث حساب آخر باسم محمود الحلبي، على «إكس»، أيضاً، بأن «المساعدات يتم الاستيلاء عليها وبيعها في السوق السوداء»، ولفت إلى أن «سكان القطاع فرحوا بالإنزال الجوي رغم عدم كفايته، لأنه يعدهم عن السوق السوداء».

وقد يلفت مواطن من أحد مقاطع الفيديو، على «إكس»، إلى «شراثة خيمة من المساعدات بنحو ثلاثة آلاف شقيل أي نحو 800 دولار أميركي»، بينما تحدث حساب آخر باسم محمود الحلبي، على «إكس»، أيضاً، بأن «المساعدات يتم الاستيلاء عليها وبيعها في السوق السوداء»، ولفت إلى أن «سكان القطاع فرحوا بالإنزال الجوي رغم عدم كفايته، لأنه يعدهم عن السوق السوداء».

وسلح، وجندت 287 ألف جندي من جيش الاحتياط، إضافة إلى الجيش النظامي برمته، أي ما مجموعه نصف مليون مقاتل.

واستخدمت إسرائيل كل الوحدات العسكرية في سلاح الجو أولاً، ثم سلاح البحرية والإمباركية والقطار والمخبرات، واستخدمت قنابل ذكية وأسلحة جديدة لم تستخدم من قبل، ووسائل تعتمد الذكاء الاصطناعي، عدا عن القوات الأميركية والقطار الجوي والبحري من الولايات المتحدة لتعويضها عن خسائرها من الذخيرة والأسلحة، وبدات بالصف في القتال حتى لا تقع في مطبات الاشتباك، لذلك قيل إنها «تقتل ولا تقتال».

إنهاء الحرب

هناك قناعة تامة في العالم، وحتى في إسرائيل، بأن الحرب استندت نفسها بعد شهرين من نشوبها، وأن العمليات التي تمت منذ شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، مع ما سببته من ضحايا وإحتياجات إنسانية طيبة، والجماعات والكنائس والجوامع والمدارس والنوادي.

ولم تفرق القوات الإسرائيلية بين مسلح ومدني، وهو أمر مخيف في عالم الحروب، وراحت تدمر كل شيء في قطاع غزة: البيوت والعمارات والمستشفيات والعيادات الطبية والجامعات والكنائس والجوامع والمدارس والنوادي.

وفي فلسطين سق متهول للدماء؛ قتل وجرحى والدمار الرهيب، الذي تبدو نتيجته، مرة أخرى، إعداد جيل من الفلسطينيين الناقمين الحاقدين، والجاهزين ليكفوا أقوى من «حماس» في كل شيء.

وفي ظروف أخرى، وتحت قيادة مخلصنة تتمتع بالحد الأدنى من الشجاعة، كانت هذه الحرب ستضع أوزارها قبل شهر طويلاً. ففي كل حرب، يجري القادة حسابات الربح والخسارة لشعبهم ويتخذون قراراً حازماً وحاسماً بوقفها ويدفعون ثمن ذلك.

كل حرب تنتهي بتبادل أسرى، ولكل حرب اتفاق سياسية، وكل قادة يعتبرون حقن دماء أبناء شعبهم مكسباً كبيراً، أهم من أي إنجاز آخر، إلا في حرب غزة، حتى بعد 183 يوماً من المجاعة والقتل.

1200 إسرائيلي وأسرى آخرين. وقال الشهود إن سياسة نتنياهو جلبت الحرب، إذ إنه عزز حكم «حماس» لتعميق الانقسام الفلسطيني ومنع قيام دولة فلسطينية، لكن هزيمة الرئيس جو بايدن إلى القدس الغربية ووقوفه التام إلى جانب إسرائيل وجلب الجوارح البحرية الأمريكية وقرار تقديم مساعدة مالية بمقدار 14.3 مليار دولار، رفعت معنوياته.

وراح نتنياهو يعلنها حرباً جارية لإبادة «حماس» والقضاء على حكمها حتى لا يعود قطاع غزة تهديداً وإعادة الأسرى المختطفين بالقوة، وراح يبعد عنه التهمة ويلصقها بالجيش والمخابرات، في معركة وجودية. الجيش كان أذكى من نتنياهو قليلاً، إذ أعلن تحميله المسؤولية عن الإخفاق وتجنده للحرب على «حماس» لتحقيق أهداف الحكومة. كانت هذه، بالنسبة لكل الأجهزة الأمنية، حرباً متعددة الأهداف: الانتقام من «حماس»، التي خربت عليه الحركة ضد نتنياهو وحكومته الانقلابية، ثم الانتقام سياسياً بهيئته العالمية كجيش قوي ذي مخبرات تمتد أذرعها كالأخطبوط في كل مكان في العالم، وثالثاً تصفية قدرات «حماس» العسكرية مرة واحدة وإلى الأبد.

كان جميع الخبراء، وبينهم أصدقاؤه إسرائيليين بنصحتها ويلفتون نظرها إلى أن الهدف غير واقعي. وعندما انضم إلى الحرب «حزب الله» اللبناني وجماعة «الحوثي» وبقية الأذرع المحور الإيراني، هزعت أميركا وهيبتها العظمى لنصرة إسرائيل حتى أصبحت شريكة في الحرب، وتمكنت من الاتفاق مع إيران على إبقاء رفعتها في الشمال تحت سقف محدود، دون الذهاب إلى حرب شاملة.

إدارة الحرب

لقد أدار الجيش الإسرائيلي الحرب كما لو أنه يحارب دولة عظمى، وليس تنظيمات مسلحة لا يزيد حجمها عن 40 ألف مقاتل

علاقة وثيقة بقطاع غزة. بدأ العمل في هذه الخطة عام 2007، أي في الوقت الذي نفذت فيه «حماس» انقلابها على السلطة الفلسطينية وسيطرت على غزة وأحدثت انقساماً في صفوف الشعب الفلسطيني، لكن هذا الانقلاب لم يكن هماً أساسياً عند اليمين الإسرائيلي. إنما الهم لديه كان في قرار حكومة أرييل شارون وإيهود أولمرت، الانسحاب من قطاع غزة وإخلاء 8 آلاف مستوطن وإزالة 21 مستوطنة وإنهاء الوجود الاستيطاني اليهودي في القطاع تماماً.

وقرر اليمين أن يبني أسساً تمنع قيام حكومة أخرى في إسرائيل تقرر انسحاباً من الضفة الغربية، حتى لا تقام دولة فلسطينية، والطريقة الوحيدة التي وجدها صالحة لتحقيق الهدف كانت تغيير منظومة الحكم وتحطيم كل المعوقات الديمقراطية والقضائية والإعلامية التي تقف في طريقه.

المعارضة الإسرائيلية ومعها الدولة العميقة، الممثلة في الجيش «حماس»، التي أذهلت الخبراء بتحضيرها لهذه الحرب بخطة محكمة ونجحت في اختراق المنظومة الأمنية الإسرائيلية وما فتئت طيلة ساعات وأحدثت إرباكاً شديداً لكبار السياسيين والعسكريين الإسرائيليين وتمكنت من احتلال 11 قاعدة عسكرية و22 بلدة إسرائيلية محروسة بقوات مدربة، وقعت في فخ التناقض، وجندت ضدها معظم دول العالم.

تل أبيب: نظير مجلي

عندما يدرس المؤرخون والباحثون في كليات الأمن القومي 6 أشهر من حرب غزة، سيضطرون إلى قراءة الوثائق والمستندات مرتين وثلاث مرات، ولن يصدقوا ما يقرأون. سيكون صعباً عليهم تفسير الكثير من الظواهر، وسيظل كثير منهم مشدوهاً، وهو يحلل شخصيات محورية من طرفي الحرب، لعبت دوراً في اندلاعها وإدارتها، ويتعرون في إنشائها.

حرب الجميع خاسر فيها، يبحث عن المجد وهو مفقود إلى الأبد، وعن انتصار يتعد كل يوم بسنوات، ذلك أن العطرسة تعمي العيون والأبصار والقلوب، دون أكثرات للضحايا الأبرياء.

وسيكتب المؤرخون بكلمات قاسية، أن إسرائيل التي حققت في تاريخها إنجازات في الاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا والابتكار والثقافة والفنون، بدأت صغيرة بقيادتها السياسية. وإن حركة «حماس» التي أذهلت الخبراء بتحضيرها لهذه الحرب بخطة محكمة ونجحت في اختراق المنظومة الأمنية الإسرائيلية وما فتئت طيلة ساعات وأحدثت إرباكاً شديداً لكبار السياسيين والعسكريين الإسرائيليين وتمكنت من احتلال 11 قاعدة عسكرية و22 بلدة إسرائيلية محروسة بقوات مدربة، وقعت في فخ التناقض، وجندت ضدها معظم دول العالم.

حرب عقائدية

كانت إسرائيل قبل الحرب تخوض معركة عقائدية كبيرة جداً، أحدثت شرخاً هائلاً في المجتمع والجيش ومؤسسات الدولة، لدرجة راح قادتها يحدرون من حرب أهلية. اليمين، الذي فاز بالحكم بأكثرية أربعة مقاعد فقط، باشر الإعداد لانقلاب على منظومة الحكم والجهان القضائي، وهي خطة اشتمل عليها طيلة 17 عاماً، ولها

خطوات ملموسة من أجل المضي نحو إنشاء دولة فلسطينية.

وأوضح بليكن حينها أن العناصر الأساسية لاستعادة السلام «يجب أن تتضمن عدم التهجير القسري للفلسطينيين من غزة - لا الآن ولا بعد الحرب، وعدم استخدام غزة منصة للإرهاب أو غيره من الهجمات العنيفة»، مضيفاً: «لا إعادة احتلال غزة بعد انتهاء الحرب، ولا توجد محاولة لحصار أو تطويق غزة، وقال يوجد تقليص لأراضي غزة»، وقال أيضاً: «يجب علينا أيضاً أن نضمن عدم صدور أي تهديدات إرهابية من الضفة الغربية»، داعياً إلى أن «يكون قطاع غزة موحداً مع الضفة الغربية تحت قيادة السلطة الفلسطينية».

لم تبدأ «المحادثات حول المستقبل» على الفور كما كان يرغب ثالث أرفع المسؤولين الأميركيين.

إحياء المفاوضات

تسعى إدارة الرئيس جو بايدن إلى إحياء عملية التفاوض بين الفلسطينيين والإسرائيليين بعدما أُنشئت حرب غزة أن العالم لا يمكنه احتمال نكبة جديدة، وأنه لا بد من عملية جدية تقود إلى نيل الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وتطلعائه إلى دولة مستقلة، عاصمتها القدس الشرقية، بناءً على حل الدولتين الذي يعد حجر الأساس لعملية السلام التي تدعمها الولايات المتحدة والتي بشرت بها اتفاقات أوسلو لعام 1993، والتي أدت إلى



نتنياهو هو زيارته لإسرائيل بعيد الأذرع الحرب في غزة أكتوبر الماضي (رويترز)

قبل نهاية الاستعمار البريطاني على أرض فلسطين التاريخية. غير أن قرار التقسيم الرقم 181 الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947، كان التعبير الأول عن إرادة المجتمع الدولي حيال القضية التي لم تفارق المنظمة الدولية منذ ذلك التاريخ.

ومع ذلك، بقيت حدود الدولة الفلسطينية غير واضحة، ولم تتبلور نهائياً إلا في القمة العربية التي استضافتها مدينة فاس المغربية في سبتمبر (أيلول) 1982، ثم أممياً في القرار 1397 لعام 2002 وفيه يؤكد مجلس الأمن «رؤية تتوخى منطقة تعيش فيها دولتان، إسرائيل وفلسطين، جنباً إلى جنب ضمن حدود آمنة ومعترف بها».

ومنذ ذلك التاريخ، صدرت عشرات

اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بحق إسرائيل في الوجود ونبذ العنف وإنشاء السلطة الفلسطينية التي تتمتع بحكم ذاتي محدود في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتبني الإدارة الحالية جهودها ليس فقط على هذا الإنجاز، بل أيضاً على الإفادة من المحاولات الفاشلة، بما في ذلك تلك التي سعى إليها خصوصاً الرئيس السابق بيل كلينتون عام 2000، وبعده الرئيس جورج بوش من دون تحقيق اختراقات أساسية.

دولتان منشودتان

الكلام عن إنشاء دولتين؛ إحداهما إسرائيلية والأخرى فلسطينية، بدأ في الثلاثينات من القرن الماضي، أي منذ ما

تصعيد عنيف في المواجهات مع إسرائيل عبر الحدود

7 قتلى لـ«حزب الله» و«أمل» في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

شهدت جبهة جنوب لبنان تصعيداً في الساعات الماضية إثر مقتل 7 عناصر من «حزب الله» وحركة «أمل» بين مساء الجمعة وصباح السبت.

وكان لمنطقة مرجعيون الحصنة الأكبر حيث سُجِّل قصف مدفعي وفوسفوري إضافة إلى بلدات جنوبية عدة، لا سيما بلدة عيتا الشعب، حيث سُجِّلَت أضرار كبيرة في الممتلكات والبنى التحتية والمنازل. وأعلن «حزب الله» و«أمل» ليلاً، عن مقتل 6 من عناصرهما في ضربات إسرائيلية بجنوب لبنان؛ إذ بعدما كان الحزب قد نعى عنصرين مساء الجمعة عاد ونعى عنصراً ثالثاً، فيما نعت «أمل» التي يترأسها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، 3 من عناصرها مساء الجمعة «سقطوا أثناء قيامهم بواجبهم الوطني والجهادي دفاعاً عن لبنان والجنوب»، قبل أن تعود السبت الإسلامية، هو حسين عساف (مواليد عام 2006)، الذي استشهد إثر عدوان إسرائيلي غادر على بلدة ميس الجبل.

ونفذ «حزب الله» 9 هجمات الجمعة ضد مواقع للجيش الإسرائيلي عبر الحدود، فيما قال الجيش الإسرائيلي في بيان مساء الجمعة إن مقاتلته شنت غارة على «مبنى عسكري لحركة (أمل) وُجد بداخله عدد من مقاتليها في مرجعيون بجنوب لبنان»، مشيراً إلى أنه «خلال الحرب قامت حركة (أمل) بالعمل ضد إسرائيل، وكانت تخطط لتنفيذ هجوم جديد ضد إسرائيل». وأعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي اردعي على منصة «إكس» باللغة العربية، أن طائرات حربية تابعة سلاح الجو أغارت على بنية تحتية «لحزب الله» بينها «مبنى عسكري»، في منطقة عيتا الشعب بجنوب لبنان. والسبت، أعلن الحزب عن استهدافه موقع المانكية بصاروخ «بركان» الثقيل وتجمعاً لجنود إسرائيليين في محيط موقع راميا وموقع جل العلام وانتشاراً لجنود



مصفون ومواطنون يبحثون عن ناجين وقتلى تحت أنقاض أحد المنازل المدمرة نتيجة التصف الإسرائيلي في مرجعيون يوم الجمعة (أ.ف.ب)

وفجراً، أطلق الجيش الإسرائيلي نيران أسلحته الرشاشة الثقيلة باتجاه أطراف بلدات رامية وعيتا الشعب من مواقعه المحاذية لبلدة عيتا الشعب.

وإلى جانب إطلاق عملية إصلاح إداري داخلي، يتماهى التقدم النقدي المحقق مع التوصية الدولية بضرورة استرشاد البنك المركزي بشكلها إلى التوازن النسبي بين موارد الخزينة والإنفاق العام، بعد امتناع البنك المركزي عن صخّ أي تمويل نقدي جديد، وكذلك التركيز على إعادة بناء احتياطي النقد الأجنبي والحفاظ على سعر صرف موحد بحدده السوق، ما سيساعد القطاع المالي على العمل، ويسهم في تحسين

نفذ «حزب الله» 9 هجمات ضد مواقع للجيش الإسرائيلي عبر الحدود

تهديدات نصر الله «مكررة» واستياء من تمسكه بربط جبهة الجنوب بحرب غزة

بيروت: كارولين عاكوم

الله «لم يخرج فوق سقف المواجهة الجارية، أي عدم التسويع في الحرب». ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «عكس خطاب الأمين العام لـ(حزب الله) حال الميدان، وهو الذي لطالما أكد مستوى المواجهة بين (حزب الله) وإسرائيل أو المواجهة بين إسرائيل ومحور الممانعة في لبنان وسوريا هو أن إسرائيل متمتكة المبادرة في الميدان، كإهاء قواعد الاشتباك السابقة».

من هنا، يعد الأمين أن «نبض الخطاب غير تصعيدي ودفاعي أكثر منه هجومي، ويعد استهداف القنصلية الإيرانية كما قبلها بالنسبة لـ(حزب الله)، أي أن السير تحت سقف عدم الانجرار إلى حرب مفتوحة أو ممتدة في الإقليم». ويرى أن نصر الله تطرق إلى الرد الإيراني على استهداف القنصلية في دمشق، «لكنه لم يكن في موقع تقدير هذه الضربة أو حجمها». ولا تختلف مقاربة مسؤول الإعلام والتواصل في حزب «القوات اللبنانية»، شارل جبور، الذي يصف الخطاب بـ«المكرر»، عاداً أنه «موجه إلى بيئة (حزب الله) من خلال وعود نصر الله بانتصارات مستقبلية، لكون الحاضر الذي يعيشه الحزب ومكونات الممانعة ورأس الأذرع الإيرانية في مازق كبير بفعل الحرب وهم الذين كانوا قد وعدوا بأنهم يستطيعون إزالة إسرائيل خلال أيام». ويقول جبور لـ«الشرق الأوسط»: «أراد نصر الله كما في كل خطابه حرف الإنظار عن الواقع الذي أظهرت فيه الحرب أن هناك تفاوتاً كبيراً بين قدرات إسرائيل والمحور الإيراني وعدم جرأته على الدخول جدياً في المواجهة، وبالتالي لذلك يتحدث عن مستقبل لا أحد يستطيع تقديره، إضافة إلى أن هذا الفريق بات في موقع الدفاع بعدما كان في موقع الهجوم». ويتوقف جبور أيضاً عند تأكيد نصر الله أن الحرب في الجنوب مستمرة ما دامت الحرب في غزة مستمرة، «وهذا ما نعده خطيئة. والحزب يتحمل مسؤولية الدمار والخراب والتفجير والموت بسبب الإصرار على الاستمرار بحرب مرفوضة من قبل اللبنانيين، وتشكل انتهاكاً لسيادة لبنان».

جاءت التهديدات التي أطلقها الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله في خطابه الأخير في مناسبة «يوم القدس العالمي»، لتزيد من رفض قسم كبير من اللبنانيين للمسار الذي اتخذه عبر فتح جبهة الجنوب إثر انطلاق عملية «طوفان الأقصى»، ولا سيما أنه أكد موقفه السابق بربطه جبهة الجنوب بجبهة غزة.

وفي حين عدّ البعض أن الخطاب حمل لهجة تصعيدية، رأى البعض الآخر أنه لم يخرج عن السياق العام الذي اعتاد عليه نصر الله منذ بداية الحرب، لكن يبقى تأكيدته على ربط الجبهتين ووقف إطلاق النار في الجنوب بوقفه في غزة يلقى رفضاً واسعاً حتى من بعض الذين يدافعون عن سلاحه كحليفه السابق رئيس «التحرير الوطني الحر» الذي شنّ هجوماً جديداً عليه، قائلاً: «من بعدّ أنه يستطيع أن يتحكم بالمواطنين وبنفس الوقت يريد الفوز على إسرائيل فهو واهم». وقال باسيل، في إفاطر في جبيل بعد ساعات قليلة من خطاب نصر الله: «نحن لسنا مضطرين إلى أن نبقي مرتبطين بالحرب في غزة، ولا ندرك متى تنتهي، ولا ما هي انعكاساتها ونتائجها على لبنان».

ويجمع المحللون على أن خطاب نصر الله لم يخرج عن السقف المعتاد والتأكيد على أن الحرب سيبقى في موقع الدفاع. وهو ما أشار إليه المحلل السياسي المحرق من الحزب، قاسم قصير، واصفاً الخطاب بأنه «خطاب تصعيد، لكن بهدف الردع، وليس الهجوم». ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «حزب نصر الله من أن أي هجوم على لبنان سيواجه بقوة موجهاً في الوقت عينه رسائل للدخل والخارج أن الحزب مستمر في المعركة حتى وقف إطلاق النار في غزة»، وأكد في المقابل أن الرد الإيراني على قصف القنصلية في دمشق سيأتي. المعارض لـ«حزب الله» علي الأمين، أن نصر

التواصل مستمر بعد انقضاء سنتين على الاتفاق الأولي... وشكوك في جدية المسؤولين

لبنان يربح «الوقت الإضافي» لاستكمال التزاماته مع صندوق النقد

بيروت: علي زين الدين

لا سيما بعد توسع الفراغات في الدولة، من رئاسة الجمهورية إلى مراكز قيادية في مؤسسات حيوية، وتكريس اقتصر مهام الحكومة على «تصرف الأعمال»، والنشل المستحکم في أنشطة الإدارات العامة، ثم دخول تعقيدات مضافة جراء اندلاع حرب غزة وتمدد المواجهات العسكرية إلى الحدود الجنوبية. ويسود اعتقاد عام يقارب اليقين، حسب الصندوق بشأن الإصلاحات المحلية، أو ما اصطلح على تسميته «منظومة الحكم»، ليست أساساً في وارد القبول بأغلب الشروط الدولية الممّدة، ويتمويل يقارب 3 مليارات دولار. وبدت لافتة في المناسبة، جولة المدير التنفيذي للصندوق، محمود محيي الدين، في بيروت، والحرص على دحض «ما يشاع عن إيصال للاتفاق الأولي»، مؤكداً ثباته واستمراره وتطويره تماشياً مع الضرورات المحلية، وتتمثل جدول اجتماعاته خلال اليومين الماضيين، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، ووزير المال يوسف الخليل، فضلاً عن مسؤولين كبار في القطاعين المالي والنقدي. ورغم هذه الإيجابيات الشكلية، لاحظ مسؤول مالي معني، في اتصال مع «الشرق الأوسط»، أن الاتفاق عالق بالفعل في محطته الأولى، وما من إشارات جدية تشر بتجديد انطلاقته في وقت قريب،



رئيس الحكومة نجيب ميقاتي خلال لقائه مع المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي محمود محيي الدين (موقع رئاسة الحكومة)

وفي مجمل موازينات القطاع المالي، وإعادة تعزيز الاحتياطات النقدية السائلة عبر البات متاحة في قانون النقد والتسليف، ما يمهّد فعلياً لإقامة نظام للنقد والصراف يتسم بالموثوقية والشفافية، ويستجيب لشرط قيام مصرف لبنان بتوحيد أسعار الصرف لمعاملات الحساب الجاري المصرح بها، وهو أمر بالغ الأهمية لتعزيز النشاط الاقتصادي، واستقرار سعر الصرف، والسعي الصريح لتعظيمه في الموازنة العامة

وتوزيع الموارد في الاقتصاد، ويسمح باستيعاب الصدمات الخارجية. ويرز تقدم مماثل، وإن كان غير كاف، في إدارة المالية العامة، أفضى شكلياً إلى التوازن النسبي بين موارد الخزينة والإنفاق العام، بعد امتناع البنك المركزي عن صخّ أي تمويل نقدي جديد، وكذلك التركيز على إعادة بناء احتياطي النقد الأجنبي والحفاظ على سعر صرف موحد بحدده السوق، ما سيساعد القطاع المالي على العمل، ويسهم في تحسين

وتوزيع الموارد في الاقتصاد، ويسمح باستيعاب الصدمات الخارجية. ويرز تقدم مماثل، وإن كان غير كاف، في إدارة المالية العامة، أفضى شكلياً إلى التوازن النسبي بين موارد الخزينة والإنفاق العام، بعد امتناع البنك المركزي عن صخّ أي تمويل نقدي جديد، وكذلك التركيز على إعادة بناء احتياطي النقد الأجنبي والحفاظ على سعر صرف موحد بحدده السوق، ما سيساعد القطاع المالي على العمل، ويسهم في تحسين

بكفاءة لدعم التعافي، حيث يتعثر المتوافق الداخلي على توحيد المقاربات الخاصة بتوزيع أقالم الفجوة المالية المقدرة بنحو 73 مليار دولار، كما تتباين الطروحات إلى حد التناقض بين الشطب والاقطاع والإيفاء في طروحات معالجة حقوق المودعين في البنوك التي تتعدى حالياً 90 مليار دولار. ويتعين، حسب الموجبات التي التزمها الجانب اللبناني، استعادة صحة القطاع المالي والمقومات اللازمة لاستمراره، حتى يتمكن لبنان من تبييد عدم اليقين الحالي وتهيئة الظروف المواتية لتحقيق نمو اقتصادي قوي، حيث تبرز عقبة الاحتياجات الضخمة لإعادة الرسملة الكلية في الجهاز المصرفي، والتي تتطلب الاعتراف بالخسائر في البداية والعمل على توزيعها. كما تتأخر، وبشكل ملحوظ، كل حزمات الإصلاحات الهيكلية في القطاع العام المتراكم، واستطراداً إصلاح المؤسسات المملوكة للدولة، لا سيما قطاع الطاقة، لتقديم خدمات ذات جودة دون استنزاف الموارد العامة. كذلك، لم يتم تسجيل أي جهود آيلة إلى تعزيز أطر الحوكمة ومكافحة الفساد بغية تدعيم الشفافية والمساءلة، باستثناء العمل لتطوير الاستجابة في حصر مكامن الخلل القانوني والإجرائي في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

ويحجب تلقائياً مشاركة كافية من الدائنين لإعادة الدين إلى حدود مستدامة وسد فجوات التمويل. ويجرى إعلام المودع الدولي بملاحق مشروع موازنة العام المقبل، والإجراءات المقترحة التي تستهدف تعزيز الاستقرار المالي وتنشيط العجلة الاقتصادية، بعدما نوه بالتطور الإيجابي المحفوظ على الصعيد التمولي للخزينة، والذي أفضى إلى استقرار مالي ونقدي رغم الظروف القاهرة التي تمرّ بها البلاد على الصعيد المؤسساتية والإقليمية، ليلاحظ، وفق البيان الرسمي لوزارة المال، أن التعافي المالي أصبح على المسار المرجو إلى حد ما. لكنه أكد في المقابل أن لا نهوض بالاققتصاد ما دامت التشريعات في ما خصّ إعادة هيكلة المصارف وحل موضوع الودائع بطريقة مستدامة لم تتم، مشيراً إلى أن عدم التوافق والبت في هذه الأمور سيُلحق كلفة باهظة بالنسبة للمودع وللاقتصاد، ومبدأ بالتالي «استعداد الصندوق لدعم الجهود التي تبذلها وزارة المالية في هذا السياق، واستعداده لتأمين كافة المساعدات التقنية المطلوبة لدعم لبنان في هذه المرحلة الحساسة».

ويظل في سجل أبرز الالتزامات للبنانية غير المنفذة، الشروع جدياً بإعادة هيكلة القطاع المالي، لكي تستعيد البنوك مقومات الاستمرار وقدرتها على تخصيص الموارد

القبض على مهرب بشر يجدد الجدل حول الهجرة من سوريا

دمشق: «الشرق الأوسط»

تجدد الجدل حول الهجرة غير الشرعية في الأوساط السورية، بعد إعلان وزارة الداخلية السورية القبض على مهرب بشر قالت إنه تسبب بموت سبعة عشر مهاجراً سورياً غير شرعيين غرقاً أمام شواطئ مدينة طبرق الليبية.

وقال رئيس فرع الأمن الجنائي في ريف دمشق، عبد الرحيم كيالي، في بيان مصور بثته وزارة الداخلية السورية عبر صفحتها على موقع «فيسبوك»، إن «وسائل الإعلام تداولت مؤخراً حادثة غرق مركبة مقابل سواحل طبرق الليبية راح ضحيتها 17 شخصاً من السوريين في أثناء تهريبهم إلى أوروبا، ونتيجة المتابعة والتواصل مع ذوي الضحايا وهم من بلدي كناكر وسعسع، في ريف دمشق،

تبين أن جميعهم كانوا على تواصل مع شخص واحد مجهول الهوية بالنسبة لهم، معروف فقط برقم هاتف خارجي أوروبي». وأضاف بأنه «من خلال البحث والتحري استطعنا معرفة هوية الفاعل». وقد تم القبض عليه «بعملية نوعية»، وقد اعترف بإقدامه على تسفير الأشخاص بطريقة غير مشروعة إلى ليبيا لقاء مبلغ مالي (1250 دولاراً أميركياً)، بالاشتراك مع شخص آخر يقوم بانتظاركهم في ليبيا لتهريبهم إلى إيطاليا عبر السواحل الليبية، «من خلال قوارب متهاكلة ومكتظة بالكرباب في ظل انعدام معايير السلامة».

وكان قارب يُقلّ نحو 26 مهاجراً غالبيتهم سوريين بينهم نساء واطفال، قد غرق في يونيو (حزيران) 2023، قبالة الشواطئ الجزائرية، في أثناء زكوبهم البحر أملاً بالوصول إلى تين أن جميعهم كانوا على تواصل مع شخص واحد مجهول الهوية بالنسبة لهم، معروف فقط برقم هاتف خارجي أوروبي». وأضاف بأنه «من خلال البحث والتحري استطعنا معرفة هوية الفاعل». وقد تم القبض عليه «بعملية نوعية»، وقد اعترف بإقدامه على تسفير الأشخاص بطريقة غير مشروعة إلى ليبيا لقاء مبلغ مالي (1250 دولاراً أميركياً)، بالاشتراك مع شخص آخر يقوم بانتظاركهم في ليبيا لتهريبهم إلى إيطاليا عبر السواحل الليبية، «من خلال قوارب متهاكلة ومكتظة بالكرباب في ظل انعدام معايير السلامة».



مهاجرون ينتظرون في مرفأ قبرص في ظل تدفق غير مسبوقة للاجئين من سوريا (رويترز)

رئيس الأركان الإيراني: سنحدد توقيت ونوعية العملية بدقة وبأقصى قدر من الضرر

«الحرس الثوري» يصعد التهديدات... وأميركا في حالة تأهب قصوى

تلدن: عادل السالمي

واصلت إيران تهديداتها بالرد على الهجوم المنسوب إلى إسرائيل على مجمع السفارة الإيرانية بدمشق، حيث كان يجتمع قادة من «الحرس الثوري» في سوريا ولبنان، في خطوة مثلت تصعيداً كبيراً في حرب إسرائيل مع خصومها بالمنطقة.

وقال رئيس الأركان الإيراني محمد باقري إن الهجوم الإسرائيلي الذي أسفر عن مقتل قائد قوات «الحرس الثوري» في سوريا ولبنان، العميد محمد رضا زاهدي، و6 آخرين، «لن يبقى دون رد»، مضيفاً: «نحن من سنحدد توقيت ونوعية العملية بدقة، وبأقصى قدر من الضرر للعدو، بما يجعله يندم على عمله».

وأصر باقري خلال تشييع زاهدي في مسقط رأسه بمدينة إصفهان، أمس (السبت)، على أن «الرد» على إسرائيل «مطلب شعبي». وأشار إلى أن «الهجوم على السفارة الإيرانية في دمشق كان بمثابة انتحار لإسرائيل». وقال إن مقتل زاهدي وضباطه السنة «سيستوعب من عملية انهيار وزوال إسرائيل».

وبدوره، قال «الحرس الثوري» في بيان رسمي بعد تشييع زاهدي، إن «الرد لمعاقبة الأعداء سيحقق تلبية للمطالب الوطنية» وقال باقري إن «حياة الكيان الصهيوني وصلت إلى النهاية، ولم يبق أمامه طريق طويلة حتى الدمار والأفول»، وكرر الشكوك الإيرانية بوقوع «الهولوكوست» في أوروبا.

وتطرق باقري إلى الصلات التي تربط بين «فيلق القدس»، النزاع الخارجي لـ«الحرس الثوري»، و«حزب الله» اللبناني وحركة «حماس» وحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية. وقال إن عملية «طوفان الأقصى» في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي «كشفت رأس جبل الجليد» وقال باقري إن «إسرائيل غارقة في مستنقع غرة، ليس أمامها طريق للخلاص ولا طريق لاستمرار هذه الجريمة»، مضيفاً أن «1000 مقاتل شاركوا بهذه العملية، في هجوم مفاجئ على إسرائيل، مُلحقين بالعدو هزيمة لا يمكن إصلاحها».

ووصف باقري، زاهدي، بأنه «الرفيق والعون الدائم» لقاسم سليمان مسؤول العمليات الخارجية لـ«الحرس الثوري» الذي قضى بضربة أميركية في بغداد مطلع 2020. وزاهدي هو القيادي العسكري الإيراني الأبرز الذي يتم استهدافه منذ سلبماني. كما أنه الأبرز بين ثلاثة من قادة «فيلق القدس» يُقتلون بضربات إسرائيلية منذ عملية «طوفان الأقصى»، بعد مقتل مسؤول إمدادات «الحرس الثوري» في سوريا، رضي موسوي في ديسمبر (كانون الأول)، وحجت الله أميدوار، مسؤول استخبارات «فيلق القدس» في سوريا، يناير (كانون الثاني).

وأظهرت لقطات بثها التلفزيون الرسمي مشاركة قائد «الحرس الثوري»، حسين سلامي، وقائد «فيلق القدس» إسماعيل قاضي.

وحصلت إيران «النظام الصهيوني» المسؤولية عن هجوم دمشق، بينما لم يصدر أي تصريح عن إسرائيل بهذا الصدد. وقال المرشد الإيراني علي خامنئي: «سيعاقب رجالنا الشجعان الكيان الصهيوني، سنجعله يندم على هذه الجريمة وغيرها»، بينما تعهد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي بالرد على هذا الهجوم، مؤكداً أن «هذه الجريمة البشعة لن تمر من دون رد». وكرر قائد «الحرس الثوري»، في كلمة خلال مراسم تشييع القتلى السبعة أقيمت الجمعة في طهران، التوعد بـ«معاقبة» إسرائيل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن سلامي قوله إن «الكيان الصهيوني يتخفّس اليوم في غرفة الرعاية الخاصة السياسية والأمنية والنفسية الأميركية، وعندما يتم إزالة جهاز التخفّس الاصطناعي الغربي هذا من أنف الكيان الصهيوني سينهار، وهذا الأمر قريب». وقال سلامي إن «أي عمل يقوم به أي عدو ضدنا لن يمر دون رد»، مؤكداً أن «النظام الصهيوني لن ينجو» من التبعات «إيدرك جيداً ما سيحصل».

وبدوره، قال الأمين العام لجماعة «حزب الله» اللبنانية الموالية لإيران، حسن نصر الله، الجمعة، إن الرد الإيراني «ألا أمحالة».

نشأة دعائي

في غضون ذلك، وزّعت قنوات إعلام «الحرس الثوري»، منشوراً

وقيدو دعائياً يتحدثان عن قرب الرد الإيراني. وفي «برومو» دعائي مقتضب على ما يبدو من مسلسل تلفزيوني، ويشير إلى ضربة صاروخية مفترضة لإسرائيل، يظهر فيها الفيديو شخصية تستوحي القائد السابق للوحدة الصاروخية أميركية في المنطقة، ردّاً على مجمع السفارة الإيرانية في سوريا.

وتعقد مصادر استخباراتية أميركية وإسرائيلية أن إيران تخطط للانتقام من تدمير مجمع سفارتها في دمشق، بشن هجمات بطائرة «شاهد» المسيرة، وصواريخ «كروز»، على سفارة إسرائيلية. وقالوا إن الرد الإيراني باستهداف منشأة دبلوماسية إسرائيلية، من المرجح قبل نهاية شهر رمضان، وفقاً لشبكة «سي بي إس» الأميركية.

وأفاد تقرير لشبكة «سي إن إن» باحتمال وقوع هجوم في الأيام القليلة المقبلة. وقال مسؤول أميركي إن الولايات المتحدة وإسرائيل تعتقدان أن الرد الإيراني على قصف قنصلتها في سوريا «حتمي». وقال المسؤول إن الولايات المتحدة في حالة تأهب قصوى للهجوم «كبير» من جانب إيران خلال الأسبوع المقبل، مضيفاً: «حتى اليوم لا تعرف الحكومتان الأميركية والإسرائيلية متى تخطط إيران للرد، أو كيف سيكون ذلك الرد».

تأهب أميركي

وبينما لم تعترف إسرائيل بوقوعها وراء الضربة، قالت المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاباغون) سابرينا سينغ، الثلاثاء، إن الولايات المتحدة لا تشارك في غارة

جوية إسرائيلية على مجمع السفارة الإيرانية. وعلى وقع تصاعد التهديدات الإيرانية بالرد، قال مسؤول أميركي الجمعة إن الولايات المتحدة في حالة «تأهب قصوى وتستعد لهجوم إيراني محتمل يستهدف أصولاً إسرائيلية أو أميركية في المنطقة، ردّاً على مجمع السفارة الإيرانية في سوريا».

وتعقد مصادر استخباراتية أميركية وإسرائيلية أن إيران تخطط للانتقام من تدمير مجمع سفارتها في دمشق، بشن هجمات بطائرة «شاهد» المسيرة، وصواريخ «كروز»، على سفارة إسرائيلية. وقالوا إن الرد الإيراني باستهداف منشأة دبلوماسية إسرائيلية، من المرجح قبل نهاية شهر رمضان، وفقاً لشبكة «سي بي إس» الأميركية.

وأفاد تقرير لشبكة «سي إن إن» باحتمال وقوع هجوم في الأيام القليلة المقبلة. وقال مسؤول أميركي إن الولايات المتحدة وإسرائيل تعتقدان أن الرد الإيراني على قصف قنصلتها في سوريا «حتمي». وقال المسؤول إن الولايات المتحدة في حالة تأهب قصوى للهجوم «كبير» من جانب إيران خلال الأسبوع المقبل، مضيفاً: «حتى اليوم لا تعرف الحكومتان الأميركية والإسرائيلية متى تخطط إيران للرد، أو كيف سيكون ذلك الرد».

وتعليقاً على تقرير «سي إن إن» قال مسؤول أميركي لـ«رويترز»: «نحن بالتأكيد في حالة يقظة عالية»، وبحث الرئيس الأميركي جو



تشييع قائد قوات «الحرس الثوري» في سوريا ولبنان محمد رضا زاهدي في مسقط رأسه أصفهان (تسليم)

الجمهورية الإسلامية الإيرانية القيادة الأميركية من الانجرار إلى فخ نتناهو الذي أعده للولايات المتحدة: (ابقوا بعيداً حتى لا نتناووا)».

الرد الصعب أو الصبر الاستراتيجي

ويموازة المسار التصاعدي للتهديدات، استمر الانقسام بين من يطالبون بـ«الرد الصعب» والمسكين بـ«الصبر الاستراتيجي».

واقترنت صحيفة «إيران» الناطقة باسم الحكومة عنوانها الرئيسي من الرسالة الإيرانية. وعنوانت: «ابقوا بعيداً حتى لا نتناووا»، في تأكيد على التحذير.

وأشارت صحيفة «هم ميهن» إلى «توقعات حسن نصر الله من توقيت الرد على إسرائيل: إيران لن تستعجل في الرد»، من جهتها، وصفت صحيفة «أرمان امروز» هذه الأيام بـ«المصرية للشرق الأوسط»، وكتب الدبلوماسي السابق، عبد الرضا فرجي راد في افتتاحية الصحيفة: «على ما يبدو سيكون هناك هجوم مباشر بالصواريخ من إيران على إسرائيل، لكن سيكون ذلك لكي يُصاب الطرف المقابل بالخطب»، لكنها رجحت أن تتصدى القواعد الأميركية للصواريخ الإيرانية في المنطقة.

والدرجة الثانية، أشار فرجي راد إلى احتمال تعرض الخبنة التقنية الإيرانية لهجمات إسرائيلية. وأشار أيضاً إلى احتمال دخول «حزب الله» على خط الصراع، «ما يعرض لبنان لمشاكل خطيرة»، وفيما يعكس مشاعر القلق المتزايد في إيران من الحرب المباشرة، رأى فرجي راد أن الأوضاع في المنطقة «ستكون مستقرة إيران المهجم»، كما توقع تدخلاً أميركياً لدعم إسرائيل نظراً للتطورات السياسية داخل الولايات المتحدة، خصوصاً اقتراب الانتخابات الرئاسية. وتحت عنوان «رد طهران والصبر الاستراتيجي»، في صحيفة «رسان ملي»، كتب قاسم منح علي، المسؤول السابق لشؤون الشرق الأوسط إن «الهجوم الإسرائيلي على المقر الدبلوماسي في سوريا يعطي إيران الحق في الرد، وفقاً للأعراف الدولية».

لكن تساءل عن كيفية ومستوى استخدام إيران لهذا «الحق». كذلك أشار إلى «صمت» سوريا إزاء تعرضها لضربات إسرائيلية متكررة. وقال: «الهجوم الأخير قبل أن يستهدف المقرات الدبلوماسية الإيرانية، أعدهى على إجراء وأرض وسيادة سوريا، لذلك فإن أولوية حق الرد بيد الحكومة السورية، لكنها على ما يبدو لا ترغب في الدخول إلى صراع مع إسرائيل». وخلص: «يبدو فحص كيفية الرد يتروا وإمعان، لأنه يجب أن يكون رادعاً، بالإضافة إلى كونه متناسباً»، محذراً من الوقوع في فخ إسرائيل. وقال: «إسرائيل ترغب في توسيع حرب غرة، وجز إيران إلى ساحة الحرب. يجب أن تكون يقظين، وهنا تظهر أهمية مفردة الصبر الاستراتيجي».

«الحرس الثوري»: الرد لمعاقبة الأعداء سيحقق تلبية للمطالب الوطنية

عال، لأن تأثيراته عميقة وخطيرة على المصالح العليا للبلاد ونظامها الديمقراطي والفيدرالي».

تخفيف الضغوط

رغم ذلك، يعتقد محمود أن «حكمة السيد نجيبرفان بارزاني تشبع الأمل في التوصل إلى اتفاق يخفف الضغوط على الإقليم ويحافظ على وحدة الصف مع عدم مشاركة الحزب الديمقراطي. لكن المصادر تعود وترجح «موقفاً مرناً» من قوى «الإطار التنسيقي» ويتوقع محمود أن يبحث الزعيم الكردي «الأوضاع السياسية للعراق وإقليم كردستان، وجموعة مسائل أخرى، في مقدمتها قرارات المحكمة الاتحادية وانتخابات الإقليم والضغط على حكومة الإقليم وأصوات محافظتي أربيل ودهوك».

ولم يفت مع «الإطار التنسيقي» والإعلامي لزعم «الحزب الديمقراطي»، مسعود بارزاني، بنشئ من «الحذر» عن نتائج زيارة بارزاني والإقليم بشكل المحتمل على أربيل والإقليم بشكل عام. وقال لـ«الشرق الأوسط» إنه «إذا ما اعتمدنا على الاتفاقات السابقة ومدى تنفيذها، فإن المساحة ضيقة، خاصة أن استخدام المحكمة الاتحادية وسيلة للضغط على الإقليم وخرق الدستور تطور خطير، ويجب معالجته بحرص

كردستان والمواقف الأخيرة لـ«الحزب الديمقراطي الكردستاني» من المشاركة في الانتخابات ومن قرارات المحكمة الاتحادية العليا.

وتؤكد المصادر أن «الإطار التنسيقي» جددت خلال الاجتماع «دعماً للمحكمة الاتحادية والالتزام بجميع قراراتها». كما أكدت على أن هذه القوى تشدد على إجراء انتخابات إقليمية في موعدا المحدد حتى مع عدم مشاركة الحزب الديمقراطي. لكن المصادر تعود وترجح «موقفاً مرناً» من قوى «الإطار التنسيقي» ويتوقع محمود أن يبحث الزعيم الكردي «الأوضاع السياسية للعراق وإقليم كردستان، وجموعة مسائل أخرى، في مقدمتها قرارات المحكمة الاتحادية وانتخابات الإقليم والضغط على حكومة الإقليم وأصوات محافظتي أربيل ودهوك».

ولم يفت مع «الإطار التنسيقي» والإعلامي لزعم «الحزب الديمقراطي»، مسعود بارزاني، بنشئ من «الحذر» عن نتائج زيارة بارزاني والإقليم بشكل المحتمل على أربيل والإقليم بشكل عام. وقال لـ«الشرق الأوسط» إنه «إذا ما اعتمدنا على الاتفاقات السابقة ومدى تنفيذها، فإن المساحة ضيقة، خاصة أن استخدام المحكمة الاتحادية وسيلة للضغط على الإقليم وخرق الدستور تطور خطير، ويجب معالجته بحرص



رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني (أرشيفية - أ.ب.)

مطابقة من داخل «الإطار التنسيقي» وأخرى كردية، إلى أن دوافع الزيارة ربما تأتي في سياق «تلافي الخسائر السياسية ما أمكن على أربيل والحزب الديمقراطي». وتقول المصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن «الحزب الديمقراطي» ربما يشعر بخطر أن تمضي انتخابات الإقليم بعيداً عنه، خصوصاً بعد إعلان تعليق مشاركته،

ولم يفت مع «الإطار التنسيقي» والإعلامي لزعم «الحزب الديمقراطي»، مسعود بارزاني، بنشئ من «الحذر» عن نتائج زيارة بارزاني والإقليم بشكل المحتمل على أربيل والإقليم بشكل عام. وقال لـ«الشرق الأوسط» إنه «إذا ما اعتمدنا على الاتفاقات السابقة ومدى تنفيذها، فإن المساحة ضيقة، خاصة أن استخدام المحكمة الاتحادية وسيلة للضغط على الإقليم وخرق الدستور تطور خطير، ويجب معالجته بحرص

ولم يفت مع «الإطار التنسيقي» والإعلامي لزعم «الحزب الديمقراطي»، مسعود بارزاني، بنشئ من «الحذر» عن نتائج زيارة بارزاني والإقليم بشكل المحتمل على أربيل والإقليم بشكل عام. وقال لـ«الشرق الأوسط» إنه «إذا ما اعتمدنا على الاتفاقات السابقة ومدى تنفيذها، فإن المساحة ضيقة، خاصة أن استخدام المحكمة الاتحادية وسيلة للضغط على الإقليم وخرق الدستور تطور خطير، ويجب معالجته بحرص

ولا يُعلم على وجه الدقة طبيعة الاتفاقية بين بغداد وقواها السياسية النافذة وخاصة قوى «الإطار الشيعي»، وأربيل ممثلة بزعامات «الحزب الديمقراطي الكردستاني». وغالباً ما تخم هذه الاتفاقات داخل الأقبية محمد شيباع الفقرة التي تعقب إجراء الانتخابات العامة وترتبط بأهداف تلك القوى السياسية لتشكيل الحكومة واختيار رئاسة الوزراء.

وتستكي أربيل من أن القوى السياسية في بغداد لا تلتزم بالاتفاق المبرم قبل تشكيل الحكومة، وسرعان ما تنقلب عليه بعد ذلك، وذلك ما حدث بعد انصواء «الحزب الديمقراطي» ضمن تحالف «إدارة الدولة» الذي صوّت لحكومة رئيس الوزراء محمد شيباع السوداني، نهاية أكتوبر (تشرين الأول) 2022.

ومن بين أبرز الشكاوى الكردية تلك المتعلقة بمشكلة أموال الإقليم المخصصة في الموازنة العامة، ومن ثم جاءت لاحقاً الشكاوى من قرارات المحكمة الاتحادية ضدّه، خصوصاً المتعلقة بقرار إلغاء قانون النفط والغاز في الإقليم وإلغاء كوتا وأعلن رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، الأربعاء الماضي، التوصل إلى «حلّ مناسب

مستشار كردي يتحدث عن «مساحة ضيقة» لنجاح اجتماع «إدارة الدولة» الحاكم

بارزاني في بغداد لتجنب «خسارة سياسية» بعد مقاطعة الانتخابات

بغداد: فاضل النشمي

جدول مزيج لرئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني في بغداد، السبت، شمل لقاءات مع رئيسي الجمهورية عبد اللطيف رشيد، والوزراء محمد شيباع السوداني، وحضور اجتماع حاسم مع قوى «الإطار التنسيقي» الشيعية، واختلف «إدارة الدولة» الذي يقود الحكومة ويشترك فيه «الحزب الديمقراطي الكردستاني».

جاءت زيارة الزعيم الكردي في غمرة التوتر الذي تشهده العلاقات بين بغداد وأربيل، على خلفية قرار المحكمة الاتحادية إلغاء «كوتا» الأقبليات في انتخابات برلمان الإقليم والخلاف حول أموال الموازنة ومرتبات موظفي الإقليم، وهي أسباب بمجملها دفعت قيادة «الحزب الديمقراطي الكردستاني» إلى إعلان تعليق المشاركة في انتخابات الإقليم المحلية المقررة في يونيو (حزيران) المقبل.

وذكر بيان صادر عن رئاسة الإقليم أن زيارة تهدف إلى «بحث حل مشاكل أربيل وبغداد، والأوضاع السياسية للعراق وإقليم كردستان». وتحدث البيان عن «مناقشة الاتفاقات السياسية والملفات العالقة بين بغداد وكردستان».

الخارجية الفرنسية: على الأسرة الدولية أن تتحرك... ومن الواجب ألا يتحول السودان إلى قضية منسية مؤتمر دولي في باريس لدعم حاجات السودان الإنسانية... ووقف الحرب

الصدقة البرلمانية فرنسا - السودان، إن الحرب الدائرة في السودان «تسببت بإحدى أكبر الأزمات الإنسانية في العالم» وإن موقف باريس يقوم على «التخفيف بتواصل القتال والانتهاكات التي ترتبها القوات السودانية والقوات الدعم السريع» لحقوق الإنسان» وإنه «إزاء الوضع الراهن، فإن فرنسا تتحمل مسؤولياتها».

وأضافت الوزيرة الفرنسية أن المؤتمر سيضم الأسرة الدولية والمنظمات الفاعلة في الحقل الإنساني، الدولية والمحلية على السواء؛ لتعبئة الموارد المالية، ولدفع الأضواء المتناحرة إلى تسهيل الوصول الحر والأمن للمساعدات واحترام منطوق القانون الدولي الإنساني. وإن أشارت إلى أن فرنسا وفرت في العام الماضي 50 مليون يورو من المساعدات الإنسانية المختلفة، فقد أكدت أنها ستواصل توفير الدعم للأطراف التي شاركت في مؤتمر جدة للدعم الإنساني؛ للوفاء بتعهداتها. وفي المجال السياسي، أشارت الوزيرة الفرنسية إلى أن باريس «تدعم مجمل مبادرات السلام الإقليمية والدولية، وتعمل مع شركائها على تنسيق جهود السلام» في السودان. ولم تفت الوزيرة الإشارة إلى أن الحرب الدائرة «لا يجب أن تخرج من دائرة الانتباه وجود مجتمع مدني سوداني يتطلع إلى السلام؛ لذا علينا أن نكون متيقظين وأن نأخذ بعين الاعتبار تطوراتها».

وليس تلك المرة الأولى التي تظهر فيها باريس اهتمامها بالسودان. ففي مايو (أيار) من عام 2021، عقدت قمة دولية شاركت فيها العشرات من الدول والمنظمات، وذلك تحت شعار «دعم الانتقال الديمقراطي في السودان»، ومثل السودان فيها رئيس الحكومة عبدالله حمدوك، ورئيس مجلس السيادة الجنرال عبد الفتاح البرهان. بيد أن آمال فرنسا ومعها الأسرة الدولية خاب، وعاد السودان ليقع مجدداً في دوامة الحرب والتمزق الداخلي. ولا شيء يثنى بأن المؤتمر المقبل في باريس سيخبره من أوتونها.



الرئيس ماكرون مرحباً برئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان خلال مؤتمر باريس 17 مايو 2021 (أ.ف.ب)

غير مسبوقه من المجاعة وسوء التغذية تجتاح السودان في موسم القحط هذا». وأضاف المسؤول الأممي أن توقف الممر الإنساني عبر تشاد مؤقتاً، إلى جانب القتال الدائر، وإجراءات تخليص الشاحنات الإنسانية التي تستغرق وقتاً طويلاً، والعواقب البيروقراطية، والتحديات الأمنية، جعلت من المستحيل على العاملين في المجال الإنساني العمل بالحجم المطلوب لتلبية احتياجات الجوع في السودان. وإن طالب رو بان «نظل جميع الممرات لنقل الغذاء مفتوحة، خصوصاً الممر من أدري (في تشاد) إلى ولاية غرب دارفور، حيث مستويات الجوع تزداد بالخطر»، أصر على حاجة برنامج الأغذية العالمي «للمضامين الأمنية» للتمكن من توزيع الإمدادات في ولاية شمال دارفور على الأشخاص الذين يكافحون من أجل الحصول على وجبة أساسية واحدة في اليوم.

من سيمثل السودان؟ تقول باريس إنه «يتعين على الأسرة الدولية أن تتحرك» لأن الوضع الراهن في السودان «لا يحتمل الانتظار»، ومن الواجب

أن يتحول السودان إلى قضية منسية. من هنا، فإن هدف ما سيجري في باريس يوم 15 أبريل مزيج: فمن جهة، توفير الأموال الضرورية للاستجابة للوضع الإنساني الدراماتيكي في السودان وفي الدول المجاورة. ومن جهة ثانية، دعوة طرفي النزاع «لوضع حد للقتال الدائر وضمان الوصول الآمن للمساعدات الإنسانية». وخلصت الخارجية إلى القول إن المؤتمر «سيوفر الفرصة للسودانيين والأسرة الدولية للتعبير عن التطلع للسلام وللحوكمة الديمقراطية». وحتى نهاية الأسبوع، لم تكشف باريس عن الجهات السودانية التي دُعيت إلى المؤتمر، في حين من المؤكد أن المؤسسات المالية الدولية، والأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والدول العربية ستحضر المؤتمر. كذلك، تتم الإشارة إلى المبالغ التي يمكن تعيئتها للاستجابة للحاجات الإنسانية المتزايدة.

وخلال جلسة في البرلمان الفرنسي، منتصف مارس (آذار)، قالت وزيرة شؤون التنمية والشركات الدولية كريستولا زكاروبولو، رداً على سؤال للنايب كريستوف ماربون، من مجموعة

باريس: ميشال أبونجم
ستكون باريس على موعد يوم 15 أبريل (نيسان) في مناطق شرق الفاشر، خلال الأسبوعين الماضيين، وقالت إن مثل هذه الحادثة تمثل تحدياً سافراً للأمم المتحدة وأجهزتها المختلفة، وعرقلة للمجهودات الدولية لإغاثة المواطنين الذين يعيشون في ظروف معيشية صعبة للغاية، بسبب منع «مليشيات الدعم السريع» وصول الأغذية والأدوية والمساعدات الإنسانية إلى دارفور والمناطق التي تحت سيطرتها كافة.

كما أدانت الفصائل المسلحة «الهجوم الغادر» الذي تعرضت له قافلة تتبع لـ «حركة تحرير السودان»، بقيادة عبد الواحد النور، بواسطة «الدعم السريع» بالقرب من مدينة الفاشر، الأسبوع الماضي، مؤكدة أنها لن تتواني في الدفاع والقتال في خندق واحد ضد أي هجوم يتعرض له هذه الفصائل، منفردة أو مجتمعة. وطالبت الحركات المسلحة في بيانها الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية والدول المانحة بتسريع إرسال وإيصال المساعدات الإنسانية لدارفور وبروج السودان، حيث يعاني المواطنون ضنك العيش، خاصة في معسكرات النازحين، بسبب الجوع والمرض والانفلات الأمني في مناطق سيطرة «قوات الدعم السريع». وتشارك الفصائل الدارفورية في السلطة المركزية بموجب اتفاقية سلام جوبا الموقعة مع الحكومة المدنية الانتقالية في 2020.

وكانت الفصائل الدارفورية، مجتمعة، كونت بموجب الاتفاق قوات مشتركة للفرع الأمني، لحماية المدنيين وتأمين وصول المساعدات إلى المواطنين في ولايات الإقليم الخمس. وانقسمت هذه القوات بعد إعلان جبريل ومناوي الانضمام إلى الحرب في صفوف الجيش، وتمسك رئيس «حركة تحرير السودان - المجلس الانتقالي»، عضو مجلس السيادة السابق الهادي إدريس، ورئيس «تجمع قوى تحرير السودان»، عضو مجلس السيادة السابق الطاهر حجر، بموقف الحياد.

إدانة «الهجوم الغادر»
وأدانت هذه الفصائل الهجوم الذي تعرضت له قوافل الإغاثة

على هامش احتفالية دينية في القاهرة
مصافحة السيسي لأحمد عمر هاشم تحظى بتفاعل مصري

على هامش احتفالية دينية في القاهرة
مصافحة السيسي لأحمد عمر هاشم تحظى بتفاعل مصري

فصائل دارفورية: «الدعم السريع» تخطط للهجوم على الفاشر

ود مدني السودان: محمد أمين ياسين

حضرت ستة فصائل دارفورية مسلحة، حليفة للجيش السوداني، أمس السبت، «مليشيا الدعم السريع» من مغبة الهجوم على مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، وهي آخر معقل في الإقليم تحت سيطرة الجيش السوداني، مشيرة إلى توفر معلومات تؤكد أن «قوات الدعم السريع» تعد العدة لمهاجمة المدينة.

وأكدت الفصائل في بيان أن قواتها والقوات المسلحة السودانية، إضافة إلى القوى الشعبية في الفاشر، على أتم الاستعداد لصد الهجوم على الفاشر وحر هذه «المليشيات وتحرير دارفور وكل السودان». وذكر البيان أن الفصائل عقدت الجمعة اجتماعاً موسعاً في مدينة بورتسودان (شرق البلاد)، بحضور لجنة إسناد القوات المسلحة، ناقش باستفاضة الأوضاع الأمنية والإنسانية في دارفور، والترتيبات الجارية لحماية القوافل الإنسانية وكل ولايات السودان من ميليشيا «الدعم السريع». وتشهد الفاشر، وهي أكبر مدن إقليم دارفور، اشتباكات مستمرة بين الجيش و«الدعم السريع». وسبق أن ناشدت قوى دولية وإقليمية قيادة «قوات الدعم السريع» عدم الاستيلاء على الفاشر، التي استقطبت قوات الالاف من النازحين من الولايات الأخرى.

ومن أبرز الفصائل الموقعة على البيان حركة «جيش تحرير السودان»، بقيادة حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي، و«حركة العدل والمساواة»، التي يتزعمها وزير المالية جبريل إبراهيم. وكان المتحدثان أعلنتا التخلي عن موقف الحياد في الحرب الدائرة في البلاد، والانخراط في القتال إلى جانب الجيش السوداني في الحرب ضد «قوات الدعم السريع» التي يقودها محمد حمدان دقلو (حميدتي).

إدانة «الهجوم الغادر»
وأدانت هذه الفصائل الهجوم الذي تعرضت له قوافل الإغاثة

والمساعدات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة ومنظمة «اليونيسيف» وبرنامج الغذاء العالمي من قبل «قوات الدعم السريع» في مناطق شرق الفاشر، خلال الأسبوعين الماضيين، وقالت إن مثل هذه الحادثة تمثل تحدياً سافراً للأمم المتحدة وأجهزتها المختلفة، وعرقلة للمجهودات الدولية لإغاثة المواطنين الذين يعيشون في ظروف معيشية صعبة للغاية، بسبب منع «مليشيات الدعم السريع» وصول الأغذية والأدوية والمساعدات الإنسانية إلى دارفور والمناطق التي تحت سيطرتها كافة.

كما أدانت الفصائل المسلحة «الهجوم الغادر» الذي تعرضت له قافلة تتبع لـ «حركة تحرير السودان»، بقيادة عبد الواحد النور، بواسطة «الدعم السريع» بالقرب من مدينة الفاشر، الأسبوع الماضي، مؤكدة أنها لن تتواني في الدفاع والقتال في خندق واحد ضد أي هجوم يتعرض له هذه الفصائل، منفردة أو مجتمعة. وطالبت الحركات المسلحة في بيانها الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية والدول المانحة بتسريع إرسال وإيصال المساعدات الإنسانية لدارفور وبروج السودان، حيث يعاني المواطنون ضنك العيش، خاصة في معسكرات النازحين، بسبب الجوع والمرض والانفلات الأمني في مناطق سيطرة «قوات الدعم السريع». وتشارك الفصائل الدارفورية في السلطة المركزية بموجب اتفاقية سلام جوبا الموقعة مع الحكومة المدنية الانتقالية في 2020.

وكانت الفصائل الدارفورية، مجتمعة، كونت بموجب الاتفاق قوات مشتركة للفرع الأمني، لحماية المدنيين وتأمين وصول المساعدات إلى المواطنين في ولايات الإقليم الخمس. وانقسمت هذه القوات بعد إعلان جبريل ومناوي الانضمام إلى الحرب في صفوف الجيش، وتمسك رئيس «حركة تحرير السودان - المجلس الانتقالي»، عضو مجلس السيادة السابق الهادي إدريس، ورئيس «تجمع قوى تحرير السودان»، عضو مجلس السيادة السابق الطاهر حجر، بموقف الحياد.

إدانة «الهجوم الغادر»
وأدانت هذه الفصائل الهجوم الذي تعرضت له قوافل الإغاثة

على هامش احتفالية دينية في القاهرة
مصافحة السيسي لأحمد عمر هاشم تحظى بتفاعل مصري

إلى مصر، وهو الموقف الذي ثمنته القيادات الدينية والأزهرية في مصر وقتها. وفي مارس (آذار) 2023 وفي أثناء افتتاح السيسي للمركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة) حرص الرئيس على التوقف ومصافحة الدكتور هاشم. كما وجه السيسي التحية إلى هاشم في مستهل كلمته باحتفالية وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوي الشريف عام 2021 وحرص على مصافحته عقب انتهاء الحفل. وهو الموقف الذي علن عليه هاشم، قائلاً في تصريحات متلفزة حينها: «سعدت بتكريم الرئيس السيسي لي، وهو يذكر اسمي محبباً في بداية حديثه، ثم دفعه نواضعه وأديه العالي وذوقه الرفيع، وحبه للعلماء والعلم، أن يأتي لي في مكانتي وأنا جالس، ليقيم لي التكريم والتهنئة والتحية». وفي العام التالي، وفي بداية احتفالية

وأشار حساب باسم «ميرو» إلى أن أجواء احتفالية ليلة القدر كانت «جميلة وراقية»، موضحة أن أجمل اللحظات كانت الحوار الذي دار بين الرئيس وهاشم. بينما أشاد أحد الحسابات بما قام به السيسي من لفظة إنسانية، عاداً أن الرئيس «يقدر العلماء». وتكررت المصافحات بين «السيسي وهاشم» خلال السنوات الماضية، منها العام الماضي خلال المناسبة نفسها في أثناء احتفالية ليلة القدر؛ حيث توجه الرئيس إليه، ودار بينهما حوار قصير، تخلله الاطمئنان على حالة هاشم الصحية، وذلك عقب تعرض هاشم لأزمة صحية آنذاك، وهي الأزمة الصحية التي أصابت هاشم خلال وجوده في مالطا لحضور مؤتمر ديني، العام الماضي، دخل على أثرها أحد المستشفيات هناك، ما استدعى تدخل الرئيس السيسي موجهاً بإرسال طائرة مجهزة طبيياً لنقله

إلى مصر، وهو الموقف الذي ثمنته القيادات الدينية والأزهرية في مصر وقتها. وفي مارس (آذار) 2023 وفي أثناء افتتاح السيسي للمركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة) حرص الرئيس على التوقف ومصافحة الدكتور هاشم. كما وجه السيسي التحية إلى هاشم في مستهل كلمته باحتفالية وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوي الشريف عام 2021 وحرص على مصافحته عقب انتهاء الحفل. وهو الموقف الذي علن عليه هاشم، قائلاً في تصريحات متلفزة حينها: «سعدت بتكريم الرئيس السيسي لي، وهو يذكر اسمي محبباً في بداية حديثه، ثم دفعه نواضعه وأديه العالي وذوقه الرفيع، وحبه للعلماء والعلم، أن يأتي لي في مكانتي وأنا جالس، ليقيم لي التكريم والتهنئة والتحية». وفي العام التالي، وفي بداية احتفالية

إلى مصر، وهو الموقف الذي ثمنته القيادات الدينية والأزهرية في مصر وقتها. وفي مارس (آذار) 2023 وفي أثناء افتتاح السيسي للمركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة) حرص الرئيس على التوقف ومصافحة الدكتور هاشم. كما وجه السيسي التحية إلى هاشم في مستهل كلمته باحتفالية وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوي الشريف عام 2021 وحرص على مصافحته عقب انتهاء الحفل. وهو الموقف الذي علن عليه هاشم، قائلاً في تصريحات متلفزة حينها: «سعدت بتكريم الرئيس السيسي لي، وهو يذكر اسمي محبباً في بداية حديثه، ثم دفعه نواضعه وأديه العالي وذوقه الرفيع، وحبه للعلماء والعلم، أن يأتي لي في مكانتي وأنا جالس، ليقيم لي التكريم والتهنئة والتحية». وفي العام التالي، وفي بداية احتفالية

إلى مصر، وهو الموقف الذي ثمنته القيادات الدينية والأزهرية في مصر وقتها. وفي مارس (آذار) 2023 وفي أثناء افتتاح السيسي للمركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة) حرص الرئيس على التوقف ومصافحة الدكتور هاشم. كما وجه السيسي التحية إلى هاشم في مستهل كلمته باحتفالية وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوي الشريف عام 2021 وحرص على مصافحته عقب انتهاء الحفل. وهو الموقف الذي علن عليه هاشم، قائلاً في تصريحات متلفزة حينها: «سعدت بتكريم الرئيس السيسي لي، وهو يذكر اسمي محبباً في بداية حديثه، ثم دفعه نواضعه وأديه العالي وذوقه الرفيع، وحبه للعلماء والعلم، أن يأتي لي في مكانتي وأنا جالس، ليقيم لي التكريم والتهنئة والتحية». وفي العام التالي، وفي بداية احتفالية

إلى مصر، وهو الموقف الذي ثمنته القيادات الدينية والأزهرية في مصر وقتها. وفي مارس (آذار) 2023 وفي أثناء افتتاح السيسي للمركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة) حرص الرئيس على التوقف ومصافحة الدكتور هاشم. كما وجه السيسي التحية إلى هاشم في مستهل كلمته باحتفالية وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوي الشريف عام 2021 وحرص على مصافحته عقب انتهاء الحفل. وهو الموقف الذي علن عليه هاشم، قائلاً في تصريحات متلفزة حينها: «سعدت بتكريم الرئيس السيسي لي، وهو يذكر اسمي محبباً في بداية حديثه، ثم دفعه نواضعه وأديه العالي وذوقه الرفيع، وحبه للعلماء والعلم، أن يأتي لي في مكانتي وأنا جالس، ليقيم لي التكريم والتهنئة والتحية». وفي العام التالي، وفي بداية احتفالية

إلى مصر، وهو الموقف الذي ثمنته القيادات الدينية والأزهرية في مصر وقتها. وفي مارس (آذار) 2023 وفي أثناء افتتاح السيسي للمركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة) حرص الرئيس على التوقف ومصافحة الدكتور هاشم. كما وجه السيسي التحية إلى هاشم في مستهل كلمته باحتفالية وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوي الشريف عام 2021 وحرص على مصافحته عقب انتهاء الحفل. وهو الموقف الذي علن عليه هاشم، قائلاً في تصريحات متلفزة حينها: «سعدت بتكريم الرئيس السيسي لي، وهو يذكر اسمي محبباً في بداية حديثه، ثم دفعه نواضعه وأديه العالي وذوقه الرفيع، وحبه للعلماء والعلم، أن يأتي لي في مكانتي وأنا جالس، ليقيم لي التكريم والتهنئة والتحية». وفي العام التالي، وفي بداية احتفالية

إلى مصر، وهو الموقف الذي ثمنته القيادات الدينية والأزهرية في مصر وقتها. وفي مارس (آذار) 2023 وفي أثناء افتتاح السيسي للمركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة) حرص الرئيس على التوقف ومصافحة الدكتور هاشم. كما وجه السيسي التحية إلى هاشم في مستهل كلمته باحتفالية وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوي الشريف عام 2021 وحرص على مصافحته عقب انتهاء الحفل. وهو الموقف الذي علن عليه هاشم، قائلاً في تصريحات متلفزة حينها: «سعدت بتكريم الرئيس السيسي لي، وهو يذكر اسمي محبباً في بداية حديثه، ثم دفعه نواضعه وأديه العالي وذوقه الرفيع، وحبه للعلماء والعلم، أن يأتي لي في مكانتي وأنا جالس، ليقيم لي التكريم والتهنئة والتحية». وفي العام التالي، وفي بداية احتفالية

إلى مصر، وهو الموقف الذي ثمنته القيادات الدينية والأزهرية في مصر وقتها. وفي مارس (آذار) 2023 وفي أثناء افتتاح السيسي للمركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة) حرص الرئيس على التوقف ومصافحة الدكتور هاشم. كما وجه السيسي التحية إلى هاشم في مستهل كلمته باحتفالية وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوي الشريف عام 2021 وحرص على مصافحته عقب انتهاء الحفل. وهو الموقف الذي علن عليه هاشم، قائلاً في تصريحات متلفزة حينها: «سعدت بتكريم الرئيس السيسي لي، وهو يذكر اسمي محبباً في بداية حديثه، ثم دفعه نواضعه وأديه العالي وذوقه الرفيع، وحبه للعلماء والعلم، أن يأتي لي في مكانتي وأنا جالس، ليقيم لي التكريم والتهنئة والتحية». وفي العام التالي، وفي بداية احتفالية

إلى مصر، وهو الموقف الذي ثمنته القيادات الدينية والأزهرية في مصر وقتها. وفي مارس (آذار) 2023 وفي أثناء افتتاح السيسي للمركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة) حرص الرئيس على التوقف ومصافحة الدكتور هاشم. كما وجه السيسي التحية إلى هاشم في مستهل كلمته باحتفالية وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوي الشريف عام 2021 وحرص على مصافحته عقب انتهاء الحفل. وهو الموقف الذي علن عليه هاشم، قائلاً في تصريحات متلفزة حينها: «سعدت بتكريم الرئيس السيسي لي، وهو يذكر اسمي محبباً في بداية حديثه، ثم دفعه نواضعه وأديه العالي وذوقه الرفيع، وحبه للعلماء والعلم، أن يأتي لي في مكانتي وأنا جالس، ليقيم لي التكريم والتهنئة والتحية». وفي العام التالي، وفي بداية احتفالية

إلى مصر، وهو الموقف الذي ثمنته القيادات الدينية والأزهرية في مصر وقتها. وفي مارس (آذار) 2023 وفي أثناء افتتاح السيسي للمركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة) حرص الرئيس على التوقف ومصافحة الدكتور هاشم. كما وجه السيسي التحية إلى هاشم في مستهل كلمته باحتفالية وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوي الشريف عام 2021 وحرص على مصافحته عقب انتهاء الحفل. وهو الموقف الذي علن عليه هاشم، قائلاً في تصريحات متلفزة حينها: «سعدت بتكريم الرئيس السيسي لي، وهو يذكر اسمي محبباً في بداية حديثه، ثم دفعه نواضعه وأديه العالي وذوقه الرفيع، وحبه للعلماء والعلم، أن يأتي لي في مكانتي وأنا جالس، ليقيم لي التكريم والتهنئة والتحية». وفي العام التالي، وفي بداية احتفالية

إلى مصر، وهو الموقف الذي ثمنته القيادات الدينية والأزهرية في مصر وقتها. وفي مارس (آذار) 2023 وفي أثناء افتتاح السيسي للمركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة) حرص الرئيس على التوقف ومصافحة الدكتور هاشم. كما وجه السيسي التحية إلى هاشم في مستهل كلمته باحتفالية وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوي الشريف عام 2021 وحرص على مصافحته عقب انتهاء الحفل. وهو الموقف الذي علن عليه هاشم، قائلاً في تصريحات متلفزة حينها: «سعدت بتكريم الرئيس السيسي لي، وهو يذكر اسمي محبباً في بداية حديثه، ثم دفعه نواضعه وأديه العالي وذوقه الرفيع، وحبه للعلماء والعلم، أن يأتي لي في مكانتي وأنا جالس، ليقيم لي التكريم والتهنئة والتحية». وفي العام التالي، وفي بداية احتفالية

إلى مصر، وهو الموقف الذي ثمنته القيادات الدينية والأزهرية في مصر وقتها. وفي مارس (آذار) 2023 وفي أثناء افتتاح السيسي للمركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة) حرص الرئيس على التوقف ومصافحة الدكتور هاشم. كما وجه السيسي التحية إلى هاشم في مستهل كلمته باحتفالية وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوي الشريف عام 2021 وحرص على مصافحته عقب انتهاء الحفل. وهو الموقف الذي علن عليه هاشم، قائلاً في تصريحات متلفزة حينها: «سعدت بتكريم الرئيس السيسي لي، وهو يذكر اسمي محبباً في بداية حديثه، ثم دفعه نواضعه وأديه العالي وذوقه الرفيع، وحبه للعلماء والعلم، أن يأتي لي في مكانتي وأنا جالس، ليقيم لي التكريم والتهنئة والتحية». وفي العام التالي، وفي بداية احتفالية

إلى مصر، وهو الموقف الذي ثمنته القيادات الدينية والأزهرية في مصر وقتها. وفي مارس (آذار) 2023 وفي أثناء افتتاح السيسي للمركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة) حرص الرئيس على التوقف ومصافحة الدكتور هاشم. كما وجه السيسي التحية إلى هاشم في مستهل كلمته باحتفالية وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوي الشريف عام 2021 وحرص على مصافحته عقب انتهاء الحفل. وهو الموقف الذي علن عليه هاشم، قائلاً في تصريحات متلفزة حينها: «سعدت بتكريم الرئيس السيسي لي، وهو يذكر اسمي محبباً في بداية حديثه، ثم دفعه نواضعه وأديه العالي وذوقه الرفيع، وحبه للعلماء والعلم، أن يأتي لي في مكانتي وأنا جالس، ليقيم لي التكريم والتهنئة والتحية». وفي العام التالي، وفي بداية احتفالية

إلى مصر، وهو الموقف الذي ثمنته القيادات الدينية والأزهرية في مصر وقتها. وفي مارس (آذار) 2023 وفي أثناء افتتاح السيسي للمركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة) حرص الرئيس على التوقف ومصافحة الدكتور هاشم. كما وجه السيسي التحية إلى هاشم في مستهل كلمته باحتفالية وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوي الشريف عام 2021 وحرص على مصافحته عقب انتهاء الحفل. وهو الموقف الذي علن عليه هاشم، قائلاً في تصريحات متلفزة حينها: «سعدت بتكريم الرئيس السيسي لي، وهو يذكر اسمي محبباً في بداية حديثه، ثم دفعه نواضعه وأديه العالي وذوقه الرفيع، وحبه للعلماء والعلم، أن يأتي لي في مكانتي وأنا جالس، ليقيم لي التكريم والتهنئة والتحية». وفي العام التالي، وفي بداية احتفالية

إلى مصر، وهو الموقف الذي ثمنته القيادات الدينية والأزهرية في مصر وقتها. وفي مارس (آذار) 2023 وفي أثناء افتتاح السيسي للمركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة) حرص الرئيس على التوقف ومصافحة الدكتور هاشم. كما وجه السيسي التحية إلى هاشم في مستهل كلمته باحتفالية وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوي الشريف عام 2021 وحرص على مصافحته عقب انتهاء الحفل. وهو الموقف الذي علن عليه هاشم، قائلاً في تصريحات متلفزة حينها: «سعدت بتكريم الرئيس السيسي لي، وهو يذكر اسمي محبباً في بداية حديثه، ثم دفعه نواضعه وأديه العالي وذوقه الرفيع، وحبه للعلماء والعلم، أن يأتي لي في مكانتي وأنا جالس، ليقيم لي التكريم والتهنئة والتحية». وفي العام التالي، وفي بداية احتفالية

إلى مصر، وهو الموقف الذي ثمنته القيادات الدينية والأزهرية في مصر وقتها. وفي مارس (آذار) 2023 وفي أثناء افتتاح السيسي للمركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة) حرص الرئيس على التوقف ومصافحة الدكتور هاشم. كما وجه السيسي التحية إلى هاشم في مستهل كلمته باحتفالية وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوي الشريف عام 2021 وحرص على مصافحته عقب انتهاء الحفل. وهو الموقف الذي علن عليه هاشم، قائلاً في تصريحات متلفزة حينها: «سعدت بتكريم الرئيس السيسي لي، وهو يذكر اسمي محبباً في بداية حديثه، ثم دفعه نواضعه وأديه العالي وذوقه الرفيع، وحبه للعلماء والعلم، أن يأتي لي في مكانتي وأنا جالس، ليقيم لي التكريم والتهنئة والتحية». وفي العام التالي، وفي بداية احتفالية

إلى مصر، وهو الموقف الذي ثمنته القيادات الدينية والأزهرية في مصر وقتها. وفي مارس (آذار) 2023 وفي أثناء افتتاح السيسي للمركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة) حرص الرئيس على التوقف ومصافحة الدكتور هاشم. كما وجه السيسي التحية إلى هاشم في مستهل كلمته باحتفالية وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوي الشريف عام 2021 وحرص على مصافحته عقب انتهاء الحفل. وهو الموقف الذي علن عليه هاشم، قائلاً في تصريحات متلفزة حينها: «سعدت بتكريم الرئيس السيسي لي، وهو يذكر اسمي محبباً في بداية حديثه، ثم دفعه نواضعه وأديه العالي وذوقه الرفيع، وحبه للعلماء والعلم، أن يأتي لي في مكانتي وأنا جالس، ليقيم لي التكريم والتهنئة والتحية». وفي العام التالي، وفي بداية احتفالية

إلى مصر، وهو الموقف الذي ثمنته القيادات الدينية والأزهرية في مصر وقتها. وفي مارس (آذار) 2023 وفي أثناء افتتاح السيسي للمركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة) حرص الرئيس على التوقف ومصافحة الدكتور هاشم. كما وجه السيسي التحية إلى هاشم في مستهل كلمته باحتفالية وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوي الشريف عام 2021 وحرص على مصافحته عقب انتهاء الحفل. وهو الموقف الذي علن عليه هاشم، قائلاً في تصريحات متلفزة حينها: «سعدت بتكريم الرئيس السيسي لي، وهو يذكر اسمي محبباً في بداية حديثه، ثم دفعه نواضعه وأديه العالي وذوقه الرفيع، وحبه للعلماء والعلم، أن يأتي لي في مكانتي وأنا جالس، ليقيم لي التكريم والتهنئة والتحية». وفي العام التالي، وفي بداية احتفالية

إلى مصر، وهو الموقف الذي ثمنته القيادات الدينية والأزهرية في مصر وقتها. وفي مارس (آذار) 2023 وفي أثناء افتتاح السيسي للمركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة) حرص الرئيس على التوقف ومصافحة الدكتور هاشم. كما وجه السيسي التحية إلى هاشم في مستهل كلمته باحتفالية وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوي الشريف عام 2021 وحرص على مصافحته عقب انتهاء الحفل. وهو الموقف الذي علن عليه هاشم، قائلاً في تصريحات متلفزة حينها: «سعدت بتكريم الرئيس السيسي لي، وهو يذكر اسمي محبباً في بداية حديثه، ثم دفعه نواضعه وأديه العالي وذوقه الرفيع، وحبه للعلماء والعلم، أن يأتي لي في مكانتي وأنا جالس، ليقيم لي التكريم والتهنئة والتحية». وفي العام التالي، وفي بداية احتفالية

إلى مصر، وهو الموقف الذي ثمنته القيادات الدينية والأزهرية في مصر وقتها. وفي مارس (آذار) 2023 وفي أثناء افتتاح السيسي للمركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة) حرص الرئيس على التوقف ومصافحة الدكتور هاشم. كما وجه السيسي التحية إلى هاشم في مستهل كلمته باحتفالية وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوي الشريف عام 2021 وحرص على مصافحته عقب انتهاء الحفل. وهو الموقف الذي علن عليه هاشم، قائلاً في تصريحات متلفزة حينها: «سعدت بتكريم الرئيس السيسي لي، وهو يذكر اسمي محبباً في بداية حديثه، ثم دفعه نواضعه وأديه العالي وذوقه الرفيع، وحبه للعلماء والعلم، أن يأتي لي في مكانتي وأنا جالس، ليقيم لي التكريم والتهنئة والتحية». وفي العام التالي، وفي بداية احتفالية

بعد تعهد وزير داخليتها بإبعاد كل التشكيلات في رمضان أو بعده

هل تنجح «الوحدة» الليبية في إخراج الميليشيات من العاصمة؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يفرض ملف الميليشيات في العاصمة الليبية، طرابلس، نفسه على المشهد العام كلما وقعت اشتباكات مسلحة في غرب البلاد، ويتساءل سياسيون ومحللون حول قدرة حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة برئاسة عبد الحميد الدبيبة، على إخراج هذه التشكيلات المسلحة من العاصمة، تنفيذاً لقرار سابق كانت قد اتخذته بهذا الشأن.

وكان وزير الداخلية المكلف بحكومة «الوحدة الوطنية»، عماد الطرابلسي، تعهد في مؤتمر صحافي بإخلاء العاصمة من التشكيلات كافة في شهر رمضان أو بعده مباشرة. ورغم تأكيد الطرابلسي على تقبل ودعم قادة التشكيلات لقرار الإخلاء وعودة عناصرهم لمقارهم وتكاتفهم، استبعد عدد من السياسيين والمراقبين قدرة الوزير على تنفيذ قراره، وأرجعوا ذلك لعدم إعلانه من البداية عن ملامح واضحة لخطة لإخراجها.

وتحدث عضو مجلس النواب الليبي، طلال الميهوب، عن طبيعة عمل تلك التشكيلات المسلحة في الغرب الليبي، وما تحصل عليه عبر فرض سيطرتها على مواقع النفوذ بالعاصمة، وخاصة التي تضم وزارات ومؤسسات سيادية. وتوقع الميهوب، وهو رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بالبرلمان، في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، أن «يقتصر الإخلاء الذي تحدث عنه الطرابلسي على انسحاب التشكيلات من تركزاتها بوسط العاصمة فقط، مع إمكانية إعادة انتشارها في أي منطقة وفي أي وقت».

وأخيراً تداولت تقارير إعلامية محلية ودولية أنباء عن مشروع أميركي يستهدف تدريب ودعم تلك التشكيلات المسلحة في المؤسسات الأمنية والعسكرية بهدف توظيفها مستقبلاً في مواجهة التوسع الروسي شرق البلاد.

وأرجع الباحث في مؤسسة «غلوبال إنشيتيف»، جلال حرشاي، تعهد الطرابلسي بإخلاء العاصمة من التشكيلات «الرعنبة» في نهاية الراي العام وطمأنته حول الوضع الأمني، وذلك على خلفية الحادث المفجع الذي وقع في مساء 17 فبراير (شباط) الماضي بحسب أبو سليم، جنوب العاصمة، بمقتل 10 أفراد، بعضهم ينتمون لجهز دعم الاستقرار. وقال حرشاي لـ «الشرق الأوسط» إن



الطرابلسي مستقبلاً نولاند المبعوث الأميركي إلى ليبيا في لقاء سابق (وزارة الداخلية)

مشكلة بهذا الصدد، فإن الحل محاربة العناصر الروسية الموجودة في ليبيا، وإلا سوف تستمر روسيا في التوسع».

وتوقع حرشاي «عودة تلك التشكيلات لمقارها في ضواحي متاخمة لوسط العاصمة». وحاذرة أبو سليم التي وصفت به «المجزرة»، لا تزال غامضة، في ظل عدم معرفة هوية مرتكبيها أو دوافعهم، وتشكك قطاع كبير بكونها أحد فصول صراع المجموعات المسلحة على النفوذ بالعاصمة، خاصة أن المنطقة التي وقعت فيها الجريمة يسيطر عليها جهاز «دعم الاستقرار» التابع للمجلس الرئاسي.

أما مدير مركز الأمانة للدراسات الاستراتيجية الليبي، محمد الأسمر، فذهب إلى «وقوف ترتيبات أمنية داخلية تتصل بحالة التوتر في العلاقة بين التشكيلات، بعضها ببعض، وراء صدور قرار الإخلاء». وتحدث الأسمر في تصريح لـ «الشرق الأوسط» عن وجود توتر جراء استمرار تركزات كل من «الوواء 444 قتال» بقيادة محمود حمزة، وكذلك تركزات «جهاز الردع» بقيادة عبد الرؤوف كاره بالعاصمة. وقال إن «الجميع يتذكر كيف وقعت الاشتباكات التي جرت بينهما في حملتها في أكتوبس (أب) الماضي أكثر من 50 قتيلًا».

تقارير محلية ودولية تتحدث عن مشروع أميركي يستهدف تدريب ودمج تشكيلات مسلحة في المؤسسات الأمنية والعسكرية

«اندلاع هذا العنف الصارخ هو ما أجبر الطرابلسي على تقديم هذا الوعد غير النطقي». وتساءل عن الوسائل والأليات التي يمتلكها الطرابلسي لفرض رؤيته على أرض الواقع «كون أي خطة أمنية لا تختصب أي أهمية دون قوة مسلحة قادرة على تنفيذها». واستبعد حرشاي ما يريده البعض من رغبة واشنطن في تجميع المسلحين بالمنطقة الغربية لتوظيفهم لمواجهة النفوذ الروسي في ليبيا، وقال: «إذا كانت لدى واشنطن

رئيس «الأعلى لأمازيغ ليبيا» يؤكد «تأخر» إعادة فتح معبر «رأس جدير»

القاهرة: خالد محمود

نفى رئيس «المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا»، الهادي بريقق، تحديد موعد رسمي لإعادة فتح معبر «رأس جدير» البري على الحدود المشتركة مع تونس، على الرغم من إعلان الغرفة الأمنية المكلفة بحكومة الوحدة «المؤقتة» أنه سيتم إعادة فتح المعبر منتصف الأسبوع المقبل، بعد الانتهاء من الترتيبات الأمنية اللازمة.

وأرجع بريقق تأخر فتح المعبر مجدداً إلى قيام إحدى الشركات المسؤولة عن بعض أعمال الصناعات في المعبر بتوسعة أعمالها، مشيراً إلى أنها «ما زالت لم تكمل أعمالها بعد». وأضاف بريقق في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»، أمس السبت، أن رئاسة الأركان هي المسؤولة عن وضع كامل الترتيبات في المعبر، بينما ستلتزم وزارة الداخلية التابعة لحكومة الوحدة برئاسة عبد الحميد الدبيبة بتشغيل المعبر بالشكل المعتاد لعمل أفراد الداخلية. وأوضح أن مشاركته في اجتماع وفد من الأمازيغ، مع محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، استهدف تفهيم الجهود التي قام بها المجلس من أجل المحافظة على أمن وسلامة المنطقة الغربية، وأيضاً التأكيد على عدم حدوث التجاوزات السابقة.

وكانت إدارة «إنفاذ القانون» بالإدارة العامة للعمليات الأمنية بوزارة الداخلية في حكومة الوحدة، قد بحثت صباح السبت، عبر صفحتها على «فيسبوك»، صوراً تظهر إشراف عناصرها على أعمال الشركة المنفذة لصيانة ممرات المسافرين بمنطقة «رأس جدير». وأشارت إلى إقامة مأدبة إفطار رمضان، الجمعة، بالمنفذ الحدودي لأعضاء السرية البثانية التابعة لها ضمن العمل بالغرفة الأمنية المشتركة، مشيرة إلى ما وصفته بـ «عمل بروح الفريق الواحد وبيد وأحد تهاون إلى الدفاع عن أمن الوطن والمواطن وتعزيز مسيرة الأمن في ربوع البلاد». كما وزعت الإدارة صوراً تظهر توافر وقود البنزين والديزل بالمناطق القريبة من الوجود داخل بمناطق الجميل والرقاديين

والعسة وزلطن وأبوكماش، وسهولة تزود المواطنين به، مؤكدة «عمل هذه المحطات بشكل طبيعي دون أي مشاكل أو عراقيل». لكن وسائل إعلام محلية رصدت ما وصفته بـ «انزعاج الأجهزة الأمنية في معبر رأس جدير من رفض قوات الأمازيغ إزالة عليهم من على المنفذ، رغم مطالبة وزارة الداخلية بإزالة أي علم مخالف لعلم الدولة الليبية». ونقلت عن الغرفة الأمنية المشتركة المشكلة لتأمين المنفذ تأكيداً أنها سيتم إعادة فتحه منتصف الأسبوع المقبل بعد الانتهاء مما وصفته بالترتيبات الأمنية اللازمة. يأتي هذا في وقت قال خلاله، مساء الجمعة، برفقة القائد العام للجيش الوطني المشير خليفة حفتر، ورئيس حكومة الاستقرار الموازية أسامة حماد، مشروعات الإعمار في مدينة درنة، حيث أطلعوا على نسب الإنجاز بعدد من المشروعات، والتأكيد أيضاً على ضرورة استكمال الأعمال في أسرع وقت، لتعود المدينة إلى مكانتها التاريخية، بالإضافة إلى زيارة مشروع استكمال 2000 وحدة سكنية في المدينة. وأشاد صالح بجهود صندوق التنمية وإعادة الإعمار لإعادة مدينة درنة والمدن والمناطق المتضررة. إلى ذلك رفضت نجوى وهيبة، الناطقة باسم المجلس الرئاسي، التعليق على تقارير إعلامية تفيد بتواصل المجلس من إعلان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون اتفاقه مع تونس والمجلس الرئاسي الليبي على تشكيل «كيان مغاربي» بين الدول الثلاثة. وقال مصدر بالمجلس الرئاسي، مساء الجمعة، إن الدعوة لعقد هذا الاجتماع الثلاثي كانت من طرف الجزائر. مشيراً إلى أن الاجتماع ناقش التعاون الأمني والاقتصادي بين الدول الثلاثة، لا سيما الحدود المشتركة، وتبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا، وأهمها الوضع في غزة. وأضاف المجلس الرئاسي أنه يقف على مسافة واحدة من كل الأشقاء في دول المغرب العربي، ويدعم وحدتها وسيادتها وتسوية الخلافات بالحوار البناء، ويرفض أي نزاعات ستؤثر سلباً على المنطقة عامة وليبيا خاصة.

تونس... خلافات عميقة بين المرشحين المحتملين للرئاسة

تونس: المنجي السعيداني

كشفت التصريحات المتعاقبة للمرشحين المحتملين للانتخابات الرئاسية التونسية المقررة نهاية السنة، عن عمق الخلافات بينهم وصعوبة التوافق على مرشح واحد توافقي تقدمه المعارضة لمنافسة الرئيس الحالي قيس سعيد، الذي لا يزال صاحب الخط الأوفر للفرز بولاية جديدة وفقاً لاستطلاعات الراي.

وانتقدت رئيسة حزب «الجمهورية الثالثة» اللفة الحامدي، في تعليق قاس، إعلان لطفي المرابحي رئيس «الحزب الشعبي الجمهوري» عن نيته الترشح في الانتخابات الرئاسية، وعبرت عن أسفها لاختياره منهج الترشح الفردي، وأشارت إلى أنه ترشح سابقاً ورفضه الشعب التونسي واختار المرشحين قيس سعيد ونبيل القروي عوضاً عنه للمرور للدور الثاني في انتخابات 2019.

وكشفت عن اجتماع نظمته مع المرابحي فيما سمته «إعلان 27 ديسمبر (كانون الأول) 2023». وقالت إنها رشحته لأن يكون رئيساً للحكومة في حال انتخابه رئيسة لتونس. وهاجمت الحامدي المرشح المحتمل لطفي

المرابحي بقولها: «لن يكون تعويض قيس سعيد برجل أضعف منه في انتخابات هذه السنة».

وأضافت الحامدي أن التقدير السياسي الحكيم والعلمي يفرض على المرشحين التوافق على مرشح واحد توافقي تقدمه المعارضة لمنافسة الرئيس الحالي قيس سعيد، الذي لا يزال صاحب الخط الأوفر للفرز بولاية جديدة وفقاً لاستطلاعات الراي. في هذا السياق، نشر مكتب «تونس للاستطلاعات» نتائج سبر آراء شهر أبريل (نيسان) الحالي، مؤكداً أن خمس شخصيات أساسية ستناظر باهتمام عينة من التونسيين الذين تم استجوابهم بخصوص نيات التصويت للانتخابات الرئاسية 2024.

وحصل قيس سعيد على 21,9 في المائة من تأييد المصوتين، مقابل 11,2 في المائة لمنذر الزنايدي و10,8 في المائة لصافي سعيد و9,7 في المائة لطفي المرابحي و3,6 في المائة لعبيد موسى. وأشار تقرير المكتب إلى أن الإجابات كانت تلقائية ولم يتم اقتراح أسماء على المستجوبين. والملاحظ أن المعارضة التونسية تمتلك من الناحية



متظاهرون يرفعون صورة عبيد موسى في العاصمة التونسية (أ.ف.ب)

نظيرية إمكانية الفوز على الرئيس التونسي الحالي إذا قدمت مرشحا واحدا والخزمت بالتصويت له، فالمعارضة بإمكانها جمع نسبة 35,3 بالمائة من نيات التصويت، وهي نسبة تفوق بكثير نيات التصويت لسعيد وهي مقدرة بـ 21,9 بالمائة. لكن عددا هاما من المراقبين يركزون على الخلافات الكثيرة التي تشق المعارضة التونسية، فيما أعلن منذر الزنايدي الوزير القاضي بالسجن 7 سنوات، بتهمة السابق في عهد بن علي عن نية الترشح للانتخابات الرئاسية حتى برزت الخلافات حول من سيرشح للانتخابات الرئاسية باسم العائلة الدستورية التي حكمت تونس من 1956 إلى 2011.

وطرحت عدة أسماء إلى جانب الزنايدي من بينها عبيد موسى، وناجي جلول وزير التربية السابق ورئيس حزب «الائتلاف الوطني» الذي اتهم الزنايدي بصفة مبكرة بالمساهمة من خلال انتمائه إلى الحكومات السابقة في عهد بن علي في هدم نظام التعليم وتدمير الصحة العمومية وإهداء تونس يركزون على الخلافات الكثيرة التي تشق المعارضة التونسية، فيما أعلن منذر الزنايدي الوزير القاضي بالسجن 7 سنوات، بتهمة السابق في عهد بن علي عن نية الترشح للانتخابات الرئاسية حتى برزت الخلافات حول من سيرشح للانتخابات الرئاسية باسم العائلة الدستورية التي حكمت تونس من 1956 إلى 2011.

إلى العائلات المافيوزية على حد تعبيره. وفي هذا الشأن، أكد خليل الحناشي المحلل السياسي التونسي أن معركة «السداترة» كما سماهم ستكون على الخزان الانتخابي الكبير الذي تمثله أصوات الناخبين المؤيدين لنظامي الحكم السابقين لثورة 2011.

وعد أن توجه منذر الزنايدي إلى العائلة الدستورية، متغافلاً عن اعتبار هذا الخزان الانتخابي مشتركاً مع عدد من المرشحين المحتملين للرئاسة، سيضعف الثاني والوصول إلى قصر قرطاج على حد تعبيره.

ولئن انطلق بعض المرشحين المحتملين للرئاسة في حملات دعائية افتراضية من خلال تدوينات وفيدوهات على مواقع التواصل، فإن بعض التيارات السياسية الهامة لم تحدد مواقعها بعد. واشترطت «جبهة الخلاص الوطني» المدعومة من قبل «حركة النهضة»، تنقية المناخ الانتخابي في تونس من الشوائب للموافقة على الترشح، وطالبت بالإفراج الفوري عن المعتقلين السياسيين في قضية «التاسر» على أمن الدولة»، وهو شرط غير قابل للتحقيق على الأقل في

إطلاق صفة «معتقلي الراي» على عشرات الأشخاص الذين دانتهم المحاكم بالسجن، منذ بداية الحراك. وأكد الرئيس عبد المجيد تبون في لقاءات نظمها التلفزيون العمومي بشكل دوري، أن «الحديث عن وجود مساجين سياسيين اعتبره أكذوبة موضحة أن حرية التعبير «مضمونة في الجزائر ولا يمكن لأي شخص منعها أو التشكيك فيها، والانتقاد السياسي حق لكل مواطن ولا يعاقب عليه القانون». ووفق الرئيس «لا يعاقب القانون أصحاب الانتقادات البناءة، ما دامت لا تتجاوز حدود الشتم والقذف

الجزائر» (فرنسا). وانتقد نشطاء هذه التنظيمات متابعة المناضلين في المجتمع المدني والأحزاب والصحافيين والنقابيين في القضاء، وإدانتهم تدل على رغبة السلطة الجزائرية في التخلي عن سياسة الغلق»، منذ أن استقبلت مقررين حقوقيين تابعين للأمم المتحدة، نهاية 2023. ومن الأمثلة التي ساققتها المنظمات الحقوقية عن الوضع السائد في الجزائر، حل جمعية حقوقية لها وجود منذ 30 سنة، كما حلت تنظيمياً شبايباً في 2021 كان له حضور بارز في مظاهرات الحراك.

الفرنسية «ميديا بارت»، عن إطلاق حملة للمطالبة بإطلاق مساجين الراي فوراً»، عادة أن سجنهم «تم سبب التعبير عن آرائهم وممارسة حقوقهم الأساسية». وجاء في المدونة أن العام الحالي سيشهد تنظيم انتخابات رئاسية مسبقة في سبتمبر (أيلول) المقبل، وذلك بعد خمس سنوات من اندلاع الحراك السلمي في فبراير (شباط) 2022 الذي رفع مطالب متصلة بدولة القانون والديمقراطية». ويفهم من هذا الطرح أن مصداقية الاستحقاق مرهونة، حسب هذه المنظمات، بتوفير شروط تهدئة على رأسها

السلطات تتهمهم بـ«خدمة جهات وراء البحر»

الجزائر: دعوات للإفراج عن «معتقلي الحراك» قبل انتخابات الرئاسة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما تنفي السلطات الجزائرية بشدة وجود «معتقلي راي» في سجون البلاد، طالبت عدة منظمات حقوقية محلية ودولية بالإفراج عن 200 شخص، دانتهم المحاكم بسبب التعبير عن مواقف سياسية معارضة للسلطة، وينتمي أغلبهم للحراك الشعبي الذي دفع الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة إلى الاستقالة في 2019.

وأعلنت المنظمات الحقوقية، في مدونة جماعية نشرتها اليوم السبت، بالمنصة الإخبارية الرقمية

تقارير تتحدث عن استياء واشنطن من الضربات التي تشنها كيف

إدارة بايدن تخشى ارتفاع أسعار المحروقات مع استهداف أوكرانيا مصافي النفط الروسية

واشنطن: إيلي يوسف

رغم «الافتناع» المبدئي بأن الولايات المتحدة ستقوم في نهاية المطاف بتلبية احتياجات أوكرانيا العسكرية، بما يمكنها أو لا من الدفاع عن نفسها، ولاحقاً الصمود تمهيداً لمفاوضات ستاتي عاجلاً أم آجلاً مع روسيا، بعدما يفتن سيد الكرملين باستحالة تحقيق أهدافه بالقوة، فإن تناقض سياسات إدارة الرئيس جو بايدن، تجاه أوكرانيا، تسلط الضوء على المازق السياسي الذي حول قضية دعمها إلى مادة خلاف انتخابي، يعرض الولايات المتحدة، ليس فقط لإمكانية خسارة معركتها مع روسيا، بل مصداقيتها في التعامل مع كثير من الأزمات الخارجية، وعلاقتها مع حلفائها ومستقبل دورها في حلف «الناتو» على وجه الخصوص.

في الأيام الأخيرة، تحدثت تقارير صحافية أميركية وغربية عدة، عن استياء إدارة بايدن من الضربات التي تشنها أوكرانيا على الأراضي الروسية، خصوصاً تلك التي استهدفت مصافي النفط، متخوفة من أن تؤدي إلى رفع أسعار الطاقة، مع دخول السباق الرئاسي مرحلة متقدمة، وسط استطلاعات رأي لا تزال تشير إلى تقدم منافسه الجمهوري، الرئيس السابق دونالد ترمب.

حتى الآن لا يزال بايدن مطمئناً إلى أنه قدم لأوكرانيا ما يكفي من الأسلحة لتجنيبها الهزيمة (على الأقل حتى الآن). ولكن مع فرض قيود جديدة على تسليمها الأسلحة، وتجديد مطالباتها بعدم استهداف الأراضي الروسية، تجد كيف نفسها مضطرة للجوء إلى خيارات أخرى، على رأسها الاعتماد على طائراتها الخاصة من دون طيار، للقيام بذلك، ومنذ يناير (كانون الثاني)، ضربت أوكرانيا ما لا يقل عن 15 من

أصل 30 مصفاة تكرير رئيسية في روسيا. ويوم الثلاثاء، استهدفت طائرات دون طيار أوكرانية، ثالث أكبر مصفاة للنفط في روسيا، بالإضافة إلى منشأة لتصنيع طائرات «شاهد» دون طيار. ويوم الجمعة، ضربت أوكرانيا قاعدة موروزوفسك الجوية الروسية، ما أدى إلى تدمير طائرات عسكرية عدة، الأمر الذي لم ينفه الجيش الروسي.

ووقعت بعض هذه الهجمات على مسافة أكثر من 1200 كلم من

دمار في مدينة خاركييف الأوكرانية جراء هجوم صاروخي روسي أمس السبت (أ.ف.ب)

الحدود الأوكرانية، في دليل على تطوير أوكرانيا قدراتها الخاصة في طائرات دون طيار أوكرانية، ثالث أكبر مصفاة للنفط في روسيا، بالإضافة إلى منشأة لتصنيع طائرات «شاهد» دون طيار. ويوم الجمعة، ضربت أوكرانيا قاعدة موروزوفسك الجوية الروسية، ما أدى إلى تدمير طائرات عسكرية عدة، الأمر الذي لم ينفه الجيش الروسي.

بايدن طالب وقف ضرب روسيا

والشهر الماضي، ذكر تقرير لصحيفة «فاينانشيال تايمز»، أن



إدارة بايدن حثت أوكرانيا على وقف حملتها التي تستهدف مصافي التكرير الروسية، وحذرت من أن «هجمات الطائرات دون طيار تخاطر برفع أسعار النفط العالمية وإثارة هو اننا لا نشجع أو ندعم أوكرانيا في توجيه ضربات خارج أراضيها».

ويوم الثلاثاء الماضي، قالت سفيرة الولايات المتحدة لدى حلف شمال الأطلسي، جوليان سميت، إنه «بينما يتعلق بملاحقة أهداف داخل روسيا فعلياً، فإن هذا امر لا تدعمه الولايات المتحدة بشكل خاص». كما

الأوكرانية في تعطيل ما بين 10 في المائة إلى 14 في المائة من طاقة التكرير في روسيا. وتشير استخبارات الدفاع البريطانية إلى أنه «اعتماداً على مدى الضرر، فقد تستغرق الإصلاحات الكبرى وقتاً وتكاليف كبيرة»، وستعيق على روسيا أيضاً نشر دفاعات جوية لحماية مصافيها.

خيارات كيف محدودة

وعلى الرغم من أن تلك الضربات لن تحدد نتيجة الحرب، لكنها مهمة، في الوقت الذي تبحث فيه أوكرانيا عن سبل للخروج من المازق الذي تجد نفسها فيه، نتيجة الصعوبات التي تواجهها، سواء في إعادة تسليح نفسها أو في تجنيد أعداد جديدة في قواتها المسلحة، في ظل سيطرة التشاؤم على المزاج الشعبي الأوكراني من احتمال خسارة الحرب. ومع تراجع ذخائرها ودفاعاتها الجوية المتضائلة، التي عدت سبباً رئيسياً لخسارتها أخيراً أراضي مهمة، ومواصله روسيا هجماتها التي باتت تستهدف خاركييف، ثاني أكبر مدينة أوكرانية، وتتصاعد الحديث عن هجوم روسي كبير في الأسابيع المقبلة، تجد أوكرانيا نفسها أمام خيارات محدودة، قد لا تتقاطع بالضرورة مع رغبات واشنطن والغرب عموماً.

وإذا كانت إدارة بايدن تشعر بالقلق من تصعيد روسي محتمل رداً على استهداف أراضيها، فإن ما تقوم به موسكو بالفعل من تصعيد في عملياتها العسكرية، معتمدة على إمكاناتها العسكرية والبشرية الكبيرة، مستغلة «الارتباك» الأميركي، وروايتها على عودة ترمب إلى البيت الأبيض، قد يعد الخطر الجيوسياسي الأكبر، إذا سقطت أوكرانيا. ونقل «وول ستريت جورنال»: «إذا لم تقدم الولايات المتحدة مزيداً من الأسلحة، فإن أقل ما يمكنها فعله هو عدم الوقوف بوجه أوكرانيا».

لا يزال بايدن مطمئناً إلى أنه قدم لأوكرانيا ما يكفي من الأسلحة لتجنيبها الهزيمة

قادرة على الرد على المعتدي؟ وأضافت قائلة، في حين أن روسيا دمرت في الفترة ما بين 24 فبراير (شباط) 2022 ويناير 2024، نحو 9 مليارات دولار في البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا، وفقاً لوكالة كيف للاقتصاد، فإنه في توجيه ضربات خارج أراضيها».

وتساعات صحيفة «وول ستريت جورنال» التي غالباً ما تعبر عن موقف «المؤسسة السياسية الجمهورية»، كما أن مصافي النفط الروسية تساعد في تغذية وتمويل آلة الحرب الروسية. وتسببت الضربات الجوية

كيف تنفي فقدانها السيطرة على بلدة قرب باخموت

روسيا تقصف بمسيرات وصواريخ شمال شرقي أوكرانيا



كييف - موسكو: الشرق الأوسط»

أسفرت الهجمات الروسية بطائرات دون طيار وصواريخ خلال، ليلة الجمعة - السبت الماضية، في خاركييف بشمال شرقي أوكرانيا عن مقتل 6 مدنيين على الأقل وإصابة 11 شخصاً آخرين بجروح إثر الهجوم الكاسي والتخطيط لإقامة كيان لتدريب ونشر مسلحي «داعش» في دول الشرق الأوسط.

وفي سياق متصل، نشرت الجريدة الرسمية في تركيا، السبت، مرسوماً رئاسياً موقعاً من الرئيس رجب طيب إردوغان يقضي بمنع بإلغاء نظام إعفاء دخول مواطني طاجيكستان إلى تركيا دون تأشيرة. وجاء في المرسوم أنه «تم اتخاذ قرار بإلغاء نظام الإعفاء من التأشيرة لمواطني طاجيكستان الذين يدخلون تركيا باستخدام جواز سفر عام». ولم يتضمن المرسوم أسباباً للقرار.

وكانت تقارير تداولتها وسائل إعلام تركية كشفت عن أن اثنين من منفذي هجوم «كروكوس» الإرهابي، الذي وقع في روسيا مؤخراً، زارا إسطنبول في الفترة من يناير إلى مارس (آذار) الماضيين، وأقاما في فنادق، لكن لا يزال من غير المعروف ما الذي فعله قبل أيام من مغادرتهم.

وأعلن تنظيم «داعش»، الذي صنفته تركيا تنظيماً إرهابياً منذ عام 2013 والمسؤول أو المنسوب إليه مقتل أكثر من 300 شخص في هجمات بتركييا بين عامي 2015 و2017، مسؤوليته عن الهجوم على الكنيسة، وقال عبر قناة «تلغرام»، إن الهجوم جاء استجابة لدعوة قادة التنظيم لاستهداف اليهود والمسيحيين.

وكان الهجوم على الكنيسة هو الأول لـ«داعش» بعد آخر هجوم له نفذه الداعشي الأوزبكي عبد القادر مشارييف، المكنى «أبو محمد الخراساني»، في نادي «رينا» الليلي في إسطنبول ليلة رأس السنة عام 2017 ما أدى إلى مقتل 39 شخصاً وإصابة 79 آخرين.

ومنذ ذلك الوقت نفذ أجهزة الأمن التركية حملات متواصلة على خلايا وعناصر التنظيم أسفرت عن القبض على آلاف منهم، فضلاً عن ترحيل ما يقرب من 3 آلاف، ومنع دخول أكثر من 5 آلاف إلى البلاد.

ضابط أوكراني يشرف على إطلاق قذيفة من مدفع ثقيل قرب مدينة باخموت يوم الاثنين (أ.ب)

وقال فيدوروف للتلفزيون الوطني: «ما يميز هجمات اليوم، أولاً، وقع هجومان صاروخيان، ثم بعد نحو 40 دقيقة وقع هجومان آخران على المكان نفسه عند بدء المقتدى والشرطة في العمل».

وقال مكتب المدعي العام المحلي إن 20 شخصاً أصيبوا من بينهم صبي عمره 9 سنوات، وكان 4 في حالة خطيرة. وذكر فيدوروف أن أضراراً لحقت بما لا يقل عن 3 مبان سكنية و10 منازل خاصة ومتاجر ومنشأة صناعية لم يحددها. وأظهرت صور من الموقع نشرها فيدوروف ووزارة الداخلية نوافذ محطمة في مقهى ومتجر صغير.

وأصدر سلاح الجو الأوكراني تحذيراً من الصواريخ الباليستية في المنطقة التي تسيطر روسيا على جزء منها. وكثفت موسكو في الأونة الأخيرة استخدام الصواريخ الباليستية التي يصعب اعتراضها.

قالت إدارة محطة زابوريجيا للطاقة النووية التي تسيطر عليها روسيا، الجمعة، إن موقع المحطة تعرض لهجمات كثيرة بطائرات مسيرة على مدى أيام. وجرى تسجيل تأثيرات، الجمعة، في ميناء الشحن وفي محطة للنتروجين - الأكسجين. وفق ما ذكرته القناة الرسمية لمحطة الطاقة النووية على تطبيق «تلغرام».

عن إصابات، وفق الشرطة. وأتى الهجوم على خاركييف بعد هجومين نفذاً في ظروف مماثلة في أقل من 48 ساعة.

والجمعة، قضى 3 مسعفين في ضربة من هذا النوع على خاركييف، ولقي 4 أشخاص حتفهم، وأصيب نحو 20 بجروح في ضربة صاروخية روسية على مدينة زابوريجيا الكبيرة في جنوب أوكرانيا.

وفق السلطات الأوكرانية، استخدمت روسيا ما يعرف بـ«الضربة المزوجة»، أي أنها تقصف الموقع مرة أولى قبل استهدافه مرة ثانية عند وصول المسعفين والصحافيين.

قال حاكم منطقة زابوريجيا الأوكرانية إيفان فيدوروف إن روسيا أطلقت 5 صواريخ، الجمعة، على مدينة زابوريجيا بجنوب البلاد؛ ما أشخص، وإلحاق أضرار جسيمة بعدد من المباني السكنية.

ومن جانب آخر، قال قائد القوات المسلحة الأوكرانية ألكسندر سيربسيكي، السبت، إن القوات الأوكرانية لا تزال تسيطر على بلدة تشاسيف بار في شرق البلاد، على الرغم من محاولات القوات الروسية اختراق دفاعاتها.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية، الجمعة، عن مسؤول القول إن القوات الروسية دخلت ضواحي البلدة التي تعدها موسكو نقطة انطلاق مهمة للقوات الأوكرانية. وقال الجيش الأوكراني إن التقرير غير صحيح. وقال سيربسيكي عبر تطبيق «تلغرام»، السبت: «لا تزال تشاسيف بار تحت سيطرتنا، وقد باءت كل محاولات العدو لاقتحام البلدة بالفشل». وبعد أن تقدم روسي سريع في تشاسيف بار تحسنة نقص طويل من أي محاولات لهجوم أو زعزعة استقرار الوضع حول محطة الطاقة النووية في زابوريجيا» وقيل ذلك اليوم كانت هناك تقارير تفيد بأن محطة الطاقة النووية قد جرى فصلها عن أحد خطي الكهرباء ذات الجهد العالي، لكن في هذه الحالة، أشارت شركة «أنيرواتوم» المفردة للطاقة النووية الأوكرانية إلى تصف روسي بوصفه السبب.

تركيا توقف العشرات من «داعش» وتلقي حق مواطني طاجيكستان في الدخول بدون تأشيرة

أنقرة: سعيد عبدالرازق

القت قوات مكافحة الإرهاب في تركيا القبض على 48 من عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي، بينهم 30 عنصرًا على صلة بمنفذ الهجوم على كنيسة «سانتا ماريا» الكاثوليكية في إسطنبول في 28 يناير (كانون الثاني) الماضي. كما تم القبض على 18 من عناصر التنظيم الإرهابي في العاصمة التركية أنقرة.

وقال وزير الداخلية التركي علي يرلي كايا، عبر حسابه في «إكس»، السبت، إنه «نتيجة للتحريات والدراسات التي قامت بها أجهزة الأمن وشعبة مكافحة الإرهاب حول نشاط خلايا (داعش)، تم القبض على 48 مشتبهًا، 30 منهم احتجزوا في إسطنبول وهم على صلة بالمسلحين اللذين هاجما كنيسة سانتا ماريا في إسطنبول ومناطق الصراع (في سوريا والعراق)».

وأضاف أنه تم القبض على 18 شخصاً آخرين في أنقرة يشتبه بانتماهم إلى التنظيم الإرهابي. وتُعد على أنه لن يتم التسامح مع أي أعمال إرهابية، وأن الكفاح من أجل السلام والوحدة والتضامن في البلاد سوف يستمر بكل زعامة وبجهود متفوقة من جانب قوات الأمن.

وكانت محكمة تركية قررت، في فبراير (شباط) الماضي، حبس 25 متهمًا، والإفراج المشروط عن 9 آخرين تورطوا في الهجوم المسلح على كنيسة «سانتا ماريا» بمنطقة سارير في إسطنبول، الذي نفذه الداعشيان: الطاجيكي أميرجوج خليكوف، والروسي ديفيد تانديف، اللذان وجهت إليهما تهمة: «الانتماء إلى منظمة إرهابية»، والقتل العمد، وذلك من بين 60 مشتبهًا من الروس والطاجيك، جرى القبض عليهم لعلاقتهم بالهجوم، وأحيل 26 منهم إلى مراكز الترحيل خارج البلاد.

والقت قوات الأمن التركية القبض على 147 من عناصر «داعش» في إطار التحقيقات، كما تم ضبط 17 من عناصر ما يعرف بـ«ولاية خراسان» التابعة

مكسيكو قطعت علاقتها بكيكو بعد اعتقال سياسي إكوادوري لجأ إلى بعثتها الدبلوماسية

اقتحام سفارة المكسيك بالإكوادور يفجر أزمة بين البلدين

لندن - كيتو: الشرق الأوسط

نشبت أزمة دبلوماسية بين الإكوادور والمكسيك، التي قطعت علاقاتها بكيكو بعد اقتحام الشرطة الإكوادورية مقر السفارة المكسيكية لاعتقال نائب الرئيس السابق، خورخي غلاس اللاجئ فيها. وأظهرت صور بثتها وسائل الإعلام المحلية عناء من الشرطة بالزني الرسمي وهم يدخلون السفارة المكسيكية في شمال كيتو لاعتقال غلاس. وعُدّ الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور أن اقتحام السفارة في كيتو يشكل «انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وسيادة المكسيك»، وذلك في منشور على منصة «إكس».

وبعد ذلك بساعات، كتبت وزيرة الخارجية اليسيا بارسينا على «إكس» أن «المكسيك تعلن القطع الفوري للعلاقات الدبلوماسية مع الإكوادور»، مشيرة إلى أن الطاقم الدبلوماسي سيغادر كيتو على الفور. وأعلنت أن بلدها يتولى إجراء هذه القضية إلى محكمة العدل الدولية. وأظهرت تسجيلات مصورة بثتها وسائل إعلام محلية رئيسية الدبلوماسية المكسيكية، وبعد ذلك بساعات، كتبت وزيرة الخارجية اليسيا بارسينا على «إكس» أن «المكسيك تعلن القطع الفوري للعلاقات الدبلوماسية مع الإكوادور»، مشيرة إلى أن الطاقم الدبلوماسي سيغادر كيتو على الفور. وأعلنت أن بلدها يتولى إجراء هذه القضية إلى محكمة العدل الدولية. وأظهرت تسجيلات مصورة بثتها وسائل إعلام محلية رئيسية الدبلوماسية المكسيكية،



تعزيزات أمنية خارج مركز اعتقال نائب الرئيس السابق في كيتو السبت (أ.ف.ب)

على أن البلد ما زال مفجوعاً بمقتل فيلافيسينيو الذي كان من أشرس المعارضين للفساد.

الرئيس المكسيكي عدّ اقتحام السفارة «انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي»

كان غلاس قد أدين في قضية أخرى، في ديسمبر (كانون الأول) 2017، بالسجن 6 سنوات بتهمة الفساد في سياق فضيحة كبيرة تورط فيها عملاق البناء البرازيلي «أوديريشيت»، وأفرج عنه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وكتب الرئيس السابق رافاييل كوربا، الهارب من العدالة بعد الحكم عليه بالسجن ثنائي سنوات بتهمة الفساد على «إكس»، أن «حرمة سفارة بلد ما لم تنتهك حتى في خضم أسوأ الأنظمة الديكتاتورية». وتابع: «نحسّل دانيال نوبوا مسؤولية ضمان أمن نائب الرئيس السابق خورخي غلاس وسلامته الجسدية الجرمية، لكنهم قضاوا كلهم في السجن. ورات الحكومة الإكوادورية في هذه التصريحات إهانة، مشددة سابقين لكوريا.

اتهم الأربعة السلطات الإكوادورية بالاستفادة من حادثة اغتيال مرشح المعارضة فرناندو فيلافيسينيو في 9 أغسطس (آب) الماضي، للدفع باتجاه انتخاب الليبيرالي دانيال نوبوا رئيساً للإكوادور، على حساب مرشحة اليسار لويزا غونزاليس. واعتقل فيلافيسينيو بعد اجتماع خلال الحملة الانتخابية في شمال كيتو، قبل أيام من الاستحقاق

وجاء منح المكسيك حق اللجوء لغلاس، الجمعة، غداة قرار الإكوادور راكيل سيرور، إثر تصريحات للرئيس المكسيكي، وكان لوبيز أوبرادور قد

زعيم «طالبان» يدعو «جميع الدول» إلى استعادة علاقاتها مع كابل

كابل: الشرق الأوسط

دعا الزعيم الأعلى لحركة «طالبان» هبة الله أخوند زاده، السبت، «جميع الدول» إلى استعادة علاقاتها مع كابل، وطلب من الأفغان التمسك ب«الشريعة»، في رسالة نادرة بمناسبة عيد الفطر. وأكد أخوند زاده الذي يعيش منعزلاً في قندهار (جنوب) في حين تتخذ الحكومة مقرها في كابل، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أنه «يريد علاقات دبلوماسية واقتصادية مع جميع الدول»، إذ إن المجتمع الدولي قطع علاقاته مع السلطة الأفغانية منذ عودة «طالبان» إلى السلطة في أغسطس (آب) 2021. ومنذ عودتها إلى السلطة، لم تعترف أي دولة بحكومة «طالبان»، ويعود ذلك بشكل خاص إلى التدابير المقترحة للحريات، لا سيما بحق النساء في الحياة العامة وفي التعليم. وراى زعيم «طالبان» أن «الظلم ورفض الشريعة يؤديان إلى انعدام الأمن». وفي يناير (كانون الثاني)، تم تداول تسجيل صوتي منسوب لأخوند زاده، تعهد فيه بإعادة العقوبات التي كانت تُنفذ إبان حكومة «طالبان» الأولى من عام 1996 إلى عام 2001.

وبيّنما لم تعلق السلطات على التسجيل آنذاك، فإن المتحدث باسم الحكومة قال أخيراً لإعلام محلي إن الرجم مخصوص عليه في الشريعة الإسلامية، ويمكن تطبيقه «في حال توفر الشروط». وكان تنفيذ عمليات الإعدام في أماكن عامة منتشرًا في ظل المرحلة السابقة من حكم حركة «طالبان». وكانت غالبية الأحكام تنفذ حينها غالباً رماً بالرصاصة، أو رجماً، بحسب الجريمة المدان بها الشخص.

وقامت السلطات كذلك بعمليات جلد في أماكن عامة بجرائم أخرى، مثل السرقة والزنى وتناول الكحول.

أعلنت عقب الانتخابات المحلية التي أسفرت عن هزيمة ساحقة لحزبها، الذي حصل على 3,8 في المائة فقط من أصوات الناخبين وفاز برئاسة بلدية حضرية واحدة هي نيفشهر (وسط تركيا)، عن عقد مؤتمر عام استثنائي في أقرب وقت ممكن، رداً على مطالباتها بالاستقالة بسبب الفشل في الانتخابات.

وعقب الاجتماع، شاركت أكشنر في برنامج إفطار في نيفشهر التي توجهت إليها لتقديم الشكر لمواطنيها، وامتنعت عن الرد على أسئلة الصحفيين حول ما إذا كانت ستترشح مجدداً لرئاسة الحزب. في الوقت ذاته، أعلن عضو المجلس المركزي رئيس لجنة سياسات الهجرة بالحزب، تولغا أكالين، أنه ستترشح لرئاسة الحزب، كما أعطى نائب رئيس المجموعة البرلمانية للحزب، مسعد درويش أوغلو، إشارات إلى أنه قد يكون مرشحاً أيضاً. وفي وسط أزمته داخل حزبه، واصلت أكشنر في كلمة القتها خلال برنامج الإفطار في نيفشهر، الهجوم على رئيسي بلديتي أنقرة وإسطنبول من حزب «الشعب الجمهوري»، منصور يواوش وأكرم إمام أوغلو. وقالت، دون تسميتهما: «لا أستطيع أن أصف الالام الذي نشعر به عندما تلقى جميعاً خطابات حول الصدق، ونعتقد أنهم صادقون، ثم ندرك أن الأشخاص الذين ساعدناهم في انتخابهم هم لصوص كبار».

في سياق آخر، زار إمام أوغلو، رفقة رؤساء 26 مقاطعة في إسطنبول انتخابوا من حزب «الشعب الجمهوري»، قبر مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك في أنقرة، السبت.

ومنعت إدارة المراسم في قبر أتاتورك إمام أوغلو من الإذلاء بأي تصريحات في باحة القبر لدى خروجه أو دخوله، مؤكدة أن ذلك يتطلب تصريحاً مسبقاً.

كما زار إمام أوغلو رفقة زوجته رئيس بلدية أنقرة، منصور يواوش، بمنزله حيث قدم له التهنئة بفوزه برئاسة البلدية للمرة الثانية.



إمام أوغلو زار قبر أتاتورك رفقة رؤساء بلديات مقاطعات إسطنبول (من حسابه على «إكس»)

أنهم حتى لو صوتوا لهذه الأحزاب فلن يفوز أي منها بالانتخابات.

والسبب الثاني، وفق كليليتشدار أوغلو، أن الانتخابات المحلية انحصرت بين حزبي «الشعب الجمهوري» و«العدالة والتنمية». أما السبب الثالث، فهو «تفضيل الناخبين الأكراد لحزب «الشعب الجمهوري» على أرضية القوائم المشتركة والحوار التي أثنائها قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الأخيرة، خلال الزيارات والمؤتمرات التي عقدها في ديار بكر ووان وغيرها من مدن شرق وجنوب شرقي البلاد».

أعلن حزب «الجيد» عقب اجتماع مطول عقدته رئيسته ميرال أكشنر مع أعضاء المجلس المركزي التنفيذي للحزب، الجمعة، عن عقد مؤتمر عام استثنائي لاختيار الرئيس الجديد للحزب ونوابه وتشكيل مجالسه في 27 أبريل الحالي. وكانت أكشنر

خسارة الانتخابات المحلية. على الجانب الآخر، لا تزال التساؤلات تُطرح حول أسباب الفوز الكبير الذي حققه حزب «الشعب الجمهوري»، وتصدره الانتخابات للمرة الأولى منذ عام 1977.

وفي تحليله لهذه الأسباب، ذهب الرئيس السابق للحزب كمال كليليتشدار أوغلو، الذي رحل عن قيادة الحزب في المؤتمر العام الذي عقد عقب الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مايو (أيار) الماضي، إلى أن هناك 3 أسباب وراء نجاح الحزب في الانتخابات المحلية.

وأوضح كليليتشدار أوغلو، في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، أن أول الأسباب هو ناخبو حزب العدالة والتنمية الساعطون على حزبهم، الذين اختاروا البديل الراجح أو المضمون ولم يصوتوا للأحزاب المحافظة مثل «الديمقراطية والتقدم» و«المستقبل» و«السعادة»، لعلهم

6 في المائة من أصواته، بالعمل خلال فترة السنوات الأربع المقبلة على تلافى أوجه القصور التي جعلت الناخبين يدفعون الحزب إلى المرتبة الثانية، للمرة الأولى منذ ظهوره على الساحة السياسية عام 2001.

واعترف إردوغان خلال اجتماع المجلس المركزي للحزب بوجود أوجه قصور، وبأن العامل الاقتصادي كان في مقدمة أسباب الخسارة، مع تجاهل وضع المتقاعدين وفئات أخرى تضررت من الوضع الاقتصادي للبلاد، فضلاً عن «حالة الخطر» التي وضعت حاجزاً بين الحزب والشارع التركي. وشدد على أنه «إن يكون هناك أحد فوق المحاسبة»، وكشفت مصادر عن أن وزير الخزانة والمالية، محمد شيمشك، رفض تحميل الخسارة للأوضاع الاقتصادية والسياسية الاقتصادية، لافتاً إلى أن هناك مشاكل سياسية واجتماعية كانت السبب وراء

أنترة: سعيد عبد الرازق

لا تزال تداعيات الانتخابات المحلية تتوالى في تركيا، لا سيما داخل الأحزاب التي تكبدت خسائر فادحة فيها، وفي مقدمتها حزبا «العدالة والتنمية»، الحاكم الذي يتزعمه الرئيس رجب طيب إردوغان، و«الجيد» القومي المعارض برئاسة ميرال أكشنر.

وكشفت مصادر بحزب «العدالة والتنمية» عن إصدار إردوغان تعليمات بتشكيل مجموعات عمل للتحقق من أسباب الخسارة الضخمة التي واجهها الحزب في الانتخابات المحلية، بعد 10 أشهر فقط من فوزه بالرئاسة وفوز حزبه بالأغلبية في الانتخابات البرلمانية.

وبحسب المصادر، طلب إردوغان خلال اجتماع المجلس المركزي التنفيذي للحزب، الثلاثاء، الذي عقد برئاسته بعد 48 ساعة من الانتخابات التي أجريت الأحد الماضي وحصل فيها الحزب على 35,5 في المائة من الأصوات، خلف حزب الشعب الجمهوري الذي حصل على 37,8 في المائة وأصبح الحزب الأول في تركيا للمرة الأولى منذ 47 عاماً، إعداد تقرير عن أسباب الخسارة وتقديمه إليه بأسرع وقت. وأشارت المصادر إلى أن التقييمات خلال اجتماع الثلاثاء ذهبت إلى أن الأيام العشرة السابقة على الانتخابات هي التي حددت سلوك الناخبين، وأن مجموعات العمل ستقوم بالتركيز على هذا الأمر بشكل دقيق، وستعود الفرق إلى الميدان مرة أخرى في ولايات البلاد إلا إجراء استطلاع عن أسباب الخسارة، وتغيير سلوك الناخبين.

وقالت المصادر إن فرقا من الحزب ستجري استطلاعاً مفتوحاً مؤلفاً من 40 سؤالا حول سبب عدم تصويت الناخبين ل«العدالة والتنمية»، بغض النظر عن الولاية والمناطق، ومدى الرضا عن أداء بلديات الحزب، وسبب إجماع الناخبين عن الذهاب إلى صناديق الاقتراع.

وكان إردوغان تعهد بعد ظهور النتائج الأولية للانتخابات التي أظهرت فقدان الحزب

تشارك فيها مانيتا وطوكيو وكانبيرا وسط تصاعد التوتر بين الصين والفلبين

واشنطن تقود مناورات في بحر الصين الجنوبي

لندن: الشرق الأوسط

مفوتحة في المحيطين الهندي والهادي.

وأوضح البيان المشترك أن التدريبات، التي أطلق عليها اسم «نشاط التعاون البحري»، ستشمل وحدات بحرية وجوية من الدول الأربع. وأكد وزراء الدفاع الأربعة أن هذه التدريبات «ستعزز قابلية التشغيل البيئي لنظريتنا وخططنا وتقنياتنا وإجراءاتنا».

ولم يتم الكشف عن أي تفاصيل حول مجرى التدريبات. وقالت السفارة اليابانية بمانيتا في بيان منفصل، إن المناورات ستشمل تدريبات قتالية مضادة للغواصات.

وفي وقت سابق لهذا الأسبوع، وصلت السفينة الحربية الأسترالية «وارمونغ» إلى مياه مقاطعة جزر بالاوزان الفلبينية التي تقع مقابل المياه المتنازع عليها. وتأتي المناورات عقب مواجهات متكررة بين سفن صينية وفلبينية في الأشهر القليلة الماضية، قرب شعاب متنازع عليها

تجري الولايات المتحدة وأستراليا واليابان والفلبين، الأحد، مناورات في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه، وفق بيان لوزراء دفاع تلك الدول، في إطار تعزيز العلاقات بينها لمواجهة نفوذ بكين المتزايد في المنطقة. وتأتي المناورات لأول مرة في البحر الجنوبي الذي تطالب بكين بالسيادة عليه بالكامل تقريباً، قبل أيام من عقد الرئيس الأمريكي جو بايدن أول قمة ثلاثية مع زعميي الفلبين واليابان، كما ذكرت وكالة «الصحافة الفرنسية».

وقال بيان مشترك لوزراء دفاع هذه الدول: «ستجري قواتنا الدفاعية المسلحة مجتمعة نشاطاً بحرياً مشتركاً داخل المنطقة الاقتصادية الخالصة للفلبين في 7 أبريل (نيسان) 2024»، وأضافوا أن ذلك سيظهر «التزامنا الجماعي بتعزيز التعاون الإقليمي والدولي لدعم منطقة حرة



سفن خفر السواحل الصينية تطلق خرطوم المياه باتجاه سفينة فلبينية في 5 مارس الماضي (رويترز)

قبالة سواحل الدولة الواقعة بجنوب شرقي آسيا.

وتوجه الصين أصابع الاتهام للفلبين في تفاقم التوتر بالممر المائي المتنازع عليه، حيث ليكن ومانيتا تاريخ طويل من الخلافات بشأن المياه بالقرب من «هوتنغ ريف»،

والصين أيضاً باسم «إيروكو ريف»، الخميس، حسب بيان نشره خفر السواحل الصيني على موقع «وي تشات»، السبت. ولم يوضح البيان تفاصيل الحادث، لكنه قال إن الإجراءات التي تم اتخاذها تتماشى مع القوانين واللوائح.

من جهته، يؤكد كبار المسؤولين الأميركيين على السدوام التزام الولايات المتحدة «بالرأسخ» بالدفاع عن الفلبين في مواجهة أي هجوم مسلح في بحر الصين الجنوبي.

وقال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، في البيان المشترك: «تظهر هذه الأنشطة مع حلفائنا الاستراتيجيين واليابانيين والفلبينيين التزامنا المشترك بضممان حرية جميع الدول في الطيران والإبحار والعمل حينما يسمح القانون الدولي». وأضاف أن «عملياتنا المشتركة تدعم السلام والاستقرار ضمن رؤيتنا المشتركة لمنطقة حرة ومفتوحة».

وأصدر الرئيس الفلبيني

عن الوعي السهل والوعي الصعب في أزمنة الحروب...



حازم صاغية

يستلهم صاحبُ الوعي السهل الجندري أو المقاتل. فهو مثله، قطعة واحدة منسجمة لا لتواءات فيها. يقم في مفراسه ويعرف ما يستهدفه: إنه عدوٌ مائل أمامه. لهذا فهو حين يفكر يكون يخوض المعركة أو يستأنف الحرب. وكلٌ وعي صافٍ، قوميًا كان أو دينيًا، قنلًا أو طبقيًا، يفكر هكذا، «يفكر» بمعنى «يقال». قد تنشأ ظروف معيّنة غير ملائمة لحربه تدفعه إلى عقد هدنة أو اعتماد تكتيك ماور، إلا أنه يعود، بعد ذلك الفاصل الزمني والحربي، إلى حيث كان في المتراس. استراحتة الوحيدة استراحة المحارب.

مقابل هذا الوعي السهل، المتجانس والصحري، ثمة وعي صعب تتأثى صعوبته من كونه مرمرًا ومنقوشًا، متذبذبًا، ومتذبذبًا، عواطفه تتضارب في إيقاع سريع أقوى نوابته كراهية القتل، وعقله يجد ملاذه في المختبر، يجمع ويطرح ويركب ويقارن ويراجع.

والوعيان يختلفان حيال الزمن. فالوعي الصعب يهتّم بالماضي بوصفه سببًا بعيدًا، متعدّد الطبقات والمصادر، لكنه أيضاً يهتّم بالمستقبل ويحتمل أن تكون له قدرة على تجاوز البؤس الحاضر. أما صاحب الوعي السهل فتستحوذ عليه اللحظة الداهية، لا يهتّم من الماضي إلا ما أنذر بحدوثها، بالمعنى الذي نقوله الأساطير عن إشارات الطبيعة، ولا يستوقفه المستقبل بوصفه احتمال وعد، أو شيئاً قابلاً لأن يحوِّله تدخّل إنساني ما إلى وعد. تشيده «الآن الآن وليس غداً».

وهما يختلفان في تصوّر المكان وتصويره. فللوعي السهل يلوح المكان أقرب إلى سهل يشاركه سهوله، وعلى امتداد السهل تنقش رؤية لا يشوبها غموض، لكنّ خطًا حادّ الترسيم يفصل بين جزئي السهل المتحاربين. أما للوعي الصعب فالمكان جبل مليء بالتضاريس، تتخلّله الكهوف والمغاور، ووجدته المجهول يكمن وراءه، فيما صعوده هو الهبوط مقلوبًا، والعكس بالعكس.

والوعي الصعب تعيس. فهو يُرَجّح في الحرب كما لو كانت زيجة مدبرة وقسرية. وهو فطال بان يفرح ويحتفل بشيء يبعثه، شيء لا يكد يبرّح تحته حتى يروح يتبخّل نهايته ويتمناها. أما الوعي السهل فوعي سعيد يرى في الحرب زيجة أنجبتها الهيام والشغف. إنَّها لحظة انتظرت طويلًا، ولطالما سبق الترتّب عليها وعلى قيمها المدحوة، كالبطولة والشهادة، والوعي هذا يفضل لو أنّ تلك اللحظة تمكّت معنا فتغدو طريقة حياة ومنطق تبادُل شامل.

كذلك تنهل سعادة السعيد من شعوره بأن الحرب تعظم بأهله وتجمع أهله به، هم الذين ورث عنهم، أو ظلّ الله ورث عنهم، تجمع ما صن عليه قناعات وأفكارًا، وهم، في حثهم العيش بالسيف، يردون لابنهم حين إقراره بهم فيفروعه موضع افتخار ولبيل أصالة.

أما تعاسة التعيس فيعزّها الشعور بالاختلاف عن الأهل والائتفاء عن حماساتهم المخترضة. لهذا يُصوّر صاحب الوعي الصعب صعلوكًا لفظته القبيلة، ويُسمع إلى كلامه كأنه هذيان، فيما لا يكفّ اختلافه عن إثارة الريبة.

وإن يعيل الوعي السهل إلى اللغة الحربية، يميل الوعي الصعب إلى اللغة السياسية التي تُصالحه مع أهله بعد قطعية وتؤكّد، من جهة أخرى، أنّ الحرب انتهت. وبالمعنى نفسه، يلوح التاريخ للأول ملحمة تضخ لوحاتها بالبطولات ولا تنتهي إلا بانتصار ماحق يهدد معركة أخرى يتلوها انتصار لاحق، ويبدوره فإنّ الثاني، الصعب والتعيس، يرى إلى التاريخ بوصفه رواية يخسر فيها الكلّ وتكون نهايتها مازقًا وانسدادًا جديدين هما من أحوال الدنيا.

ومن مصادر السهولة في الوعي السهل أنّ صاحبه يملك كلّ الحقّ، وكلّ الخير والجمال، وأنّ المظلومية حكر عليه، بينما من يحاربونه مجموعة سلب خالص. وهو مسبقًا عارفٌ تمت له المعرفة، ضلّ في ماهوية تحدّد له الفضيلة والريضة الأبدية. والماهوية لا يفاجئها جديد ولا تجد عليها مفاجأة أو صدفة أو حتى حركة، فكل ما يحمله الغيب عود على بدء أو جذع وجيل ظاهرها غير الباطن.

لكنّ من مصادر الصعوبة في الوعي الصعب أنّ صاحبه، وهو يرى الشياطين في جبهة الأعداء، يفكر أيضًا بالشياطين التي في داخله وداخل أهله. ففعل النقد والنقض، عنده، فعل نقد ونقض ذاتيّين أيضًا. وبدل أن يحصر تفكيره في مكان بعينه، هو ساحة المعركة وظلالها المباشرة، يحاول أن يمدّ نظره إلى امكنة كثيرة أخرى، مرئية أو غير مرئية، تكيفها الحرب. بيد أنّ هواجسه تقوده إلى تساؤلات عن الغف والبشر وما تنطوي النفس عليه. هكذا نراه يطلب بارتفاع كلّ الأصوات، علنًا تنفع على فكرة أو اقتراح أو تأمل، مقابل رغبة الوعي البسيط في إسكات سائر الأصوات لأنّ الأمور واضحة ومعروفة، والمعرفة التي تزيد عن اللازم تُربك وتشتت. فإذا سأل الوعي الصعب، وهو وعي منقل بالأستلة: ما الذي ينبغي فعله، أجابه الوعي البسيط، المنخّم بالأجوبة: قاتل واصمت. وبأذا السؤال، بل ماذا الكلام، طالما كلنا أخصائون في وصف العدو، نصفه ملايين المرات فنقتل المفاجأة ونسهل التوقع لكننا، مع هذا، نستمر في الوصف الذي لا يضيف إلاّ تعديل مواضع النقاط والفواصل في نصّ مقدّس. فالعبرة تضيق بالتعارض والتفاوت، ولا تتسع إلاّ لقول بسيط لا يلبث أن ينحسر إلى إيماءة وجه أو غمزة عين.

وفي أغلب الظنّ سوف نخضي على هذا النحو، مقدامين راسخين، إلى قيام الساعة.

المواجهة المتأخرة والمكلفة على النظام الإيراني الذي حاول تفاديها منذ أيام الخميني مكثفياً بحروب بالوكالة، أم تقوم طهران بالرد عبر وكلائها، وتحديدًا «حزب الله»، وهو الأمر الذي يسعى إليه نتجهاو، ويبحث عنه، وينتظره بفارغ الصبر، وذلك لدفع الحزب خلف الليطاني، وربما أكثر، ويحقق النصر السياسي الذي يريده لحباته السياسية؟

الأكد أن ليس لدى إيران خيارات سهلة، فهل تكثفي، مثلاً، برد عبر ميليشياتها في العراق؟ أو باستهداف منشآت إسرائيلية بمناطق غير ذي أهمية استراتيجية، ومن باب حفظ ماء الوجه فقط؟

الأكد أن أي رد إيراني بهدف حفظ ماء الوجه سيكون بمثابة التأكيد أن إيران نمر من ورق، ويعني أن إسرائيل استعادت فعلياً قوة الردع، ولن يردعها شيء عن مواصلة استهداف طهران. ولذلك فإن خيارات إيران محدودة، وكلها تقود إلى «تجرع كأس السم»، وللمرة الثانية.



طارق الحميد

عليها الآن اتخاذ قرار مهم وهو الرد من عدمه على الضربة الإسرائيلية غير المسبوقة بحق «الحرس الثوري» بدمشق.

وعليه، هل يرد النظام انطلاقاً من إيران نفسها، وبذلك يكون في مواجهة مفتوحة مع إسرائيل، وهي الواجهة التي ينتظرها نتجهاو، بل هي حلمه السياسي، ليجول صورته الهزلية من رجل قسم إسرائيل، إلى «البطل» الذي استعاد قوة الردع؟

هل تفعلها إيران بشكل مباشر وتجبر الولايات المتحدة على تغيير جذري في سياستها تجاه طهران والمنطقة، وتأتي

وعلى إيران التعامل اليوم مع حقائق عدة، وخيارات صعبة، ورغم محاولة طهران التركيز على قصة اعتداء إسرائيل على المقاتر الدبلوماسية، وليس مقتل قيادات «الحرس الثوري» بدمشق.

والحقائق الصعبة التي على إيران مواجهتها، ولا مناص منها أولها، أن مقتل

القادة السبعة كان نتاج معلومات دقيقة تشي باختراق إسرائيلي لإيران بسوريا، وهنا لا يمكن تجاوز ما نقلته «رويترز» عن مسؤول بالمخابرات الحربية الخاصة بالنظام السوري.

حيث يقول مسؤول المخابرات: «إن المنطقة بالقرب من السفارة تشمل مبانى استخدمتها إسرائيل في السابق للمراقبة وزرع أجهزة، وإن إسرائيل كفتت جهودها لتطوير أساليب الحصول على معلومات المخابرات عن طريق أفراد بالأشهر القليلة الماضية».

وهذا تصريح مذهل، ويطرح كثيراً من الأسئلة على المتابع، وكذلك طهران، التي

في عام 1988، وعندما أعلن آية الله الخميني قبوله وقف الحرب مع العراق، وصف ذلك القرار بـ«خطاب بثه للإيرانيين بأنه «بمثابة تجرع كأس السم»، واليوم تجد إيران نفسها مرة أخرى أمام اتخاذ قرار لا يمكن وصفه إلا «بمثابة تجرع كأس السم» أيضاً.

اليوم على طهران اتخاذ قرار استراتيجي، هو الأخطر، ومنذ الثورة الخمينية، وذاك بضرورة الرد على مقتل سبعة من قيادات «الحرس الثوري»، ومن ضمنهم نائب قائد «فيلق القدس»، والذين قضاوا بضربة إسرائيلية استهدفت مجمع السفارة الإيرانية بدمشق.

إيران لجأت، وحتى كتابة المقال، للدعاية على وسائل التواصل من خلال معرف المرشد نفسه على «X»، وكذلك عبر خطاب حسن نصر الله، والذي لا يزال حزبه يتلقى الضربات من قبل إسرائيل في لبنان، وكذلك تصفية رجاله.

لكن هذه الدعاية ليست ذات معنى،

التضامن السعودي مع باكستان في ذاكرة التاريخ

وقبل أحداث 11 سبتمبر (أيلول) المساسوية بفترة طويلة، وصلت إلى باكستان بعد تعييني معوّثاً للمملكة في عام 2001، وأكملت فترتي الدبلوماسية في إسلام آباد في عام 2009، حين كانت الحرب على الإرهاب في أفغانستان لا تزال في أوجها. ويتوجهيات من القيادة، حافظت على العلاقات الوثيقة مع القيادة المدنيين والعسكريين في باكستان، لضمان أمنها واستقرارها خلال تلك الفترة الحرجة.

وفي 2005، حين ضرب زلزال مدمر زاد جامو وكشمير، أودى بحياة ما يزيد على 80 ألف شخص، كانت السعودية للمهاجرين الهنود المسلمين- خطاباً إلى حاكم باكستان الجنرال غلام محمد، جاء لغايات الضحايا، وأنشأت مستشفيات ميدانيين متطوّرين مجهّزين بطواقم طبيّة وتمريضية ومعدات طبيّة.

وفي أعقاب ما يُسمّى «الربيع العربي» عام 2011، واجه العالم العربي اضطرابات غير مسبوقة، لكن قيادة المملكة الحالية استطاعت تجاوز آثار تلك الموجة المدمرة، وقادت عمليات المصالحة والتنمية في المنطقة، وفي خضمّ تلك الفترة الصعبة، ظلّ التضامن مع باكستان سبمة ثابتة للسياسة الخارجية السعودية.

وقد مكّن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان للمملكة، انطلاقاً من رؤيته الرائدة 2030، من تحقيق إنجازات عظام اجتماعية واقتصادية، أعادت تشتت صوريتها الإقليمية والدولية، ويعود له الفضل في تشكيل منظور جديد لإقامة علاقات بين السعودية ومنطقة جنوب آسيا. وفي باكستان - خصوصاً - تحوّل التركيز السعودي من تقديم الدعم المالي لها، إلى الاستثمار في تنميتها الاقتصادية.

وكان ولي العهد قد زار باكستان في عام 2019، وتعهّد بإقامة استثمارات بقيمة 20 مليار دولار في قطاعي الطاقة والتعدين. ومنذ تلك الزيارة، أُنقِد في لقاءاته بالقيادة المدنيين والعسكريين الباكستانيين في الرياض، دعم المملكة المستمر لباكستان، وفي رؤيته الطموحة 2030، فرص اقتصادية عظيمة، على قادة باكستان وشعبها أن يجمعوا أمرهم سياسياً ويستفيدوا منها. وختاماً، فإنّ تضامن المملكة العربية السعودية مع باكستان، الذي أبرزه الأمير خالد بن سلمان خلال احتفالات يوم باكستان، يجب أن يدفع الباكستانيين نحو هذا المسار، فناريخنا المشترك قاعدة نستطيع أن نبني عليها مستقبلاً من السلام والازدهار والتقدّم.

* السفير السعودي لدى باكستان في الفترة ما بين 2001 و2009، ونائب رئيس مجلس أمناء المعهد الدولي للدراسات الإيرانية «وصانة».



علي عوض عسيري *

قيمة باكستان كبيرة في نظر المملكة. فمثلاً كتب الملك سعود - قبل سفره إلى كراتشي في أبريل عام 1954 لافتتاح مدينة «سعود آباد» الممولة من السعودية للمهاجرين الهنود المسلمين- خطاباً إلى حاكم باكستان الجنرال غلام محمد، جاء فيه: «سنسعد بلا شك إذا كانت باكستان أقوى، فقوة باكستان من قوّتنا، وإذا هاجم اليهود الأرض المقدّسة، فإنّ باكستان ستكون أول المدافعين، كما وعدت».

وفي الستينات، خلال عهد الملك فيصل، أرسيت قواعد متينة للتعاون العسكري بين البلدين. وفي هذا الصدد، قال الملك فيصل، خلال حفل عشاء في كراتشي، وهي المدينة التي زارها عام 1943: «إظهارنا مشاعر الأخوة والتعاون تجاه هذا البلد الإسلامي، هو أقل واجب لئلميه علينا ديننا وعقيدتنا».

وفي السبعينات، اتّسع نطاق التعاون الاقتصادي والعسكري بين البلدين، إذ دعمت السعودية باكستان في حرب 1971 دبلوماسيةً وعسكرياً.

وفي عام 1974، عُقدت القمّة الخاتية لمنظمة التعاون الإسلامي في لاهور، ما أسهم في رفع معنويات الشارع الباكستاني بعد خسارة الجناح الشرقي، كما أسهمت المملكة بمعظم المساعدات الخارجية، التي تلقّتها باكستان خلال ذلك العقد، البالغة نحو 1 مليار دولار.

وفي الثمانينات، تحالفت المملكة وباكستان مع الولايات المتحدة ضدّ الغزو السوفياتي لأفغانستان، وجاء في مذكرات الأمير تركي الفيصل بعنوان «ملف أفغانستان»، وصُفّ رائع للتعاون الاستخباراتي بين السعودية وباكستان لهزيمة السوفيات بحلول 1989. وفي ديسمبر (كانون الأول) عام 1980، زار ولي العهد السعودي، الأمير فهد، باكستان، وقال إنّ أيّ تدخل في شؤون باكستان سيُعدّ تدخلاً في شؤون المملكة وإضراراً بها.

وفي مايو (أيار) 1998، وقعت السعودية إلى جانب باكستان، حين اضطرت إلى إجراء تجارب نووية ردّاً على التفجيرات النووية الهندية. وقدمت لها دعماً مالياً عاجلاً، وكذلك شحنات نפט على دفعات مؤجّلة، حتى تستطيع باكستان مواجهة التأثير المدمر للعقوبات الاقتصادية.

الجنرال رحيل شريف، يشغل منذ عام 2017 منصب القائد العسكري للحلف العسكري الإسلامي لمكافحة الإرهاب، الذي يضمّ 42 دولة إسلامية.

وخلال الأربعة 20 مارس الماضي، التقى قائد الجيش الباكستاني، الجنرال عاصم منير، خلال زيارته إلى الرياض سمو ولي العهد، لتبادل وجهات النظر حول القضايا الأمنية، والتقى أيضاً الأمير خالد، ووجّه له دعوة خاصّة لحضور احتفالات «يوم باكستان». وخلال زيارة الأمير خالد إلى باكستان، التقى الجنرال عاصم منير مرّة أخرى، وكذلك الرئيس المنتخب حديثاً أصف علي زداري، ورئيس الوزراء شهباز شريف. وأدلى الأمير خالد بتصريحات تناقلتها وسائل الإعلام الباكستانية بأنّ المملكة العربية السعودية وباكستان تربطهما علاقات تاريخية وأخوية قوية، وستظلّان دائماً على توافق.

وليس تصريح الأمير خالد سوى دليل على ما للتاريخ من قوة راسخة، تقود العلاقات السعودية - الباكستانية، وكذلك، فإنّ للماضي صدى يسمعه حاضر التضامن السعودي مع باكستان، برز في بعض الأمثلة الهامّة.

فمثلاً، في أبريل (نيسان) عام 1940 - أي بعد شهر على تمرير قرار لاهور- زار ولي العهد السعودي آنذاك، الأمير سعود بن عبد العزيز، كراتشي، وحظي باستقبال ودي من شخصيات بارزة في الرابطة الإسلامية، بمن فيهم «ميرزا أبو الحسن صفهاني» و«منيار» و«كريم بهاي إبراهيم»، وقد رافقه وفد كبير شمل إخوته الخمسة، منهم الأميران فيصل وفهد.

وفي عام 1943، تعرّضت ولاية البنغال ذات الأغلبية المسلمة لمجاعة مدمرة، دفعت رئيس رابطة مسلمي عموم الهند والأب المؤسّس لباكستان، محمد علي جناح، إلى تأسيس صندوق إغاثي للبنغال تابع للرابطة الإسلامية. وكان الملك عبد العزيز أول قائد استجاب لدعوة «جناح» للمساعدة في جمع التبرّعات، وجاء تبرّعه السنوي بمبلغ 10000 جنيه إسترليني للصندوق.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1947، أي بعد شهرين على تأسيس دولة باكستان، أرسل «جناح» بمبعوثه الخاص «مالك فيروز خان نون» إلى المملكة العربية السعودية، وغيرها من الدول الإسلامية في الشرق الأوسط. وكان في استقباله الملك عبد العزيز شخصياً، وعرض عليه نقله بطائرته الملكية إلى الظهران في طريق عودته إلى كراتشي.

وقد حافظ الملوك السعوديون الذين خلفوا الملك عبد العزيز، على هذا التقليد، إذ ظلّت العلاقات خاصّة بين البلدين، وظلّت

العلاقة التي تربط المملكة العربية السعودية بباكستان متجدّرة في ما يربط الدولتين من تاريخ ومصالح، فكلتا الدولتين تُعظّم كلمة الإسلام، المملكة العربية السعودية مهد الإسلام، وباكستان جمهورية إسلامية. كما أنّ العلاقات الشخصية التي تجمع قادة البلدين أدّت دوراً في تعزيز التضامن بينهما، وهذا ما جعل الدولتين تضامناً بعضهما في أوقات الأزمات خلال السنوات الأخيرة.

فباكستان مرّت لتلقّ بمرحلة تتغيّر سياسي صعب، وسط ظروف اقتصادية وأمنية عسيرة. وينتج عن الانتخابات العامة المعقودة مطلع مارس (آذار) تشكيل حكومة ائتلافية في المركز، وانتخاب رئيس، ويبدو أنّ عسكريها ومدنيها عازمون على التغلّب على الأزمة الاقتصادية الحالية. ودعمت قيادة السعودية من جانبها - كسابق عهدها - هذا السعي الباكستاني نحو مستقبل أفضل.

وبرز أكثر مثال للتضامن السعودي مع باكستان، السبت 23 مارس الماضي، حين غادر وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، إلى إسلام آباد، في زيارة استمرّت مئة يوم، وكان ضيف الشرف في العرض العسكري المشترك للقوّات المسلّحة المتأهّلة سنويًا بمناسبة «يوم باكستان» لإحياء قرار لاهور الذي اعتمده رابطة مسلمي عموم الهند في عام 1940. كما منح الرئيس الباكستاني الأمير الوسام المدني الأعلى في البلاد.

وكذلك يربط السعودية وباكستان تاريخ طويل من التعاون العسكري، بدأ بتوقيع بروتوكول تعاون دفاعي في عام 1967، وكان نطاقه مقصوراً على وجود مستشارين ومدريين عسكريين باكستانيين في المملكة، وإتاحة فرص التدريب للضباط السعوديين في الأكاديميات العسكرية الباكستانية. ثمّ وُقِع بروتوكول دفاعي آخر في عام 1982، وسع نطاق التعاون الدفاعي، ليجري بموجبه تمركز القوّات الباكستانية في المملكة لأغراض دفاعية ولأغراض التصنيع والتقسيم الدفاعي والتدريبات المشتركة. ومنذ ذلك الوقت، وللغراض العسكريين ومسؤولو الدفاع في كلا البلدين يعقدون اجتماعات دورية لتنسيق الأنشطة والسياسات الاستراتيجية. واكتسب هذا التفاعل زخماً كبيراً في الماضي القريب، إذ إن تحقيق الاكتفاء في التصنيع الدفاعي أحد مرتكزات رؤية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. كما بلغ التعاون الدفاعي بين البلدين، مكافحة الإرهاب على المستوى الدولي، إذ إنّ للقائد السابق للجيش الباكستاني،

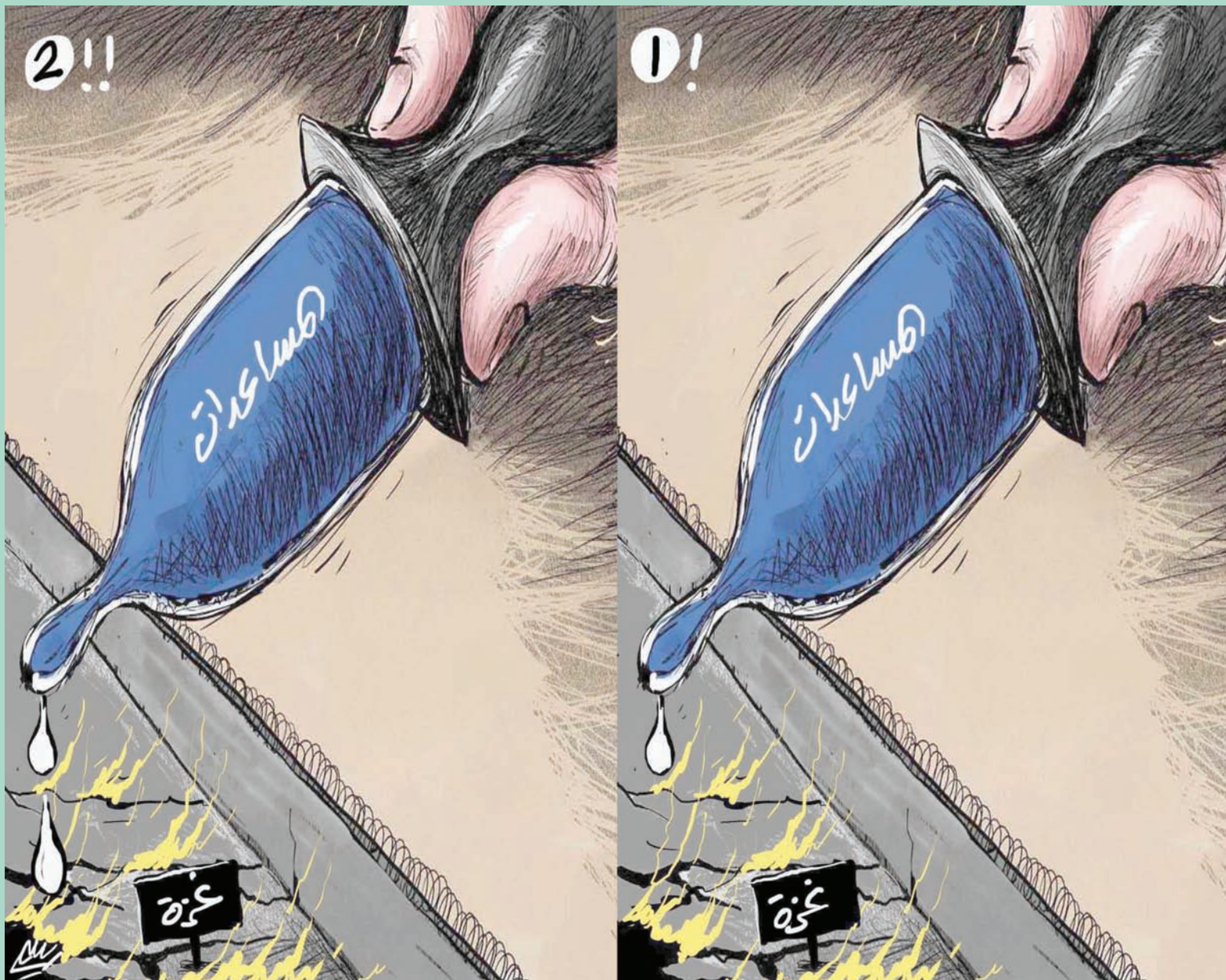
وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>موقع الكتروني: saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com</p> <p>موقع الكتروني: www.arabmediaco.com</p> <p>هاتف مجاني: 800-2440076</p>

الوكيل الإعلاني
<p>الرباط Rabat</p> <p>+212 37262616 +212 37260300</p> <p>واشنطن Washington DC</p> <p>+1 2026628825 +1 2026628823</p> <p>بيروت Beirut</p> <p>+9611 549002 +9611 549001</p> <p>عمان Amman</p> <p>+9626 5539409 +9626 5537103</p> <p>صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنّها ودعماً للمسؤولية عن تسليط تكاليف الرحلة كاملة لرحلتها وكتابتها ومراسلتها ومحوريها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الواثبة لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.</p>

المكاتب
<p>الكويت Kuwait</p> <p>+965 2997799 +965 2997800</p> <p>دبي Dubai</p> <p>+9714 3916500 +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo</p> <p>+202 37492996 +202 37492884</p> <p>الخرطوم Khartoum</p> <p>+2491 83778301 +2491 83785987</p>

المكاتب
<p>الرياض Riyadh</p> <p>+9661 12128000 +9661 14401440</p> <p>جدة Jeddah</p> <p>+9661 26511333 +9661 26576159</p> <p>المدينة المنورة Madina</p> <p>+9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam</p> <p>+96613 8353838 +96613 8354918</p>

المقر الرئيسي
<p>التنسيق الأوسط صحيفة العرب الأولى</p> <p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنسيق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

Mohamed Hani

مساعد رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

Aidros Abdulaziz

سعود الرئيس

Saud Al Rayes

«الربيع العربي»... الصناعة الثانية للفوضى

ضد الميليشيات الطائفية التي تحاول اقتحامه على طول الحدود مع سوريا والعراق. في اتصالين هاتفين مع ملك الأردن عبر رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة عن «وقوف الإمارات مع الأردن بما يصون أمنه ويحفظ استقراره»، كما عبّر ولي العهد الأمير محمد بن سلمان صراحة عن «دعم المملكة فيما تتخذه الحكومة الأردنية من إجراءات للحفاظ على أمن الأردن واستقراره»، مؤكداً على «وقوف المملكة مع الأردن الشقيق في هذه الظروف»، بحسب «وكالة الأنباء السعودية».

إسرائيل، رغم جرائمها في غزة، لا تتسائل مع تحركات إيران في المنطقة مثل أميركا، وضربتها العسكرية لمقر القنصلية الإيرانية في دمشق مؤشراً على تصعيد جديد لمستوى المواجهة، وإيران وأتباعها في المنطقة حاثرون؛ فإيران لن ترد على هذا الاستهداف المباشر لها وسيادتها لأنها تدرك جيداً تبعات ذلك، كما لم ترد على استفادات إسرائيل لها في السابق، وستكتفي بتحريك أذرعها التابعة لها سنياً وشيعياً لمهاجمة الدول العربية حكوماتاً وشعباً.

أخيراً، فلن تخرج المنطقة من هذه الدائرة المفرغة إلا بصناعة أولويات جديدة ووعي حديث يبتعد عن كل الأولويات الأصولية والطائفية وينتج نحو البناء والتنمية والمناسبة على المستقبل.

الجماعة في الغرب تنتشط وتتحرك، وجماعات الإسلام السياسي تزيد من تحركاتها في الدول التي لم تصنفها إرهابية كالكويت والبحرين والأردن والمغرب، ويعيدون ترتيب صفوفهم بقوة في السودان في ظل الحرب الأهلية والفوضى.

القوات الإخبارية التابعة لمحور المقاومة ولجماعة الإخوان المسلمين تعاود خبرتها واحترافها في تحريض الشعوب العربية وتهيج المجتمعات، كما بدأ بعض الكتاب والمحللين السياسيين يتقافزون إلى محور المقاومة سراً وعلانية، ويمكن رصد ذلك بسهولة في مواقع التواصل الاجتماعي، وقد بدأت بعض الأسماء في التعبير عن هذا الانقلاب الفكري والسياسي بلا مبرر، وستلحق بها غيرها إن لم تتم اليقظة وتسلط الأضواء على ما يجري.

اللغة الثانية قديماً وفي مطلع الألفية الجديدة من «الهلال الشيعي»، واتخذ مواقف قوية من حركة «حماس» داخل الأردن ومن فرع «الإخوان المسلمين» هناك، والأردن يخوض حرباً شرسة

عبد الله بن بجاد العتيبي

لن تخرج المنطقة إلا بصناعة أولويات جديدة ووعي حديث يبتعد عن الأصولية والطائفية

الأوضاع وإعادة صناعة السخط والإحباط، وتنظيمات الإرهاب تتحرك في روسيا وفي المنطقة، والميليشيات الطائفية تتأهب، والتنظيم الدولي لجماعة الإخوان وعناصر

صنع تحديداً لهدم كل المؤسسات الدينية في العالم العربي بصدور بيان يدعو إلى «الجهاد الشامل»، ويحرض الشعوب ضد حكوماتها، ويدعو للثورات والمسيرات والاعتصامات في «جمعة الغضب»، كما سماها، وهذه تحركات تطابق بشكل كبير ما جرى قبل عقد ونيف في الربيع العربي الأسود.

لا يتشكل الوعي ولا تتراكم المعرفة بتجارب الأفراد وخبراتهم، وإن كانت منفردة، ما لم يتم تبنيها من مؤسسات ودول ترعاها، ومن المهمات الحليمة التي لم تُنجز رصد عام قبل الربيع العربي المشؤوم؛ عام قبل الربيع السابق كان مليئاً بتحركات خطيرة لجماعات الإسلام السياسي ورموزها والدولة الداعمة لها، ومترعاً بتحركات دولية وإقليمية للتحضير له، ولو تم رصد ذلك خلال السنوات الماضية بشكل علمي ومنهجي، وتقديمه بشكل مكتوب ومرئي ومسموع، وظل من منصات «السوشيال ميديا» ونجومها وترويجه والتقاط المعاني فيه لكان ذلك لبنية مهمة تساعد على بناء الوعي وتراكم التجربة، ومجالاً لتوسيع الرؤية في تفسير ما جرى وخير معين على فهم ما يجري.

في أكثر من بلد عربي تتم تحركات وتمهيد لصناعة الفوضى من جديد، عبر خطب وفتاوى وبيانات وجمع تبرعات وعبر كل منصات «السوشيال ميديا» المختلفة، ويتم تسخير

قراءة الحدث وأبعاده، ويزاؤوا محور المقاومة، واليوم تعلن طهران مسؤوليتها المباشرة عنه، وتحرك أذرعها في المنطقة.

الأخطر من غزة هو استغلالها لحرق العالم العربي، من عدو خارجي وعدو داخلي، فنحن أمام إرهابيات ربيع عربي جديد تتم صناعته بنفس الأدوات وذات الداعمين وعين الفاعلين، ولئن كانت الأولويات في الربيع العربي المدفوع قبل أكثر من عقد من الزمان تقودها «جماعات الإسلام السياسي» وإيران وإيواما، ولكن تحت غطاء رقيق من مفاهيم حديثة مثل «الديمقراطية» و«الحقوق» لم تلبث أن تلاشت ورجع الأصل حينذاك، فإن الأولويات اليوم تتعلق بمحور المقاومة وجماعات الإسلام السياسي، ولكن تحت غطاء «القضية الفلسطينية»، هذه المرة من منظور جماعات الإسلام السياسي وحركة «حماس» لا من منظور الشعب الفلسطيني وولته والدول والشعوب العربية، ولن تلبث أن تتلاشى ويعود التوجه صراحة لتخريب الدول العربية. في خطاب قائد «حماس» من طهران، يوجه خطابه للشعوب العربية بشكل مباشر محرصاً إياها على صناعة الفوضى داخل بلدانها، بالتصعيد والتهميش والتخريب، ويخطو حسن نصر الله اللبناني قائد «حزب الله» من مكان مجهول يمدج إيران ومحور المقاومة، واتحاد علماء المسلمين الإخواني الذي

بعض الصور تختزل السياسة؛ قبل أيام نقلت الفضائيات خطاب رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، إسمايل هنية، في حضور حاشد من طهران، وعلى شاشة قناة «العربية» قسمت الشاشة لأربعة أقسام؛ هنية من طهران، والمستمعون له في حضور حاشد من العراق ولبنان واليمن، فمحور المقاومة يعبر عن حضوره في المشهد، وأنه لم يبتعد بعد، ويخطط للمستقبل.

قبل أشهر، بدأت أحداث غزة بعملية عسكرية لحركة «حماس» خارج العقل والمنطق في 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023. وفي 8 من الشهر نفسه، نشر كاتب هذه السطور في هذه الصحيفة وهذه المساحة تحليلية على الحدث الساخن، بالقول: «فتش عن المستقبل تكتشف أبعاداً أكبر للقضية الساخنة»، فمنذ سنوات ومحور السلام ينتصر عربياً، ومحور المقاومة الإيراني يخسر، ولا حديث يعلو فوق حديث السلام والمستقبل والبناء والتنمية، وكان صمت محور المقاومة غريباً، وما هو يتحرك بنفس الطرق السابقة وفي نفس المكان وبذات الأيدي، والضحكة الأكبر هو المواطن الفلسطيني المسكين في غزة المسكينة، هكذا كان قبل أشهر وبعد يوم واحد فقط من الحدث، تترأً محور المقاومة من أي علاقة بالحدث، وتبرأت قيادات «حماس» - الخارج منه، وتفذلك المتفكرون من ادعاء التحليل السياسي في

بيضة الأفعى

صغيرة هامشية، موضع عزلة واستغراب في المشهد اليهودي، المدني والديني، في أوروبا وأميركا. كان اليهود، في غالبتهم العظمى، اندماجين، متعلقين بأوطانهم، إلى أين؟ وأي بيضة أفعى في جعبة «داعش خراسان» وإخوانته في طريق العنف الأعمى نحو «دولة الخلافة»؟ وأي بيض أفعى مستتر، سيظهر على الأرجح قريباً هنا وهناك في حنايا العالم، ليكتمل المشهد؟

ما يثير المخاوف حقاً في هذا السياق هو الدعوة إلى استخدام السلاح النووي، التي كانتا تحزرت، للمرة الأولى، من لونة هيروشيما وناغازاكي في الذكرى البشرية. تهديدات وتلميحات من أعلى المراجع الروسية في حرب أوكرانيا. وأصوات إسرائيلية ترتفع هنا وهناك تدعو لاستخدام «النووي» في وجه الفلسطينيين وفي وجه إيران وأذرعها. ظاهرة غير معهودة قط، زاخرة بالمخاطر العظمى. هل يصبح السلاح النووي مكوناً فعلياً من صلب القرن الحادي والعشرين؟ هذا هو السؤال الأخطر.

مهما يكن من أمر، ثمة ظاهرة هي الأرهيب على الإطلاق، فلما يتم التوقف عندها: إن تحتضن الكرة الأرضية أسلحة نووية يمكن أن تدمرها بضع مرات، هو حقاً اللوثة الكبرى المنسية، ومنع القلق الداهم المتغلغل في لا وعي البشرية، وهو «بيضة الأفعى» العظمى.

موضع عزلة واستغراب في المشهد اليهودي، المدني والديني، في أوروبا وأميركا. كان اليهود، في غالبتهم العظمى، اندماجين، متعلقين بأوطانهم، إلى أين؟ وأي بيضة أفعى في جعبة «داعش خراسان» وإخوانته في طريق العنف الأعمى نحو «دولة الخلافة»؟ وأي بيض أفعى مستتر، سيظهر على الأرجح قريباً هنا وهناك في حنايا العالم، ليكتمل المشهد؟

ما يثير المخاوف حقاً في هذا السياق هو الدعوة إلى استخدام السلاح النووي، التي كانتا تحزرت، للمرة الأولى، من لونة هيروشيما وناغازاكي في الذكرى البشرية. تهديدات وتلميحات من أعلى المراجع الروسية في حرب أوكرانيا. وأصوات إسرائيلية ترتفع هنا وهناك تدعو لاستخدام «النووي» في وجه الفلسطينيين وفي وجه إيران وأذرعها. ظاهرة غير معهودة قط، زاخرة بالمخاطر العظمى. هل يصبح السلاح النووي مكوناً فعلياً من صلب القرن الحادي والعشرين؟ هذا هو السؤال الأخطر.

مهما يكن من أمر، ثمة ظاهرة هي الأرهيب على الإطلاق، فلما يتم التوقف عندها: إن تحتضن الكرة الأرضية أسلحة نووية يمكن أن تدمرها بضع مرات، هو حقاً اللوثة الكبرى المنسية، ومنع القلق الداهم المتغلغل في لا وعي البشرية، وهو «بيضة الأفعى» العظمى.

أنطوان الدويهي

احتضان الكرة الأرضية أسلحة نووية يمكن أن تدمرها هو «بيضة الأفعى» العظمى

هيروشيما وناغازاكي، وشُرعت الطريق أمام قيام الكيان الصهيوني على أرض فلسطين.

لا يعرف الكثيرون أنه، على الرغم من «وعد بلفور»، لم يكن للحركة الصهيونية الناشئة أن تحقق حلمها لولا صعود النازية في ألمانيا. عشية وصول هتلر إلى الحكم عام 1933، كانت الحركة الصهيونية منظمة

كامل، في برلين 1923. لتتوقف قليلاً، مرة أخرى، عند تحولات الزمان - برلين اليوم، العاصمة الألمانية، القوية، المزدهرة، البالغة التطور، كانت قبل قرن مدينة الظلمات، حيث يلتئم، كما في فيلم برغمان، البؤس المدقع والعنف المخيف واليأس المطبق، مسلسل لا ينتهي في تلك الشوارع العتمة من أعمال الانقلاب الغامضة والانحسارات والاختفاءات والسرقات والمجاعات. إنها برلين 1923، التي انعكست عليها ويلات الهزيمة الألمانية في الحرب العالمية الأولى، ومعاهدة الاستسلام المذلة، وسقط أزمة اقتصادية ومالية لا توصف. علبة الدخان الواحدة تساوي... خمسة ملايين مارك! في تلك الأثناء وصل أدولف هتلر إلى قيادة الحزب النازي الألماني الصغير، وأقدم على محاولته الانقلابية الفاشلة في ميونيخ وأودع السجن، حيث ألف كتابه «كفاحي» وتابع مساره.

«بيضة الأفعى» هي الظرف المأسوي الذي خرج منه رجل واحد، أُطبق على السلطة في ألمانيا بعد عشر سنوات فقط، عام 1933، لتنتقل معه المرحلة الأخطر في تاريخ أوروبا والشرق الأوسط والعالم. الحلم القومي العرقي الألماني، حلم السيطرة على أوروبا، الذي قاد إلى الحرب الكونية الثانية، حيث سقط خلال سبع سنوات 60 مليون قتيل، والقيت للمرة الأولى في التاريخ الفئابل النووية الأميركية على

نشوب الحرب العالمية الأولى عام 1914، وقد بينت تلك الحرب - التي وقع فيها خلال أربع سنوات فقط 19 مليون قتيل - أن الإنسان الجديد المرتقي علمياً وإنسانياً معاً، هو مجرد وهم. وأن التطور العلمي منفصل تماماً عن التطور الإنساني، لا سيما في مسألة العنف وفي مسألة الحرب والسلام. لا بل أخطر من ذلك، ظهر أن العلم الحديث الذي يولي صاحبه قدرات تكنولوجية ومعرفية غير معهودة من قبل، يدفع القدرة التدميرية البشرية إلى أشكال وأفاق مخيفة، تتخطى كل ما سبقها. كانت خيبة عظيمة، لم تلبث أن تحوّلت بعد عشرين عاماً فقط إلى تلك الفاجعة الفائقة التصور التي هي الحرب العالمية الثانية.

عام 1977 أصدر إنغمار برغمان، السينمائي السويدي الكبير، فيلمه «بيضة الأفعى». كان هو فيلمه الوحيد الصادر بلغة غير سويدية، هي الألمانية. كما كان فيلمه الوحيد الذي يعالج مرحلة تاريخية محددة وله بعد سياسي، إذ إن أعمال برغمان تعتبر كلها عن هواجس الحياة الداخلية ومازقتها، وعن المسائل الوجودية الكبرى التي تواجه الإنسان المعاصر. لكن المشترك بين «بيضة الأفعى» وأعمال برغمان الأخرى هو بالطبع لغته السينمائية المستندة، في جانب أساسي منها، إلى عالم اللاوعي، إضافة إلى مسألة النشر المطروحة هنا بقوة. تتدور أحداث «بيضة الأفعى» قبل قرن

أظهر عنف القرن العشرين الهائل، ويظهر عنف القرن الحادي والعشرين المشتعل أصامنا اليوم، كم كان الفكر التطوري والعلمي الذي ساد في القرن التاسع عشر، مثالياً وحاملاً. كان الاعتقاد الراسخ لدى المفكرين الماخوذيين بفكرة التطور، وبالعالم الحديث الذي تكوّن في أوروبا، بأنه، خلافاً للديانات التوتالية منذ أقدم الأزمان، المرتكزة على الإيمان، وخلافاً للنظريات الفلسفية المتعددة، الراسخة في القدم هي أيضاً، المستندة إلى العقل النظري، سيكشف العلم الجديد القائم على العقل التطبيقي، وعلى التجربة الحسية ونتائجها العملية واكتشافاتها المؤتوقة، جميع الأسرار، ويفتح كل الأبواب الموصدة، ويحل كل المشكلات التي رافقت البشرية منذ البداية، بما فيها مشكلة العنف ومشكلة الحرب والسلام. وكان الاعتقاد بأن الإنسان العلمي هو الإنسان الجديد، المتحلي بالمعرفة الحقيقية الواحدة، النسبية، القابلة للتعديل في ضوء تطور التجربة والمعرفة والاكتشاف، المحترق من رواسب الإنسان القديم، الديني أو الفلسفي، صاحب العقائد المطلقة، المتعارضة، التي أدمت البشرية بصراعاتها وحروبها المستمرة منذ فجر التاريخ. وأنه مع تطور العلم، ستتسع معرفة الإنسان الجديد وسترتقي إنسانيته في أن معنا، بصورة متلازمة ومتكاملة. سقطت هذه الرؤية سقوطاً مدوياً مع

العراق بين انسحاب واشنطن وعودة الصدر



مصطفى فحص

حدثان، لكلاهما وقع ثقيل على قوى الإطار التنسيقي الحاكم، وبسبب صعوبة تكهن تداعياتهما وتقلبهما، منذ أن بدأ الحديث العلني عنهما، أثاراً جدياً سياسياً كبيراً داخل النخبة السياسية الحاكمة ولدى الرأي العام العراقي، خصوصاً الأغلبية المقاطعة للمعلمية السياسية والانتخابات. ولكن في مكان أكثر خصوصية وحساسية في هذين الحدثين كادا يفجرا وحدة الإطار التنسيقي، وأخرجاً ما في داخله من تناقضات وصراعات، ولم يعد أهل الإطار قادرين على حجبهما عن مؤيديهم وخصومهم، والواضح للجميع أن الإطار ليس قادراً على إبقاء تماسكه إذا عاد الصدر، ولا إذا انسحبت واشنطن، وقد ظهرت أصلاً علامات تفككه قبل هذين الاحتمالين.

الذين وقفوا بوجه حكومة الأغلبية فشلوا حتى في حفظ أغليبتهم وباتت عودة الصدر أو انسحاب واشنطن ما يؤرقهم

في الاحتمال الأول أو الحدث الأول، تزداد الإشارات على اقتراب عودة التيار الصدري إلى العمل السياسي، وسارعت قوى الإطار التنسيقي إلى تقديم أوراق اعتمادها للسيد الصدر، مدركة من دون مكابرة أن الشراكة معه قبل الانتخابات أو بعدها هي الضمان الأكبر للبقاء في السلطة. كما أن أطرافاً في الإطار رأت في تقاربها معه أو التلويح بإمكانية الاتفاق معه فرصتها القوية في معركة تصفية الحسابات الداخلية مع قوى إطارية أخرى تحاول السيطرة على الحكومة والإمساك بقراراتها، وقوى أخرى ترغب عبر الصدر في تقويض هذه الهيمنة وتفكيك الحكومة ومنع استقوائها عليهم، كل هذا والصدور لم يزل صامتاً تجاه خريطة تحالفاتها أو حتى شكل عودته وكيفية اختيار شركائه.

في الاحتمال الثاني أو الحدث الثاني، ارتفعت أصوات الفصائل الإطارية والحشدية بعد قيام واشنطن باغتيال أحد قادة الفصائل رداً على مقتل جنود أميركيين إثر استهداف قاعدتهم قرب الحدود الأردنية قبل أشهر، بالضغط على حكومتهم أي حكومة الأغلبية الإطارية من أجل انسحاب عسكري أميركي من العراق، هذا الاحتمال ولو كان افتراضياً كشف منذ اللحظة الأولى للمطالبة به عن هشاشة ما تبقى من نظام 2003 ومؤسساته، وحجم مخاطره على وحدة التراب العراقي، وأنه يشكل نهاية التوازن الدولي والإقليمي الذي أمن ويؤمن الاستقرار الداخلي العراقي الهش أصلاً.

المفاجأة انقسام الإطاريين عمودياً حول هذه القضية المركزية في أدبياتهم السياسية والعقائدية، التي كانت جوهر نزاعهم مع من سبقهم في إدارة الحكومة واستخدمت كالعادة للضغط عليهم تحت شعارات المقاومة، فحالفهم أو انقسامهم حول الوجود الأميركي أصبح علنياً، ولكن ما لم يكن بالحسبان مجاهرة أطراف قوية داخلهم بأهمية العلاقة الاستراتيجية مع واشنطن وأن العراق لم يزل بحاجة إلى هذه العلاقة، وامتناع نوابهم عن حضور جلسة البرلمان للتصويت على قرار الإلزام واشتد بالانسحاب، والصدمة أن أطرافاً أخرى بنت حضورها السياسي والشعبي على العداوة لواشنطن وقررت «التغليب» على هذه المطالب حفاظاً على مكاسبها الحكومية، فحتى الحكومة تمنعت وشكت أمرها لراعيها الذي حسم الأمر في اجتماع «مطار

بغداد»، حيث ارتضت الفصائل بهدنة تحتاج إليها طهران والحكومة. هذا التزامن في الاحتمالين الأول جدي أي عودة الصدر والثاني افتراضي أي انسحاب واشنطن، أعاد خلط الأوراق العراقية وأزاح اللثام عن كثير من المعطيات، فالذين وقفوا بوجه حكومة الأغلبية فشلوا حتى في حفظ أغليبتهم وباتت عودة الصدر أو انسحاب واشنطن ما يؤرقهم، إلا أن العودة التدريجية المتوقعة أمامها وإجابات كثيرة أولها معالجة الخلل في الحكم والتحكم من الدولة الذي تسبب به انسحابهم، وهذا لن يكون متيسراً مع قوى مستعدة لاستخدام كل ما تملك للحفاظ على مكتسباتها، كما أن الهدنة المفروضة مع واشنطن وسفارتها قد لا تستمر إذا قررت طهران التصعيد مجدداً، وشعرت بعض الأطراف بأن هذه الهدنة تتسبب بتحجيز براون، نجح الصدر في إرباك الإطاريين ونجحت واشنطن في استيعابهم، وجعلتهم رهان زيارة مرتقبة للبيت الأبيض على الأرجح مستشكلاً إرباكاً كبيراً لبعضهم وحرصاً للبعض الآخر، بينما الصدر أطل عليهم من بيت متواضع في شارع الرسول بمدينة النجف في زيارة مرجعية لم يزل محتواها غامضاً.

يعدها المواطن أكثر أهمية وحاجة للمجتمع. مصادر البوليس الاسكوتلندي كشفت أن أكبر عدد من البلاغات في حق شخص واحد كانت ضد رئيس الوزراء نفسه حمزة يوسف لتصريحاته عن الشاكون «كراهية ضد البيض». وكان يوسف اشتكى في السابق من أن غالبية الوظائف في اسكوتلندا يحتلها البيض (95,4 في المائة من سكان اسكوتلندا من البيض)، لكن البوليس قرر ألا يحقق في مخالفات باثر رجعي.

معظم البلاغات اتخذت طابع السخرية. جوان راولينغ مؤلفة روايات هاري بوتر قالت على منصات التواصل الاجتماعي: «المرأة هي من ولدت أنتي فقط» (مقولة يعدها البعض تعبيراً عن الكراهية)، وتحدثت البوليس الاسكوتلندي أن يتخذ إجراءات ضدها؛ بينما انتحلت إحداهن شخصية شيفون براون، الوزيرة المسؤولة عن القانون نفسه وابلغت عن مخالفة القانون. حمزة يوسف نفسه اشتكى على «تويتر» من عبارات مسيئة عدها عنصرية «إسلاموفوبية»، كُتبت على جدار في دائرته الانتخابية؛ لكنها من الناحية القانونية، جريمة إتلاف ممتلكات، لا كراهية بتصنيف القانون نفسه.

الأسابيع المقبلة ستبين ماذا كان رئيس الوزراء الاسكوتلندي سيغلق الشباك أم يتركه مفتوحاً لرياح السخرية والهزل التي تزيد من أعباء وكالات تطبيق القانون والعدالة؟

الجديدة بالوان راديكالية بالنسبة للمزاج العام للمجتمع البريطاني، ويعدها الوسطيون، بخاصة الأجيال الأكبر سناً، «متطرفة»، وهو ما حدث في صياغة القانون الجديد المعروف بـ«قانون 2021 لجرائم الكراهية والنظام العام». القانون صنف مجموعات عرقية ودينية، وأخرى يصنفون كأقليات أو جماعات لا تدخل ضمن التصنيف الطائفي، لكنها تتعرض للكراهية.

تعابير كـ«الكراهية» و«العنصرية» و«المسيحية»، على سبيل المثال لا الذكر، هي نسيبة وغير محددة التعريف لغوياً أو قانونياً، ويقضي المحامون وقتاً طويلاً في المحاكمات لإقناع المحلفين بقبول تعريف لصالح موكلهم؛ فما بالك بالوكالة الأولى التي يقع عليها تسجيل مخالفة البوليس الاسكوتلندي في مازق، فالقانون يلزمهم بتحري كل بلاغ والتحقيق فيه، لكنهم تلقوا 3800 بلاغ في اليوم الأول بمعدل بلاغ كل دقيقة عن مخالفة لقانون الكراهية الجديد، وهو خمسة أضعاف مجموع البلاغات اليومية عن الجرائم والمخالفات (790 بلاغاً).

المدافعون عن حرية التعبير، وجماعات الحقوق المدنية، كانوا حذروا من عدم وضوح القانون، وبجانب تهديد القانون لحرية النشر، فإنه سيحول إمكانيات وجهود البوليس وجهات العدالة بعيداً عن خدمات



عادل درويش

الأسابيع المقبلة ستبين ما إذا كان رئيس الوزراء الاسكوتلندي سيغلق الشباك أم يتركه مفتوحاً للسخرية

التي حسم الأمر في اجتماع «مطار

تركيا: هل بدأت نهاية إردوغان؟



جمعة بوكليبي

في انتخابات عام 2019 المحلية، فاز حزب «العدالة والتنمية» التركي بنسبة 44 في المائة من أصوات الناخبين. في الانتخابات التي جرت يوم الأحد الماضي لم تتجاوز نسبة ما حصل عليه من أصوات 35 في المائة. إسطنبول وأنقرة وإزمير وأنتاليا، أربع مدن كبيرة أضحنت تحت سيطرة «الحزب الشعبي الجمهوري» المعارض. من كان يتوقع أن يأتي يوم يتذوق فيه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مذاق طعم كاس الهزيمة، التي كان يذيقها لخصومه طوال عقدين من الزمن؟ وهل الهزيمة بداية النهاية للرئيس إردوغان؟

رغم الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم، في غزة وأوكرانيا والسودان وتايوان، ومسلسل الانتخابات الأميركية الطويل والمعاد، وسيطرتها على وسائل الإعلام الدولية، فإن الانتخابات المحلية التركية، فرضت حضورها، وحظيت بما تستحق من اهتمام. قبل أقل من عام مضى، تمكن الرئيس إردوغان من قيادة ائتلاف حزبي تحت مظلة حزب «العدالة والتنمية» الإسلامي، وإلحاق الهزيمة بائتلاف معارض مكون من 6 أحزاب. ذلك الفوز ضمن للرئيس إردوغان الحفاظ على كرسيه في القصر الرئاسي لمدة 5 سنوات أخرى، رغم أنه تزامن مع ظروف اقتصادية صعبة، مرفوقة بما خلفته الهزة الأرضية من تداعيات سلبية، نتيجة تباطؤ الحكومة في التحرك لمواجهة الكارثة. وكانت غالبية توقعات المراقبين الأتراك والأجانب تلتقي حول احتمال هزيمة الرئيس إردوغان. لكنه خرج منها غانماً ظافراً. الآن، وفي ظروف اقتصادية ليست أفضل، ونسبة تضخم تصل إلى 70 في المائة، وغلاء مستفحل، اختار الناخبون الأتراك إرسال رسالة إلى الرئيس التركي وقادة حزبه، وحلفائه في الأحزاب الأخرى. الرسالة لا تحتاج إلى كبير عناء في فهمها. وباختصار، حملت الرسالة إنذاراً نهائياً.

الرئيس إردوغان آزاد من الانتخابات المحلية أن تكون استفقاةً شعبيةً على حكمه. ولهذا السبب قاد الحملات الانتخابية مع مرشحي حزبه، وسخر لها الآلة الإعلامية الحكومية. وحين قال الناخبون كلمتهم، وفصلوا في الأمر لم يكن أمام الرئيس إردوغان، بعد

أحزاب المعارضة التركية استفادت من درس الهزيمة في الانتخابات الرئاسية وأدركت أسباب فشلها



معضلة الشباك

قانون جديد في اسكوتلندا يستحق دراسته عالمياً في حاجة المجتمع له، ووضوح صياغته، بعد تحوله في اليوم الأول لتطبيقه إلى مهزلة ذكرتني بعبارة مصرية تساؤلية «أفتح الشباك ولا أقفل الشباك».

أصل العبارة يعود لعام 1961 عند عرض مسرحية «القضية» للمفكر والقصاص والمسرحي المصري المرحوم لطفي الخولي (1929-1999). في جلسة المحكمة، القاضي يغمم رجلاً بسيطاً لأنه فتح شباكاً جديداً لتهوية مسكنه بلا ترخيص مسبق من البلدية؛ ونفاجاً بأن القضية التالية للرجل نفسه، يتعرض لغرامة أخرى لأنه «أسد الشباك».

المخالف بلا ترخيص جديد. وتكرر المخالفات للرجل المسكين، لأن مفتش البلدية في مروره يكتشف تكرار تغير مظهر الجدار، ولا يجد في السجلات مراسلات بوجود إذن بتغيير شكل الشباك. الرجل يجد نفسه يخرق القانون (الذي لا حاجة له من الناحية العملية في حالة موقع منزله) عندما يحاول إصلاح الخطأ الذي ارتكبه أصلاً، سواء فتح الشباك أو سده، لأن القانون لا يفرق بين الفعلين أيهما ضار أو نافع، فالمهم «الترخيص المسبق». ويصرخ الرجل مطالباً بالإجابة «أفتح الشباك ولا أقفل الشباك؟» الرجل لا يحصل على إجابة، لأن البيروقراطية لا جسم إنساني لها، ولا تتعامل مباشرة مع المواطنين كادميين أحياء يرزقون، بل مجرد أرقام أو كلمات في السجلات والأوراق، ومن ثم أصبحت استغاثة الرجل في مسرحية ساخرة قولاً

شائعاً بين المصريين عندما يواجهون لوائح وقوانين تتناقض والمنطق الطبيعي للعدالة. المفارقة الساخرة المخرجة أن التطور التكنولوجي في أكثر من ستة عقود، بين «قضية» الخولي وبين القانون الجديد، جعل الإجابة عن سؤال «أفتح الشباك ولا أسد الشباك» شبه مستحيلة، فلا يوجد مفتش بلدية يشرح الأمر. وإنما تكنولوجيا جامدة وذكاء اصطناعي تحركه لوغاريتمات المعادلات الرياضية، وهو ما جعل تطبيق القانون الاسكوتلندي الجديد شبه مهزلة، لتناقضه مع المنطق الطبيعي للعدالة. اسكوتلندا، كبلد من مكونات المملكة المتحدة الأربعة، لها برلمانها وحكومتها، بزعامة حمزة يوسف، هي تحالف (ليس ائتلافاً بل اتفاق مساندة برلمانية) مع كتلة «الخضر» بسبع مقاعد، فمقاعد القوميين الاسكوتلنديين (63 من دون الأغلبية المطلوية 65 صوتاً).

حكومة اسكوتلندا الحالية هي الأكثر يسارية بين الحكومات الثلاث غير المركزية في المملكة (إمارة ويلز، مثل اسكوتلندا اتفاق تعاون عمل بين «العمال» الذين ينقصهم صوت واحد عن الأغلبية و«القوميين الويلزيين»، وأيرلندا الشمالية حكومة مشتركة بين الجمهوريين وبين المجموعات الإثنية الموالية للتاج). رئيس حكومة اسكوتلندا يوسف، سياساته وأفكاره يسارية، واعتماده على «الخضر» اليساريين للتصويت البرلماني أدى إلى اصطباغ معظم القوانين



العراق: هدف «أوبك بلس» تحقيق الاستقرار لأسواق النفط



نموذج لحفارة نفط وفي الخلفية شعار «أوبك» (رويترز)

أردف بالقول: «هناك أيضاً مبادرات الخفض الطوعي، وتأتي كذلك من أجل تحقيق الاستقرار الذي ينعكس إيجاباً على الدول المنتجة في (أوبك بلس)، وكذلك على الدول المستهلكة في آن واحد»، وأكد: «الرؤية العراقية مرتبطة بالأوضاع في السوق النفطية ضمن سقف (أوبك بلس)».

كان تحالف «أوبك بلس» قد قرر في آخر اجتماعاته، الأربعاء، الإبقاء على سياسة الإنتاج الحالية للنفط. وقال بيان صحفي، نشر على الموقع الإلكتروني لمنظمة «أوبك»، إن اللجنة الوزارية قامت بمراجعة بيانات إنتاج النفط الخام لشهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين، و«لاحظت الالتزام العالي لدول (أوبك) والدول غير الأعضاء في (أوبك)».

ورحبت اللجنة بتعهد العراق وكازاخستان بتحقيق الالتزام الكامل بحصص الإنتاج، وتعويض الفائض الإنتاج. كما رحبت اللجنة أيضاً بإعلان روسيا بان التعديلات الطوعية في الربع الثاني من عام 2024 ستستند إلى الإنتاج بدلاً من الصادرات.

وأوضح البيان أنه «ستقدم الدول المشاركة التي لديها كميات زائدة في الإنتاج خلال أشهر يناير وفبراير ومارس (آذار) خطط التعويضات التفصيلية الخاصة بها إلى أمانة (أوبك) بحلول 30 أبريل (نيسان) 2024».

وقال البيان إن اللجنة «ستواصل تقييم ظروف السوق عن كثب، ولاحظت تطورات السوق واستعدادها لاتخاذ تدابير إضافية في أي وقت بناءً على التماسك القوي بين (أوبك) والدول المشاركة المنتجة للنفط من خارج (أوبك)».

كان تحالف «أوبك بلس» قد قرر مؤخراً تمديد تخفيضات إنتاج النفط الطوعية حتى يونيو (حزيران) المقبل.

وارتفعت أسعار النفط هذا العام مدفوعة بنقص في الإمدادات وهجمات على بنية تحتية للطاقة في

بغداد: «الشرق الأوسط»

قال المتحدث باسم وزارة النفط العراقية، عاصم جهاد، السبت، إن الهدف من اجتماعات اللجنة الوزارية لـ«أوبك بلس» هو تحقيق الاستقرار للسوق النفطية، وإن أي قرار أو اتفاق ضمن اجتماع وزراء الدول المنتجة من «أوبك» والدول المنتجة من خارجها والمتحالفة معها يُتخذ حسب متطلبات وظروف السوق النفطية.

ومضى قائلاً لوكالة الأنباء العراقية: «العراق يؤدي في هذه اللجنة الوزارية دوراً مهماً، والقرار جماعي يعتمد على الواقع والظروف المحيطة بالسوق النفطية ويهدف لاستقرارها وتحقيق التوازن، ما ينعكس إيجاباً على أسعار النفط الخام وتدفقه إلى الأسواق العالمية، فإذا كانت الأسواق النفطية بحاجة إلى ضخ مزيد من النفط سيكون هناك ضخ لمزيد من كميات النفط، وفي حال العكس يجري الاتفاق على خفض محسوب للإنتاج».

وأظهر استطلاع لـ«رويترز» (السبت)، أن التضخم في مصر من المتوقع أن يكون قد ارتفع في مارس (آذار) مع تكيف الأسعار مع خفض قيمة العملة ورفع سعر الفائدة خلال الشهر، وهو ما تلاه بأسبوعين رفع أسعار الوقود.

وارتبطت إجراءات التشفيف بحزمة دعم مالي بقيمة 8 مليارات دولار تم الاتفاق عليها مع صندوق النقد الدولي في أوائل مارس بعد نقص مزمّن في العملة الأجنبية على مدى أكثر من عامين.

ووفقاً لمؤشر توقعات 12 مملأ، فمن المتوقع أن يقفز التضخم السنوي في المدن المصرية إلى 36,3 في المائة في 35,7 في المائة في فبراير (شباط).

وسمح البنك المركزي بانخفاض قيمة الجنيه المصري إلى نحو 49,5 مقابل الدولار في السادس من مارس من مستوى 30,85 الذي أبقاه عنده في الشهرين السابقين، ورفع البنك المركزي أيضاً سعري عائد الإيداع والإقراض لليلة واحدة بمقدار 600 نقطة أساس.

وقال جيمس سوانستون، من «كابيتال إيكونوميكس»: «نعتمد بان التضخم في مصر سيتسارع مجدداً، وسيظل مرتفعاً في الأشهر المقبلة مع ظهور آثار ضعف الجنيه، فضلاً عن ارتفاع الأسعار المدارة الأخرى».

ورفعت مصر أسعار مجموعة واسعة من منتجات الوقود في 22 مارس، في إطار مضيها قدماً في الالتزام الذي تعهدت به لصندوق النقد الدولي قبل أكثر من عام بالسماح لمعظم الأسعار المحلية بالارتفاع إلى

«غولدمان ساكس» يشيد بحزمة الإصلاحات الاقتصادية

توقعات بارتفاع التضخم في مصر بعد خفض قيمة الجنيه



بائع فاكهة على أطراف العاصمة المصرية القاهرة (رويترز)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

التي أضافها بيان الوزارة، أن تقرير البنك الأميركي، أوضح أنه يتوقع أن يسبب العجز الإجمالي للموازنة ارتفاعاً في تكاليف الفائدة، على أن يتراجع إلى 5 في المائة فقط من الناتج المحلي الإجمالي خلال السنوات المقبلة، مرجحاً أيضاً أن يظل إجمالي احتياجات الحكومة التمويلية مرتفعاً، والآن ينخفض دون 30 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في غياب تقدم في تمديد متوسط أجل الدين المحلي.

وفي هذا السياق أكدت وزارة المالية، أن التدفقات الاستثمارية الأخيرة، والمتوقعة خلال الفترة المقبلة في ظل برنامج الإصلاح الاقتصادي المدعوم من صندوق النقد الدولي، تخفف الضغوط التمويلية، لافتة إلى التزامها بتنفيذ استراتيجية أكثر استهدافاً لوضع معدلات الدين وعجز الناتج المحلي في مسار نزولي.

قررت مؤسسة التصنيف الائتماني (موديز) وستاندر أند بورز) تغيير نظرتها لمستقبل الاقتصاد المصري إلى إيجابية.

وأوضحت في بيان صحفي، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن تقريراً إيجابياً لبنك الاستثمار الأميركي (غولدمان ساكس)، توقع خلاله تسارع نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لمصر من تقديرات تبلغ 3,5 في المائة في العام المالي الحالي إلى 4,9 في المائة في العام المالي المقبل 2025 - 2024، وأن يتراوح في المتوسط بين 6 في المائة و6,5 في المائة، اعتباراً من السنة المالية التالية فصاعداً، بما يعكس أهمية برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري الشامل».

أضاف البيان، أن تقرير «غولدمان ساكس»، أكد توقعاته نجاح وزارة

أظهر استطلاع أن التضخم في مصر من المتوقع أن يكون قد ارتفع في مارس (آذار) وسط تكيف الأسعار مع خفض قيمة العملة ورفع سعر الفائدة

تقارب أميركي - صيني حول «نمو اقتصادي متوازن»

فرنسا تأمل تحسين علاقاتها الاقتصادية بالمغرب

وبعدما أبرزت الأزمات الدولية الأخيرة أهمية أن تكون سلاسل التوريد قريبة جغرافياً ومضمونة، عد المصدر الدبلوماسي، وفق «وكالة المغرب الفرنسية»، أن «المغرب هو شريك مخير للاهتمام لفرنسا» من هذه الزاوية، ويتيح لها القدرة على التمتع بقاعدة خلفية صلبة في بلاد ركزت خلال الأعوام الماضية على تعزيز الإنتاج الصناعي، خصوصاً في مجال الطيران والسيارات.

وكانت كارول ديلغا، رئيسة منطقة أوسيتاني الفرنسية حيث المقر الرئيسي لشركة برونو لومير والزراعة مارك فينو قبل نهاية الشهر الحالي.

وأكد مصدر دبلوماسي، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية»، أن الهدف الأساسي من زيارة ريسنير كان «تجديد الحوار الاقتصادي» بعد أعوام من التجاذب على خلفية ملف الصحراء الغربية.

ووصلت التجمعات التجارية، بين باريس والرباط إلى مستوى قياسي في 2023 بنحو 14 مليار يورو (15,19 مليار دولار). وفرنسا هي أكبر مستثمر أجنبي في المغرب، حيث تحتل غالبية الشركات المنضوية في سوق باريس للأسهم.

كما أن المغرب هو أكبر مستثمر أفريقي في فرنسا، مع محفظة استثمارية بلغت 1,8 مليار يورو في 2022، مقابل 372 مليون يورو فقط في 2015.

وتأمل فرنسا في تحريك المياه الراكدة للتجارة مع المغرب، الشريك الذي لا غنى عنه في المغرب العربي، بعدما تأثرت الروابط بين الطرفين مؤخراً.

وأكد وزير التجارة الخارجية الفرنسي فرانك ريسنير، أن الوقت حان «لإنعاش العلاقة»، وذلك في زيارة إلى المملكة، الخميس، بعد أسابيع من زيارة أخرى قام بها وزير الخارجية ستيفان سيجورنيه.

كما يستعد المغرب لاستضافة وزير الاقتصاد برونو لومير والزراعة مارك فينو قبل نهاية الشهر الحالي.

وأكد مصدر دبلوماسي، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية»، أن الهدف الأساسي من زيارة ريسنير كان «تجديد الحوار الاقتصادي» بعد أعوام من التجاذب على خلفية ملف الصحراء الغربية.

ووصلت التجمعات التجارية، بين باريس والرباط إلى مستوى قياسي في 2023 بنحو 14 مليار يورو (15,19 مليار دولار). وفرنسا هي أكبر مستثمر أجنبي في المغرب، حيث تحتل غالبية الشركات المنضوية في سوق باريس للأسهم.

كما أن المغرب هو أكبر مستثمر أفريقي في فرنسا، مع محفظة استثمارية بلغت 1,8 مليار يورو في 2022، مقابل 372 مليون يورو فقط في 2015.

المالية في تحقيق الفائض الأولي المستهدف، العام المالي المقبل، بنسبة 3,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في العام المالي المقبل، وأن مدى السنوات المالية الـ3 التالية.

واستطاعت وزارة المالية تحقيق فائض أولي في الموازنة على مدى السنوات الـ3 الماضية بمتوسط 1,3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو أمر «يثير الإعجاب»، وفق تقرير البنك، أكثر عند الوضع في الاعتبار ما يواجهه الاقتصاد المصري من تحديات في تلك السنوات التي تشمل جائحة «كورونا»، التي أدت إلى تراجع الإيرادات وارتفاع ضغوط الإنفاق إلى عجز متسع في عديد من الأسواق المتقدمة والناشئة.

بكين: «الشرق الأوسط»

اتفقت الولايات المتحدة والصين على إجراء مباحثات مكثفة حول نمو متوازن»، وفق ما أعلنت وزارة الخزانة الأميركية في بيان السبت في ختام محادثات أجرتها وزيرة جانبين بلين على مدى يومين مع نظيرها الصيني هي ليفينغ في قوانغتشو.

وتمثل المباحثات المقررة خطوة جديدة في الجهود المشتركة لإرساء الاستقرار في العلاقات بين أكبر اقتصادين في العالم، منذ قمة الرئيسين جو بايدين ونشي جينبينغ في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقالت بلين في بيان منفصل إن «هذه المباحثات ستسهل نقاشاً حول الخلل في توازن الاقتصاد الكلي، وارتباط ذلك بالقدرة الفائضة، واعتزم اغتنام هذه الفرصة للدعوة إلى شروط عادلة للعمال والشركات الأميركية».

وتعدّ الولايات المتحدة أن «القدرة الفائضة» للإنتاج الصناعي في

بكين: «الشرق الأوسط»

اتفقت الولايات المتحدة والصين على إجراء مباحثات مكثفة حول نمو متوازن»، وفق ما أعلنت وزارة الخزانة الأميركية في بيان السبت في ختام محادثات أجرتها وزيرة جانبين بلين على مدى يومين مع نظيرها الصيني هي ليفينغ في قوانغتشو.

وتمثل المباحثات المقررة خطوة جديدة في الجهود المشتركة لإرساء الاستقرار في العلاقات بين أكبر اقتصادين في العالم، منذ قمة الرئيسين جو بايدين ونشي جينبينغ في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقالت بلين في بيان منفصل إن «هذه المباحثات ستسهل نقاشاً حول الخلل في توازن الاقتصاد الكلي، وارتباط ذلك بالقدرة الفائضة، واعتزم اغتنام هذه الفرصة للدعوة إلى شروط عادلة للعمال والشركات الأميركية».

وتعدّ الولايات المتحدة أن «القدرة الفائضة» للإنتاج الصناعي في

بما فيها الشركات في الصين، يجب ألا تقدم دعماً لحرب روسيا على أوكرانيا، بما في ذلك دعم على «الصناعة الدفاعية الروسية»، محذرة من «عواقب بالغة في حال فعلت ذلك».

وقالت بلين للصحافيين في قوانغتشو: «كنا واضحين مع الصين في أننا نرى روسيا تحصل على الدعم من سلع تزودها بها الصين وشركات صينية». وأضافت: «لأحد منا يريد أن يطرح ذلك مشكلة في العلاقات الثنائية، لذا لن نعمل معاً».

وذكر بيان الخزانة الأميركية أن الجانبين «تعهدا العمل معاً لمواجهة التحديات المشتركة بما فيها تمويل قضايا المناخ ومسائل الديون في الاقتصادات الناشئة والمنخفضة العائدات». واتفقا على استكشاف سبل تعزيز حملة مشتركة على غسل الأموال من خلال التواصل في إطار «مجموعة العمل المالية» الأميركية - الصينية، على أن يعقد الاجتماع الأول «في الأسابيع المقبلة»، وفق البيان.

الولايات المتحدة، واحتمال إغراق أسواقنا بصادرات تجعل من الصعب على الشركات الأميركية المنافسة، وأن الدول الأخرى لديها المخاوف ذاتها».

وأضافت: «لن نُحل المشكلة خلال يوم أو شهر»، مشيدة بالاتفاق على إجراء محادثات جديدة من أجل التوصل إلى «طريقة منظمة يمكننا من خلالها الاستمرار في الاستماع إلى بعضنا ومعرفه ما إذا كان بإمكاننا إيجاد وسيلة للمضي قدماً تمكّن من تفادي نزاع».

وتوجه بلين الآن شمالاً إلى بكين في زيارة تستمر يومين وتشمل مزيداً من المباحثات الرفيعة المستوى مع القادة الصينيين.

وحذرت بلين أيضاً السبت من «عواقب بالغة» في حال تبين أن شركات صينية تساعد روسيا في حربها على أوكرانيا، في وقت امتنعت بكين عن إدانة الغزو الروسي لهذا البلد.

وأوردت وزارة الخزانة في البيان أن بلين «شدت على أن الشركات،

بكين: «الشرق الأوسط»

اتفقت الولايات المتحدة والصين على إجراء مباحثات مكثفة حول نمو متوازن»، وفق ما أعلنت وزارة الخزانة الأميركية في بيان السبت في ختام محادثات أجرتها وزيرة جانبين بلين على مدى يومين مع نظيرها الصيني هي ليفينغ في قوانغتشو.

وتمثل المباحثات المقررة خطوة جديدة في الجهود المشتركة لإرساء الاستقرار في العلاقات بين أكبر اقتصادين في العالم، منذ قمة الرئيسين جو بايدين ونشي جينبينغ في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقالت بلين في بيان منفصل إن «هذه المباحثات ستسهل نقاشاً حول الخلل في توازن الاقتصاد الكلي، وارتباط ذلك بالقدرة الفائضة، واعتزم اغتنام هذه الفرصة للدعوة إلى شروط عادلة للعمال والشركات الأميركية».

وتعدّ الولايات المتحدة أن «القدرة الفائضة» للإنتاج الصناعي في



وزيرة الخزانة الأميركية جانيت بلين تتلقى نائب رئيس مجلس الدولة الصيني هي ليفينغ في قوانغتشو الصينية أمس (رويترز)



علي المرزيد

الإدارة ثم الإدارة

التلاعب في أسواق الأسهم أمر وارد، لذلك وجدت هيئات أسواق المال للحد من هذا التلاعب وتحاول هيئات أسواق المال خلق سوق كفؤة عبر ضبط المخالفين أو المتلاعبين وتغريمهم. وتختلف المخالفات، أو لنقل التلاعب. فتارة تراه في محاولة خلق سعر وهمي لسهم «ما» عبر تدوير السهم في محافظ اتفق أصحابها على البيع والشراء من خلال هذه المحافظ التابعة لهم، وخلق سعر غير حقيقي للسهم، وبدخول مشترين آخرين يتم البيع عليهم والتخلص من الأسهم ومن ثم تقاسم الأرباح بين هذه المحافظ وفق نسب محددة سلفاً، وتعتمد على رأس مال المحفظة ولا مانع أن يشارك آخرون من خارج التحالف.

التلاعب الثاني وهو الأخطر، تقديم معلومات خاطئة أو بالأصح معلومات مضللة للجهات المشرفة على السوق بهدف التأثير على سعر السهم، وعادة ما يستفيد من ذلك التنفيذيون داخل الشركة، إنهم يستفيدون من تقديم هذه المعلومات المضللة بخلق سعر غير حقيقي للسهم وقد يتجاوزن الأنظمة ويمتلكون أكثر من خمسة في المائة من أسهم الشركة ولا يفصحون عن ذلك، ومن ثم يبيعونها ويجنون الأرباح عن طريق الاحتفال.

لذلك كانت الإدارة مهمة بل ركن من أركان قرار شراء سهم شركة «ما»، فنحن نجد أن الشركات العائلية أو الخاصة التي أدرجت في السوق وكانت إدارتها جيدة كسبت مصداقية عالية لدى المستثمرين، فمثلاً مصرف الراجحي كان شركة عائلية ثم أصبح شركة مساهمة، وكانت نتائج الشركة جيدة بعد التحول فكسبت ثقة الناس وأسست سمعة جيدة للشركة انعكست على السهم، وقس على ذلك شركة جبر للتعدين فبعد تحولها إلى مساهمة كسبت ثقة المتعاملين نتيجة حسن إدارة الشركة التي حققت الأرباح وخلقت مستوى ثقة عالية بين جموع المستثمرين، بفعل الشفافية العالية التي تستخدمها الشركة في الإفصاح عن معلومات الشركة وخطتها المستقبلية.

ما أعلنت عنه هيئة سوق المال السعودية الأسبوع الماضي عن تغريم نافذين في شركة وطني للحديد والصلب بنحو 45 مليون ريال (12 مليون دولار أميركي) أمر مفرح ومحزن في الوقت نفسه؛ مفرح لأن هيئة سوق المال السعودية أحكمت الرقابة على السوق وبشدة وأوقفت التلاعب وغرمت المخالفين، بل وأعلنت أنه يمكن للمتضررين أن يتقدموا بشكوى جماعية لأخذ حقوقهم من المتلاعبين.

ومحبط أن المسؤولين عن شركة يتلاعبون في سعر السهم، والأدهى والأمر تقديم معلومات مضللة؛ وللأسف فإن مثل هؤلاء المتلاعبين نظرتهم لا تتعدى أرنبة نوقهم، لأنه من الصعب أن يثق بهم الناس في مشاريعهم المقبلة، وقد اكتسبوا سمعة سيئة يصعب محوها بسهولة، ولأننا مجتمع يعرف بعضه بعضاً، فقد يمتد التأثير السيئ لغيرهم، متناسلين «لاتزر وأزره وزر أخرى»، الأمر الآخر أن مثل هذا التلاعب يفتح باب الشتمة من غير المحبين وقد تكون الشتمة أقسى من العقوبات الموقعة على المخالف.

الجميل في الأمر أن هيئة سوق المال ضربت بيد من حديد على المخالفين وعاقبتهم، ونحن نريد مزيداً من الضبط من قبل الهيئة لخلق سوق كفؤة ودمتم.

تركيا تخفف اللوائح على شراء البنوك الإجباري للسندات الحكومية

أثقرة: «الشرق الأوسط»

خففت تركيا اللوائح التي تجبر البنوك على شراء السندات الحكومية، وخفّضت نسبة صيانة الأوراق المالية مجدداً في أحدث خطواتها لإنهاء التدابير العقابية على المصارف.

وقالت تركيا في بيان صدر في وقت مبكر من السبت، ونقلته وكالة «بلومبرغ» للأنباء، إن الهيئة النقدية لشطب السندات الحكومية التي من جانب البنوك التركية، الأمر المتعلق باهداف النمو الائتماني، وجرى خفض نسبة صيانة الأوراق المالية التي تطبق على الالتزامات إلى 1 في المائة من 4 في المائة. وجاء في البيان: «بواصل البنك المركزي تبسيط الإجراءات الاحترازية الكلية للاحتفاظ بفاعلية آلية السوق والاستقرار المالي الكلي».

يشير إلى أن هذه هي إحدى أكبر الخطوات التي يتخذها البنك المركزي لإنهاء الإجراءات الثانوية التي تبناها في وقت سابق عندما لم يكن رفع معدلات الفائدة خياراً. وكان شراء السندات إجبارياً جزءاً من مجموعة قواعد طبقها القيادة السابقة، التي امتثلت لتفضيل الرئيس رجب طيب أردوغان خفض أسعار الفائدة بشدة، ثم جرى لاحقاً تطبيق عشرات من القواعد الجديدة للتعويض عن اضطرابات السوق.

يذكر أن الرئيس الجديد للمصرف المركزي التركي، فاتح كاراهان، كان قد أكد أن المصرف سيواصل سياسة التشديد النقدي خلال الفترة المقبلة، ولن يسمح بأي تدهور في توقعاته. وشدد كاراهان، في أول بيان له، بعد يوم واحد من توليه منصبه خلفاً لرئيسة المصرف السابقة حفظة كايا أركان، على أن الهدف الرئيسي والأولوية للمصرف المركزي ضمان استقرار الأسعار. ووسط توقعات بفترة جديدة للتضخم في أرقام يناير (كانون الثاني)، التي لم تعلن بعد، قال كاراهان: «نحن مصممون على الحفاظ على التشديد النقدي اللازم حتى ينخفض التضخم إلى مستويات متوافقة مع هدفنا، نتابع عن كثب توقعات التضخم وسلوك التسعير، وبالتأكيد لن نسمح بأي تدهور في توقعات التضخم».

تقرب من 35 تريليون دولار... وخدمتها ستصل إلى 1,6 تريليون نهاية هذا العام

ساعة الديون الفيدرالية... قبلة موقوتة تهدد اقتصاد أميركا والعالم

الرياض: هلا صغيبي



الرئيس السابق دونالد ترامب أضاف ديوناً 7,8 تريليون دولار في فترة ولايته (رويترز)



عندما بدأ الرئيس الحالي جو بايدن ولايته كان الدين الوطني يبلغ 27,8 تريليون دولار (إ.ب.أ)

يوماً عن يوم، تزداد التحذيرات من مدى خطورة المستوى الذي بلغه الدين العام الإجمالي للحكومة الفيدرالية الأمريكية والذي بات واضحاً أنه يسير على مسار غير مستدام وتحول إلى قبلة موقوتة تهدد اقتصاد أميركا والعالم. وفي الأيام الماضية، انضم رؤساء تنفيذيون أميركيون ومستثمرون إلى قائمة المحذرين والتي تضم من بينها رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، وإيلون ماسك، والرئيس التنفيذي لصرف «جي بي مورغان» جيمي ديون، وغيرهم كثير.

يبلغ اليوم الدين الوطني للحكومة الفيدرالية 34,63 تريليون دولار ارتفاعاً من نحو 34 تريليون دولار في نهاية عام 2023، بحسب موقع «فيسكال داتا» التابع لوزارة الخزانة الأميركية. وهو ما يعني زيادة 625,6 مليار دولار في ثلاثة أشهر فقط. وإذا استمر الارتفاع وفق هذه الوتيرة، سينتهي العام الحالي بديون تتخطى 36,4 تريليون دولار.

ولكن ما هو الدين العام عموماً؟ بنتيجة حسابية غير معقدة، فإن عدم تطابق الإنفاق والإيرادات لصالح الأول يولد عجزاً مالياً. بمعنى آخر، عندما تنفق الحكومة أكثر مما تجبي، عندها يحصل عجز في الموازنة يتعين تغطيته، ما يستدعي الاستدانة لتأمين الأموال.

وكيف يتم تمويل هذا الدين؟ ببساطة عبر إصدارات أذون الخزانة والأوراق المالية والسندات.

ولكن كيف تراكم على الولايات المتحدة مثل هذا الدين الضخم؟ أحد الأسباب الرئيسية هو الإفراط في الإنفاق باستمرار والذي فاقمه ارتفاع أسعار الفائدة. ففي العام المالي 2023 مثلاً، أنفقت الحكومة الفيدرالية نحو 381 مليار دولار أكثر مما جمعتها من الإيرادات.

وسداد هذا العجز يكون عبر اقتراض المال عن طريق بيع سندات الخزانة الأميركية الأخرى في الارتفاع مع تزايد الدين.

وهناك قلق متزايد من أن هذا يعني أن تكلفة تمويل الدين الحكومي أصبحت أكثر تكلفة في الأونة الأخيرة. وفقاً لوزارة الخزانة الأميركية، قفز متوسط سعر الفائدة لجميع الديون التي تحمل فائدة الصادرة عن الحكومة الفيدرالية بشكل كبير في السنوات الأخيرة، إلى 3,15 في المائة اعتباراً من 31 يناير (كانون الثاني) 2024.

ماذا يعني ذلك؟ أن الدين الوطني أصبح بمثابة الشوكة في خسارة الاقتصاد الأميركي، وسوف يستمر في التسبب في الضرر، مما قد يدفع الولايات المتحدة إلى أزمة مالية وسنوات من الركود.

وهذا هو رأي عدد متزايد من الخبراء الذين يدقون ناقوس الخطر بشأن الوتيرة التي تقوم بها الحكومة الأميركية بتحصيل الديون. والأهم من ذلك، أنهم يخشون أن هذا الدين سيغني أن البلاد لن تكون قادرة على تحمل الاقتراض الضروري في المستقبل، بالإضافة إلى الأموال اللازمة لخدمة الديون الحالية والتي ستبلغ 1,6 تريليون دولار في نهاية هذا العام، إذا لم يطرأ أي تغير على الإنفاق أو أسعار الفائدة، وفق «بنك أوف أميركا».

العقد الضائع

وفي الأسبوع الماضي، حذر الرئيس التنفيذي لشركة «بلاك روك» لاري فينك في رسالته السنوية إلى مستثمري أكبر مدير للأصول في العالم، من أن «ديون أميركا المتصاعدة تضع البلاد في طريقها لينتهي بها الأمر إلى أزمة تذكرنا بما يسمى العقد الضائع في اليابان»، حين عانى الاقتصاد الياباني من ركود طويل الأمد أعقب انهيار الخزانة الاقتصادية الأسطورية في الثمانينات.

وقال فينك: «لا يمكن لواشنطن أن تأخذ فكرة أن المستثمرين سيستثمرون في تمويل عجزها المالي إلى الأبد أمراً مفروغاً منه». كما حذر الرئيس التنفيذي لأكبر شركة لإدارة الأصول في العالم من أن الزيادة الأخيرة البالغة ثلاث نقاط مئوية في عوائد سندات الخزانة الأميركية، إلى 4 في المائة - وهو ما يعكس توقعات التضخم على المدى الطويل والزيادات القوية لأسعار الفائدة من قبل الاحتياطي الفيدرالي - هي بالفعل خطيرة للغاية؛ لأنها ترفق إلى مستوى



عما إذا كان الدين الوطني يشكل خطراً على الاقتصاد، أجاب: «لا أعتقد أن هذا مفير للجدل على الإطلاق». في حين حذر إيلون ماسك من تداعيات ارتفاع الدين العام الأميركي، وأشار إلى أن نمو الدين في الولايات المتحدة غير آمن وغير مستقر. كذلك، فإن التوقعات من مكتب محاسبة الحكومة الأميركية (GAO) ليست أفضل بكثير؛ إذ ذكر تقرير صدر الشهر الماضي، أن الحكومة تواجه مساراً مالياً «غير مستدام» يشكل تهديداً «خطيراً» للقطاعات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية إذا لم تتم معالجته.

الدين إلى الناتج

ويتفاقم قلق الخبراء بشأن نقطة بيانات محددة، وهي نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي، والتي هي معادلة تعني مدى قدرة الدولة على سداد ديونها.

وهي تبلغ راهناً نحو 99 في المائة، في وقت يقدر تقرير حديث صادر عن مكتب الموازنة في الكونغرس بأن تصل إلى 166 في المائة بحلول عام 2054.

ويشكل هذا مصدر قلق خاص لهؤلاء الخبراء الذين يشعرون بالقلق من أن الاقتصاد الأميركي لن يولد ما يكفي من النمو، ليس فقط لخدمة الديون الحالية، ولكن للحصول على المزيد من القروض الضرورية اللازمة للسياسات المالية في المستقبل.

وفي الوقت نفسه، تشعر العديد من الدول بقلق حيال مدى قدرة أميركا

ترداد التحذيرات من مدى خطورة المستوى الذي بلغه الدين العام بات واضحاً أنه يسير على مسار غير مستدام

ويشعر بنك الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، إلى إجراء حوار مفتوح وصادق حول كيفية تقليص كومة الدين الوطني.

وكان باول قال في مقابلة له في فبراير (شباط)، إن «الولايات المتحدة تسير على مسار مالي غير مستدام...» وعندما سئل

خطر لأنه يعني إضافة تريليون دولار من مدفوعات الفائدة وحدها على مدى العقد المقبل، وفق مجلة «ذي فورتين» الأميركية. وكتب فينك في رسالته: «الوضع أكثر إلحاحاً مما أستطيع أن أتذكره على الإطلاق» الأميركي في الظهور مثل الاقتصاد الياباني في أواخر التسعينات وأوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، عندما تجاوزت الديون الناتج المحلي الإجمالي وأدت إلى فترات من الكشف والركود».

وأضاف فينك: «أميركا ذات الديون المرتفعة ستكون أيضاً دولة يصعب فيها مكافحة التضخم؛ لأن صناع السياسة النقدية لن يتمكنوا من رفع أسعار الفائدة دون زيادة كبيرة في فاتورة خدمة الديون غير المستدامة بالفعل».

من جهته، يضغط الرئيس التنفيذي والمؤسس لشركة «سيتاديل»، وهو من أهم المستثمرين في العالم، كين غريفين، على الحكومة الأميركية للسيطرة على ديونها، محذراً من أن الأجيال المقبلة ستضطر إلى دفع فاتورة مبالغ فيها إذا لم يتم التعامل مع المشكلة.

وفي رسالته إلى المساهمين، رجح الرجل الذي تبلغ ثروته نحو 38 مليار دولار، أن يكون 2024 عاماً اقتصادياً مليئاً بالتحديات مع نمو أقل من إمكاناته. ومن شأن تباطؤ النمو أن يؤدي إلى تفاقم مشكلة الدين الوطني.

وأخيراً، دعا الرئيس التنفيذي لمصرف «جي بي مورغان تشيس» جيمي ديومن، وبريان مونييهان من «بنك أوف أميركا»،

من أوكرانيا، وهي مصدر آخر لغضب المزارعين الأوروبيين الذين يعتبرونها منافساً غير عادل، بنسبة 10 في المائة منذ عام 2022، لكنها لا تزال أعلى بنسبة 71 في المائة من مستويات عام 2021، قبل أن يرفع الاتحاد القيود عن المنتجات الأوكرانية بعد الحرب الروسية الأوكرانية. وتشمل المنتجات التي عززت صادرات الاتحاد الأوروبي تلك المصنوعة من الحبوب، والألبان، إضافة إلى التبني،

يدفعها كبار المشترين الصناعيين الذين يُعدون المستفيدين الرئيسيين من الفائض التجاري. وقالت المفوضية في تقريرها السنوي إن: «هذا التوازن الإيجابي يرجع بشكل رئيسي إلى الاستدامة في ارتفاع أسعار المنتجات الأوروبية المصدرة، مقابل انخفاض الأسعار العالمية للمنتجات المستوردة» وخاصة الحبوب. وانخفضت واردات الاتحاد الأوروبي

للتكامل بلغت 228,6 مليار يورو (248,02 مليار دولار) العام الماضي، بينما انخفضت وارداته إلى 158,6 مليار يورو (172,07 مليار دولار)، ما حقق فائضاً تجارياً قياسياً قدره 70,1 مليار يورو، بزيادة 22 في المائة عن العام السابق.

وتعزز هذه البيانات من مكانة الاتحاد الأوروبي باعتباره قوة زراعية رائدة في العالم، لكن مزارعيه يشكون من عدم قدرتهم على الاستثمار بالأسعار التي

الاتحاد الأوروبي يحقق فائضاً قياسياً في تجارة الأغذية الزراعية خلال عام 2023

بروكسل: «الشرق الأوسط»

حقق الاتحاد الأوروبي فائضاً قياسياً في تجارة الأغذية الزراعية لعام 2023، حيث فاقت صادراته وإيراداته بنسبة كبيرة، رغم الضغوط التي يربح تحتها المزارعون الأوروبيون الذين يستعدون لتنظيم احتجاجات في جميع دول الكتلة. وأظهرت بيانات المفوضية الأوروبية أن صادرات منتجات الأغذية الزراعية

ميراي حايك صنعتها طفولة قاسية و«طموح بلا حدود»

وراء سلسلة مطاعم «إم شريف» امرأة لم ترحم حتى نفسها

بيروت: فاطمة عبد الله

كانت ميراي حايك امرأة لا تكترث للشهرة، فالسيدة اللبنانية التي أسست سلسلة مطاعم «إم شريف» الشهيرة، أحببت المطبخ والإبحار في النكهات. الشغف يوصل بعيداً، إن التزم الاجتهاد والتعب، وهي ممن كذا للتوسع والحفاظ على مشروع العمر. تحضر في حلقة من برنامج «بصمة» (الشرق ديسكفري) بوجهها الطموح وسريع الغضب. ذلك لأن من يحلمون بالقمم لا يكفون عن كونهم مزعجين أحياناً، لإمامهم بالتفاصيل المعقدة.

بدأت من التعلق بالمطبخ، ومن تملل الزوج وهو يرى انهماكها بملاحقة عملها على الجوال. ما زحها: «كفي عن النطق بكلمة فتوش، وتبولة، وحمص». شكّل مع الأخ سنناً لامرأة لم تنكح على أحد. بدأت تقرباً من الصفر، من حيث يكمن الشغف، جعلته محرّكها وموجّه أحلامها. بالمصادفة وُلد المطعم تيناً بابنها البكر شريف، جهّد كتيّف جرّ سلسلة. واليوم، مطاعم «إم شريف» في العواصم الكبرى.

كلما دعت اصداقاً إلى ماأندتها، أحبوا الأصناف، ونصحوها بافتتاح مطعم. تقول: «منذ سنوات لم أعرف الراحة. هذا الوصول تطلب العناء المرير».

تعود إلى الطفولة المطعّمة بشيء من القسوة. ميراي حايك بهذه الصرامة، لأنها لم تدلّل ولم تُفَسد. وصلت على الأشياء حين استحقتّها: «تربيّت في منزل جمع العاطفة بالانضباط الصارم. اختراق القواعد كان محالاً. لم أشاهد التلفزيون إلا في أوقات يحدها الأهل، ولم أتناول الشوكولاته متى شئت. وكان عليّ أن أقرأ قبل النوم».

يشدّ العود حين لا تتوافر الأشياء على طبق من فضة. تفسّر طفولتها قسوة الطباخ بعد التضييق، فهي، إن تعلق الأمر بحلمها، تشتعل وتغضب. لا تتردّد في الاعتراف بانها لا تملك الوقت لطول البال. فمن يعرفها، يُدرك أنّ العناية بالتفاصيل تُنكحها وتُنكح من حولها. يكثر الحلم، فتتقلّب المساحة لتقبّل الخطأ. على الأشياء أن تتخذ موقعها. الثغر والمواظبون على ارتكابها، مكانهم ليس «إم شريف». هكذا يوحي ظهورها في



جهّد كتيّف وراء سلسلة مطاعم (حساب إم شريف في فيسبوك)

تشرف ميراي حايك وتتابع، وتتدخل، وتتذوّق، وتتاكد أن الأمور كلها تحت السيطرة

وتحوّلت الدعابة مسالة بالغة الجديّة. لمرات أعادت المحاولة كلما قل الرضا عن وصفة، ولم تُخف التجربة الاعتراف بذرف الدمع. «التجربة الأولى هي الأصعب»، وتعني مطعمها الأول. الخبرة تُهون الصعاب وتُذلل وعورة الدروب. لظالم شعرت بأنّ التجربة لن تكتمل ما لم تفتتح مطعماً لبنانياً. جعل «إم شريف» رسالة وطنية إلى العالم. ملوك ورؤساء ورجال وسيدات أعمال، جلسوا على طاولاته وتناولوا طعاماً أشرفت على إعداده. تحدّثت عن «زبانن أوفياء»، وترقّب «أراء تخبرني الحقيقة، عوض أن تمدحني دائماً». من المتقدين، تقول إنها تُحسّن، ومن الخطأ تقول إنها تتعلم.

تعمل ميراي حايك لـ 18 ساعة يومياً: تشرف، وتتابع، وتتدخل، وتتذوّق، وتُصوّب، وتتاكد أنّ الأشياء تحت سيطرتها. لا تخفي طباخها الحاذقة وهي تتحدّث مع موظف، فتضفي جوّ الرهبة على المطبخ. تريد الجميع أن يعمل بالشغف الذي يُحرّكها نحو الأفضل. فإن لمحت انطفاء لحماسه أو هدوءاً لأحلام، بينت جانبها القاسي. ذلك المحرّض على البقاء في القمة، وإن رأى الآخرون فيه تعالياً وعجرفة.

20 قرعاً حول العالم، ومن شارع «مون» البيروتي الشهير، انتقل مطعم «إم شريف» إلى وسط بيروت، حيث يرتاده باحثون عن تجربة كاملة. بيّنت حديث ميراي حايك أنها أيضاً مشغولة بالقسوة التي تمارسها على غيرها. «أنتقد نفسي بشكل صارم. ولو استطعت التدوّن عبر الجوال، لما تردّدت»، تقول لخبّير الانتخاب الكامل والتفاني لعطاء أفضل.

وإنّ دللت الخبرة صعوبات، يبقى الخوف رفيق كل خطوة. هو المسبّب للخفقان، رافع الأديريالين إلى أقصاه، والدافع خلف كتيّف التعب لحصاد وفر. علّمها العمر الرقعة بنفسها بعد جلد مربع، وإنّ «المشكّل مش آخر الدني». تتطلع الحيوان إلى مرابها، وتقول: «أنا خنونة، لكنني قاسية. لا أقبل الخطأ ولا أسمح به».

نيلها الجوائز لا يغيّر نظرتها تجاه الجائزة الأعظم «أن أراقد الوجه حول المائدة ولحج السعادة على ملامحها». تتوجّه إلى النساء: «لا تقلن هذا قدرتي وتعلّني ولديها حسن تذوّق خاص. مارزحها الاستسلام. طاردين شغفتن حتى النهاية».



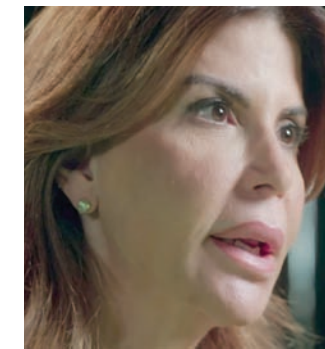
العناية بالتفاصيل تُنكح ميراي حايك ومن حولها (حساب إم شريف في فيسبوك)

العمر. يقول مقرّبون منها إنها شديدة الاهتمام بديكور المائدة، ولديها حسن تذوّق خاص. مارزحها أخوها: «ما رايبك بافتتاح مطعم؟»

الكتبه وورق العنب وكل ما يطيب تناوله. زواجها تُنكح الشغف، حين وجدت نفسها تُعدّ الأطباق لشريك

كُنّ يتبارين على أطيب أكلة. عفتي أحبّت الطبخ ولم تشعّر بتعب خلال وقوفها الطويل في المطبخ. أمضت أيامها في إعداد

ظلت أنّ تخصصها الجامعي مساعداً اجتماعية، هو ما سيقي للحياة. نشأت في منزل تجيد نساؤه الطبخ، وبهين تأثرت.



ميراي حايك صاحبة سلسلة مطاعم «إم شريف» (بصمة)

المطبخ؛ بغضبها وتباهيها بالصرامة كأنه شيء من الكاركتير الطامح. مثل الطفلة الممنوعة عن مشاهدة التلفزيون خارج العتلة، والتي اشتهدت الشوكولاته ومُنعت عن التلذّد بها إلا في وقت مُحدّد، تكون ميراي حايك سيدة الأعمال. من القسوة التي صنعتها، تصنع «إم شريف» وتجرّ السلسلة نحو التوسع ونيل الثقة. عاتبت الأم على مسارات التربية، واليوم تشكرها. أدركت أنّ عدم إفسادها ضلّتها، وما لم تحصل عليه بسهولة، علّمها الاجتهاد لكسب المُنتهى.

خفيفة وتناوب جميع أوقات اليوم

وصفات سريعة لكرات اللحم والدجاج والجبن... وأكثر

القاهرة: نادية عبد الحليم

ما بين اللحم، والدجاج، والجبن، إلى الحلوى، ابحت عن الوصفة المثالية المناسبة لك من قائمة كرات الطعام «Ball shaped food»؛ لتستمتع بوجبات خفيفة مناسبة لأي وقت خلال اليوم.

تلك الكرات المليئة بالمواد الغذائية تكفي لتبقيك متمتعاً بقدر كبير من التركيز والنشاط بغض النظر عمّا تلقية الحياة عليك من مهام ومسؤوليات، والرائع أنها سهلة الصنع، وكذلك سهلة التناول في أثناء العمل أو الراحة أو التنزه، بحسب الشيف المصري علي عبد الحميد.

«في بعض الأحيان تحتاج إلى قليل من الانتعاش والإحساس السريع بالنشاط، وهنا يمكن لكرات الطاقة، المليئة بالفائدة والنكهة المركزة، أن تفعل ذلك تماماً، فهي وجبة مشبعة مثالية»، بحسب عبد الحميد، الذي يقول إن «معظمها لا يتطلب سوى الجمع بين بعض المكونات في معالج الطعام، ثم لفها على الفور على شكل كرات». ويعدّ الشيف أنّ الأكثر كلاسيكية هي كرات اللحم (Meatballs)، المصنوعة من اللحم البقري المفروم، وينصح بأن إضافة «الببيض يحافظ على كرات اللحم من الجفاف، ويعمل على تماسك وترابط المكونات، فضلاً عن استخدام كوب من الجبن الرومي الطازج المشهور في لحظة إعدادها». وتستطيع، بحسب عبد الحميد؛



... وكرات الجبن لشيف إسماعيل (الشرق الأوسط)



كرات السوشي (الشرق الأوسط)



الشيف المصري أحمد إسماعيل (الشرق الأوسط)

اليوم، وهنا تبرز تلك الكرات المليئة بالمواد الغذائية التي تحمل قدراً من السكر، وكثيراً من الفائدة».

ومن أبرز الأمثلة لكرات الحلوى هي كرات جوز الهند أو زبدة الفول السوداني بالشوكولاته، والزبيب بالقرفة واللوز، وكذلك كرات الكراميل مع جوز الهند، وكرات التوت البري واللوز أو الليمون، وكرات الطاقة بالشمس والزنجبيل، فضلاً عن كرات الشوفان والتمر... وفي الأخيرة يكون التمر بمثابة الغراء للكرات، وهي مثالية للمشي لمسافات طويلة أو خلال ممارسة كثير من أنواع الرياضة بشكل عام «بحسب الشيف أسامة».

ومن أبرز الشيفات (البلوغرز) المصريين الذين يقدمون الكرات، الشيف أحمد إسماعيل صاحب مدونة «Ahmeds.Zone» الذي يقدم كرات السوشي، يقول: «إنها أبسط طريقة يمكن أن نأكل بها السوشي، وتصنع من الأرز المصري، وأصابع الكابوريا، ومن الممكن إضافة التونة والجبري، والبصل الأخضر، ووجبة البركة، والمايونيز، وورق الخوري، وسيرانشا أو هوت صوص، أو سويت شيلي، بالإضافة إلى خليط التمبرور». كما يقدم الشيف أحمد إسماعيل كرات اللحم المغفوس في فتّة الزبادي، وطاجن أرز بالجبن، وكرات اللحم.

أما الشيف سارة، صاحبة مدونة «El cucina With Sara»، فهي تقدم كرات اللحم بالصوص البني وكرات البطاطس بالجبن، وكرات الشوكولاته بالمكسرات والتمر.

والنكهة المميزة». ويتابع: «ويتم غمسها في الصلصة المكونة من صلصة الصويا، ونشا الذرة، والبصل الأخضر، وورق الخوري، وسويت شيلي، بالإضافة إلى خليط صلصة الأسيوية المفضلة». ويمكن وصف كرة الحلوى بأنها بمثابة «قطعة من الطاقة»؛ وفق الشيف أسامة أحمد، الذي أضاف لـ «الشرق الأوسط»: «خلال التنقل سواء أكان ذلك أول شيء في الصباح أم بعد الظهر، يكون الجميع بحاجة إلى زيادة الطاقة في وقت ما خلال

البقسماط المطحون، وقليلها في الزيت على الموقد، أو وضعها في «الإيرفراير»، وتستطيع كذلك غمرها في نوع الصوص المفضل، وقبل وضعها في الفرن مع إضافة التوابل حسب الرغبة. ويقدم الشيف سيد إمام طريقة كرات لحم الدجاج المستوحاة من المطبخ الآسيوي، والمليئة بنكهات شرق آسيا مثل الزنجبيل، والبصل الأخضر، والثوم، وزيت الكانولا، والفلفل الأسود. يقول لـ «الشرق الأوسط»: «هي وصفة تتيح لك تناول الدجاج المليء بالعصارة

فهي حل مضمون لنشر أجواء خاصة في المكان، توفر لك المكونات اختيارات متنوعة من النكهات، من أبرزها كرة جبن البارميزان والثوم، وكذلك كرات الجبن الكريمي، والبقدونس، والصلصات المفضلة مع البقدونس والمكسرات. أما كرات الدجاج بالجبن فهي طريقة ممتعة ولذيذة للاستمتاع بالدجاج بنكهة وشكل مختلفين يجذبان الجميع، لا سيما الأطفال، إذ يفسح الجزء الخارجي المقرمش المجال للجزء الداخلي من الدجاج الطري والمشبع بالجبن الذائب

عبد الحميد، «طهي كرات اللحم كذلك في الفرن على ورق البرشمان؛ للحصول على بديل صحي، ويتم تقديمها مع السباغيتي أو مع البطاطس المهروسة أو الأرز أو النودلز». ويشير إلى أن «المصريين بطبيعتهم يفضلون عمل كرات اللحم مع الصلصة الحمراء، فضلاً عن إضافة البطاطس إليها أحياناً». أما إذا كنت تخطط لإعداد الجبن والمقرمشات لتتناولها مع أسرتك أو اصداقك في عطلة نهاية الأسبوع، فدعني أقترح عليك كرات الجبن المنعشة»، بحسب عبد الحميد؛

منذ سنوات الطفولة الأولى، وصدرت له 6 دواوين شعرية. تتسم قصائده بالسهولة والعدوية والانفتاح على الطبيعة واستلهاهم تجارب السفر والترحال. «الشرق الأوسط» التقته على هامش زيارة قام به أخيراً للقاهرة، وحوارته حول الشعر وهموم الكتابة والإبداع:

واليابانية والألمانية، وقد صدر له ديوان مترجم إلى العربية عن «دار الأدهم» بالقاهرة يحمل عنوان «يوميات خالدة». ولد أمينور رحمن في عام 1966 وتخرج في كلية «الصيدلة» بجامعة دكا، وحصل على الماجستير في التخصص ذاته. بدأت رحلته مع الشعر

يعد الشاعر أمينور رحمن أحد أبرز الشعراء المعاصرين في بنغلاديش، كما حقق حضوراً لافتاً على الساحتين الآسيوية والعالمية في السنوات الأخيرة فأصبح وجهاً مألوفاً في أبرز مهرجانات الشعر الدولية التي يحضرها بشكل منتظم، فضلاً عن ترجمة أعماله إلى 25 لغة منها الإسبانية والإنجليزية

الشاعر البنغالي انفعل في طفولته بالطبيعة كقوة مخيفة ومدهشة أيضاً

أمينور رحمن: الشعر العربي لم يأخذ المكانة التي يستحقها عالمياً

تماماً ولا توجد ترجمة كاملة، المهم أن يوجد الشغف والدقة والاجتهاد في نقل روح النص.

• كيف ترى الشعر العربي في ضوء مطالعة له؟

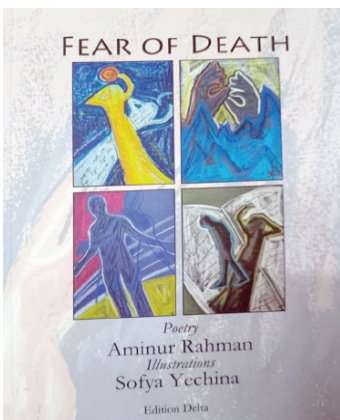
أعرف كثيراً من الشعراء العرب عبر نصوصهم المترجمة، وبعضهم التقيته وجهاً لوجه، كما حدث مع الشاعر المصري الراحل محمد عفيفي مطر الذي أذهلني موهبته وشخصيته الإنسانية الدافئة التي تفيض عذوبة وتواضعاً حين قابلته في عام 2002، وقدم نفسه بصفة فلاح بسيط. وأقولها بكل صدق وأمانة، الشعر العربي لم يأخذ المكانة التي يستحقها عالمياً، فكثر من الشعراء العرب أعظم مؤجبة وأجمل نصوصاً من آخرين، لكنهم لا يحفظون بالترجمة أو الذبوع الكافيين على المستوى الدولي، ولست أعرف بصراحة السبب وراء ذلك.

• ما علاقتك بـ «الصيدلة» بالسر؟

لا توجد علاقة مباشرة، لكن هناك فكرة أخرى في غاية الأهمية، وهي أنه لا يوجد شاعر ينطق على حياته من الشعر وكلنا كشعراء بحاجة إلى مصدر دخل ثابت يعيننا على متطلبات الحياة، وأنا شاعر كثير السفر والترحال أجد في مهنتي كصيدلي مصدراً للدخل يغطي تكلفة أسفاري العديدة.

• إن... ما الذي يحبه لك السفر؟

- يعني لي شغف الاكتشاف وجمال المعرفة وروعة النفاذ إلى أرواح البشر والمدن والاستماع إلى خليط مدش من اللهجات واللغات. وإذا عدنا إلى ما سبق أن ناقشنا حوله فيما يتعلق بمصادر الإلهام الشعري، أقول إن السفر يمنني بخبرة جمالية ومعرفية تفيدني بشكل مباشر في كتابة الشعر.



الشاعر البنغالي أمينور رحمن

أخرى وقارئ آخر لكن يظل الإبداع الشعري هو هويتي الحقيقية وغرامتي الأولى والأخير الذي لا ينافسني فيه شيء آخر. وحسب رؤيتي المتواضعة، الترجمة هي أيضاً رسالة كونها تصنع جسراً بين الثقافات المختلفة، وبالتالي يصعب أن نذكر فيها كنوع من الخيانة.

عني في المنتج النهائي الشعري فهو أفكار وصياغة تخصصي بمفردتي. على ذكر ترجمة الشعر، كيف تنظر إليها من واقع ممارستك الشخصية، وهل مترجم الشعر خائن بالضرورة لأنه يشوه النص، كما يقال دائماً؟

- أصارس الترجمة بكل شغف وحب كهواية، حيث أنفعل بنص ما جمالياً وفكرياً وأفكر في نقله إلى لغة

لكن ألا تخشى أن تأتي قصائدك بهذا الشكل تكراراً للآخرين وسيراً على نهجهم؟

- إطلاقاً، فأنا لا أقلد الآخرين أو أسطو على أفكارهم، كل ما هناك أنني أتعرف على تجربة الشاعر ورؤيته للحياة، وأجعلها نافذة أستكشف منها العالم وإضافة لما اخترته من خبرات جمالية وروحية. أو ما يصدر

عبر العالم كله، واستلهم من أفكارهم وانفعالاتهم ورؤاهم الكثير. والفكرة هنا أنك مهما سافرت وارتحلت ورايت وخبرت الدنيا، تظل حياة واحدة لا تكفي وعمراً واحد لا يفي بالكثير. ومن هنا تأتي فريدة وعبقرية الشعر كونه قادراً على أن يختصر لك العديد من الحيات والخبرات ويقدمها لك في كبسولة جمالية مكثفة.

القاهرة: حواراً شامداً

• تقول إن رحلتك مع الشعر بدأت مبكراً... كيف كان ذلك؟

- رحلتي مع الشعر كانت بدايتها غريبة ومدهشة وطريفة أيضاً، فقد كنت أبلغ الرابعة من العمر فقط وفي هذه السن المبكرة للغاية منسني نداء غامض والقي في روعي جمال وسحر القصيدة، فقررت أن أزرر صديقاً لي إنذاك لا لألعب معه أو نتناول وجبة طعام أو قطعة حلوى أو غيرها مما يأسر لب الأطفال، بل لاستمع إلى قصائد والده الذي كان شاعراً معروفاً. استقبليني الأب بكل ترحاب وتعامل معي بقافية اللطف والتقدير والقي على مسامعي الكثير من شعره.

وعندما بلغت الخامسة عشرة من العمر أصبح هذا الشاعر صديقاً لي ويتعامل معي بمنتهى الندية والاحترام باعتباري زميلاً له، حيث كنت بدأت في نشر قصائدي في سن مبكرة جداً للدرجة أن صحيفة بنغالية مرموقة نشرت لي قصيدة وأنا في سن التاسعة.

• ما الذي كان يشغلك شعرياً، أو على الأقل يشكل لك ملمحاً خاصاً، وأنت في مرحلة الطفولة والمراهقة؟

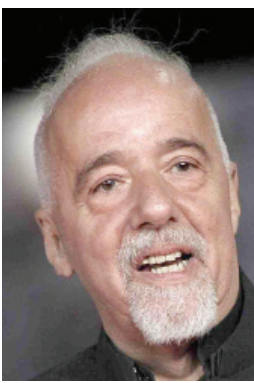
- كنت منفعلاً بالطبيعة على نحو قوي ليس باعتبارها فقط مسرحاً جمالياً مدهشاً بما تحويه من غابات ومروج وأنهار وجبال، بل أيضاً كقوة مخيفة وغامضة يمكن أن تبعد إليك بنسمة رقيقة دافئة تداعب خديك، كما يتفكر أن تتبعلك عبر إحصار أو تكذف الربع في قلبك من خلال عاصفة هوجاء الحب أيضاً كان حاضراً بالطبع عبر أطياف وظلال غامضة وانفعالات مبهمة، أو سيما في بدايات المراهقة.

لا يوجد شاعر ينطق على حياته من الشعر وكلنا كشعراء بحاجة إلى مصدر دخل

هل لا تزال الطبيعة مصدر إلهام لكصائدك؟

- علاقتي بالطبيعة قوية ومستمرة، لكن مصادر الإلهام الشعري عندي تغيرت، حيث أصبح يتصدرها حالياً الشعر نفسه، بمعنى أنني أطالع بشكل شبه يومي بحكم اهتماماتي كشاعر، وأيضاً عملي كمترجم قصائد عديدة لشعراء زملاء

أكاديمي مغربي يرصد تأثيره في روايات وقصص عربية وأجنبية «سحر الموروث السردى»... حوار دائم مع «ألف ليلة وليلة»



يوسف أبو رية

كوييلو

محفوظ ومستويات العجيب فيها ما بين «العجيب الأوتاتي السحري، والجنى، والمغامراتي»، لتقديم رواية تعد إنتاج ألف ليلة وليلة على صورة رواية تجريبية متطورة متمعة.

إلى جانب توقف الأكاديمي المغربي في الكتاب عند نماذج لروايتين «فوعوا تحت تأثير الموروث السردى» مثل يوسف أبو رية، وخيري عبد الجواد، ومحمد أنقار وغيرهم، يتوقف أيضاً عند محطة القصة القصيرة، التي أسس فيها لمقاربات مورفولوجية كاشفة عن تجليات الموروث البانية لعوالمها التخيلية، كما توقف عند تقاطع الحكاية الخرافية مع القصة القصيرة جداً التي يصغها بالضيف الجديد على أسرة السرد نسبياً، واختار التطبيق على مجموعة للقصص القصيرة جداً للكاتب الغواتيمالي الشهير أوغوستو مونتروسو، الذي تعود إليه أشهر قصة قصيرة جداً نشرت عام 1959 التي تتكون من سبع كلمات وهي: «حين استيقظ، كان الديناصور ما يزال هناك».

يصف الكتاب القصة القصيرة جداً بأنها «حفيدة الحكاية الخرافية»، ويرصد عدداً من تمثلات وأوجه التقاطع بين الشكلين، بداية من الثقافة المختاهمة واصطفاء المكونات الجمالية، والوعاء الرمكاني الذي يتشكل فيه الحدث بسرعة فائقة، والخاتمة بارعة الإلهام، ويختار الباحث للتطبيق مجموعة مونتروسو «النجعة السوداء وحكايات خرافية أخرى»، للكاتب الغواتيمالي الشهير أوغوستو مونتروسو، الذي تعود إليه أشهر قصة قصيرة جداً نشرت عام 1959 التي تتكون من سبع كلمات وهي: «حين استيقظ، كان الديناصور ما يزال هناك».

بحكاياتها الساحرة، وخاصة في الغرب الذي تحسس قيمتها الإبداعية مبكراً.

ويتبين بالدراسة التطبيعية بين نموذج «ألف ليلة وليلة» و«الديكاميرون»، أن حكاية بوكاشيو قد نهضت على ذات النواتب الثلاث التي قامت عليها بنية حكاية ألف ليلة وليلة، ورغم ما حصل من تماثل بين الحكايتين، فإن حكاية بوكاشيو حملت بعض الاختلاف الذي لا يمس البنية المركزية لـ «حكاية المتلمس مع زوجته».

مكر سردى

يتوقف الكتاب عند البرازيلي باولو كوييلو، بوصفه نموذجاً آخر للافتتان بالموروث الثقافي الشرقي في عمله الدائع الصب «الخيماياني»، حيث «منسوب بسحرها وفنتتها على السردية الحديثة والمعاصرة، وقام الباحث المغربي بالاستغناء النقدي التطبيقي على عدد من نماذج الأعمال التي تنتمي للرواية والقصة القصيرة العربية والغربية، التي وقعت تحت تأثير سحر الموروث السردى، مغتنية ببلاغتها، مستعينة بأليات منهجية للتطبيق على النماذج المختارة، أبرزها المنهج المورفولوجي، الذي يقدم الباحث مدخلاً له، مشيراً للتأثير الممتد لكتاب الأثروبولوجي الروسي فلاديمير بروب «مورفولوجية الحكاية» في دراسة السرد الشعبي والحكايا العجيب في الغرب، وصولاً لتأثيره في الحقل البحثي بالعالم العربي.

مورفولوجية الحكاية

يسعى الكتاب، إلى تبيان واستقصاء ما وصفها بـ «أنساق الخواوية» التي مارسها السرد القديمة بسحرها وفنتتها على السردية الحديثة والمعاصرة، وقام الباحث المغربي بالاستغناء النقدي التطبيقي على عدد من نماذج الأعمال التي تنتمي للرواية والقصة القصيرة العربية والغربية، التي وقعت تحت تأثير سحر الموروث السردى، مغتنية ببلاغتها، مستعينة بأليات منهجية للتطبيق على النماذج المختارة، أبرزها المنهج المورفولوجي، الذي يقدم الباحث مدخلاً له، مشيراً للتأثير الممتد لكتاب الأثروبولوجي الروسي فلاديمير بروب «مورفولوجية الحكاية» في دراسة السرد الشعبي والحكايا العجيب في الغرب، وصولاً لتأثيره في الحقل البحثي بالعالم العربي.

بعضهم أصبح خطابه شعبياً يكرر ما يريد أن يسمعه العامة المثقفون ملح البلد فكيف صاروا غرباء «كصالح في تمود»؟

خالد الغناني*



أميرتو إيكو

في السلامة من الجنون، في عالم تضج فيه الأصوات بما لا يمكن التعايش معه. غب فترة عن منصات التواصل وأقرأ ما يقولون واستبصر ما أحدثك عنه. العزلة أمر ضروري؛ لأن من يبقى في الروامة نفسها لا يبصر الخلل، بل يتكف مع ويصبح عنده الخطأ صواباً، والصواب خطأ، ناهيك عن الأضرار الأخلاقية.

هذا الإتهام بالعيش في قصور من عاج دعا بعض المثقفين إلى النزول لمستوى العامة وانحرف خطابهم، نتيجة لهذا الغزو والتخالز، بأن أصبح خطاباً شعبياً يكرر ما يريد أن يسمعه العامة. حسناً، كيف يستطو المجتمع فكراً وكيف سددت المساهمة في نهضة بلادهم إذا غاب النخبة عن دورهم على هذه الصورة؟ المثقفون - رغم العيوب التي لا يخلو منها إنسان - هم ملح البلد، وكيف أصبح مصيرهم على هذه الصورة غرباء «كصالح في تمود»، بحسب تعبير شاعر العربية أبي الطيب المتنبي؛ لا بد من نقطة التقاء في الوسط تحل مشكلة التواصل وتبقى فيها النخبة نخبة.

* كاتب سعودي

كتب أميرتو إيكو، ذات مرة: «تمنح وسائل التواصل الاجتماعي جحاشاً من البلباء الحق في التحدث، وهم من كانوا يتحدثون في الحانات بعد تناول كأس من النبيذ دون الإضرار بالمجتمع، اليوم لديهم الحق نفسه في التحدث مثل الفائز بجائزة نوبل. إنه غزو البلباء». هذا الغزو حقيقي ولا يزداد إلا توسعاً في عالمنا العربي، فعندما تدخل منصات التواصل الاجتماعي، ستجد أن كبار المثقفين الأكاديميين لا يتابعهم إلا أرقام صغيرة من الأشخاص، وقد يكونون من طلابهم المضطربين المتابعين، بينما يحظى الغاية بمتابعة الملايين، رغم أنهم لا يقولون شيئاً على الحقيقة. الناس في عالمنا العربي يحبون من يمسه على قناعاتهم ويكرر ما كان يقوله بالأمم، ولا يحبون من يناقش قناعاتهم ومدى صحتها الأصلية.

لا ترى من هؤلاء النجوم الجدد إلا استماتة على الشهرة تحذو صاحبها على الإمعان في تكريس النفاة، لا ترى إلا الارتباك بأي شيء كان، حيث يقوم نجوم التواصل الاجتماعي بأي شيء كان، ومن ذلك القيام بدور المهرج، والضحك من أنفسهم، من باب تشجيع المتلقي على الضحك مما لا يضحك، ولا يباليون في ذلك بأن الكوميديا فن رفيع ولا نجومه، ولا يلحق امتنانه بهذه الصورة التي تحاول أن تحوّل الجميع إلى مهرجين.

هذا ما يريده الناس، فلماذا نقف أمام إرادة المجتمع؟ وكنت سائق مع هذه المقولة لولا الأضرار البليغة التي أحدثها هذا الغزو الغوغائي. نجوم وسائل التواصل أصبحوا هم من يوجه العموم، وهم القدوة، وهم من يسعى الشباب إلى الاقتداء بهم، عليهم أن يحظوا بالبراءة والشهرة ونجوم التواصل الاجتماعي لم يكتفوا بدور الترهيج، بل امتدوا إلى عالم السياسة فاصبحوا امتداداً لبروباغندا عبد الناصر وإذاعة صوت العرب في الستينات، فصررت ترى المحلل السياسي الذي لم يقرأ كتاباً واحداً في أي فن يناقش القضايا

أبها يتطلع لنقاط الفتح... والأخود في مهمة صعبة على أرض الفيحاء

«شبح الهبوط» يشعل منافسات الجولة 27 من الدوري السعودي



من استعدادات الفتح لمباراة أبها (نادي الفتح)

أما فريق الرائد الذي خسر بصورة غير متوقعة أمام الخليج في الجولة الماضية، فإنه يسعى للخروج بصورة كبيرة من حسابات الهبوط، وذلك بتحقيقه نقاط الفوز أمام الحزم، إذ يملك 27 نقطة ويحتل المركز الـ13 قبل بدء منافسات الجولة الحالية، ورغم اقترابه من دائرة الخطر فإن انتصاره في هذه المباراة سيوسع الفارق النقطة مع الفرق التي تحضر خلفه في لائحة الترتيب ويسهم بتقدمه في سلم الترتيب.

وتحقيق الفوز الذي قد يعيد له الأمل في البقاء، رغم أن الحزم يحتل المركز الأخير ويرصيد 16 نقطة ويفارق إلى 6 نقاط عن أقرب الفرق إليه في لائحة الترتيب. وفي كل، يظل وضع الحزم الأسوأ من بين الفرق الحاضرة في دائرة خطر الهبوط، كون رصيده النقطة لا يسمح له بتعديل وضعه بالفوز فقط، بل يتطلب الأمر خسارة مزيد من النقاط لمنافسيه حتى ينجح في التقدم خطوة عن مواطن خطر الهبوط.

يملك 32 نقطة. ويطمح الاخود الذي يشارك للمرة الأولى في تاريخ الدوري السعودي للمحترفين، في حصد مزيد من النقاط تجنباً للهبوط وتوديع المنافسة سريعاً، إلا أن تراجع نتائج الفريق في مبارياته الأخيرة قد يرمي به في دائرة خطر الهبوط، مما يجعله مطالباً بالخروج بالنقاط الثلاث أو على الأقل نقطة التعادل قبل التوقف الحالي. وفي بريرة يستضيف الرائد نظيره الحزم في مباراة يتطلع معها الأخير لكسر سلسلة نتائجه السلبية



جانب من تدريبات الفيحاء تاهياً لاستضافة الأخود (نادي الفيحاء)

من المرحلة إيجابية بتحقيقه انتصارين على التوالي، وهو أمر لم يحصل للفريق منذ فترة طويلة، إضافة إلى أن الفتح انتعش معنوياً عقب تسجيله أول فوز على ملعبه، مما يجعل المهمة أمام أبها صعبة في ظل المعنويات الإيجابية التي يملكها فريق الفتح. وفي ملعب مدينة المجمعة الرياضية، يستضيف الفيحاء نظيره الأخود في مباراة يبحث فيها الطرفان عن النقاط الثلاث، وستكون مهمة الأخود أكبر للبحث

مرحلة إيجابية بتحقيقه انتصارين على التوالي، وهو أمر لم يحصل للفريق منذ فترة طويلة، إضافة إلى أن الفتح انتعش معنوياً عقب تسجيله أول فوز على ملعبه، مما يجعل المهمة أمام أبها صعبة في ظل المعنويات الإيجابية التي يملكها فريق الفتح. وفي ملعب مدينة المجمعة الرياضية، يستضيف الفيحاء نظيره الأخود في مباراة يبحث فيها الطرفان عن النقاط الثلاث، وستكون مهمة الأخود أكبر للبحث

النتيجة الكبيرة التي استقبلتها شباك أبها في مواجهة النصر الأخيرة تعكس حجم معاناة الفريق

الرياض: فهد العيسى

تختتم اليوم (الأحد)، منافسات الجولة 27 من الدوري السعودي للمحترفين، وذلك بإقامة 3 مباريات تحمل في طياتها مساعي «الهبوط» من شبح الهبوط، وذلك قبل دخول المنافسة مرحلة توقف جديدة لمدة 11 يوماً بسبب إجازة عيد الفطر، وكذلك إقامة بطولة كأس الدرعية للسوبر السعودي.

ويستضيف أبها على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية، نظيره فريق الفتح في مواجهة لن يملك فيها خياراً إلا الفوز، إذا أراد الإبقاء على آماله في الاستمرار بين فرق الدوري السعودي للمحترفين موسماً إضافياً، خصوصاً بعد النتائج الإيجابية التي حققها فريق الوحدة وابتعد من خلالها عن مخاطر الهبوط بصورة نسبية، وبالتالي تقلص عدد الفرق المهتدة بالهبوط، مما يزيد من حجم المعاناة لفريق أبها الذي يملك في رصيده 22 نقطة.

وبات أبها يعاني في فتراته الأخيرة رغم حضور الجنوب أفريقي بيتسو موسيمان في تدريب الفريق في مهمة إنقاذ من الهبوط، إلا أن النتيجة الكبيرة التي استقبلتها شباك أبها في مواجهة النصر الأخيرة (8 أهداف) تعكس حجم المعاناة للفريق القابع في المركز قبل الأخير. وحتماً ستكون النتيجة الثقيلة التي أسكنها النصر في شباك أبها ذات أثر سلبي على الفريق الذي يستعد لملاقاة الفتح، الذي دخل

الهدافة المغربية قالت إن ميسي قدوتها في الملاعب

ابتسام جرايدي: دوري السيدات السعودي سيهيمن «قارياً وعربياً»

الرياض: لولوة العنقري

تعد المغربية ابتسام جرايدي، لاعبة الأهلي السعودي، أيقونة كروية عربية برز نجمها كثيراً في الأونة الأخيرة، وقد نجحت في تسطير اسمها أول لاعبة عربية تسجل هدفاً في بطولة كأس العالم للسيدات في 2023، عندما شاركت مع منتخب بلادها أمام كوريا الجنوبية لتقوده للفوز بالمواجهة. كما سجلت جرايدي 42 هدفاً في الدوري السعودي الممتاز للسيدات بنسخته الأولى والثانية، وهي صاحبة لقب هدافة بطولة كأس الاتحاد السعودي برصيد 14 هدفاً.

ونجحت جرايدي في تقديم أداء مذهل قادت من خلاله الأهلي لإحراز بطولة كأس الاتحاد السعودي بنسختها الأولى 2023-2024. وكانت المهاجمة والهدافة المغربية صنعت تاريخها منذ بدايتها الكروية، حيث حققت لقب هدافة دوري أبطال أفريقيا برصيد 6 أهداف في 2022، وهدافة البطولة الوطنية المغربية برصيد 102 هدف، وخطفت لقب هدافة البطولة له مرات، بينها 3 مرات متتالية في مواسم 2017 - 2018، و2019 - 2020، و2020 - 2021، و2021 - 2022. وحصلت على جائزة أفضل لاعبة في البطولة المغربية لموسم 2016، وترشحت للفوز بجائزة الكرة الذهبية الأفريقية لأفضل لاعبة في قارة أفريقيا من قبل الاتحاد الأفريقي لكرة القدم.

وفي ثانيا الحوار التالي تكشف جرايدي عن جوانب من مسيرتها الحافلة في عالم كرة القدم والصعوبات التي واجهتها واستطاعت تحديها، والوصول إلى عالم النجومية، ورؤيتها للدوري السعودي ومستقبله، والنصيحة التي تقدمها للموهوبات الشابات ممن يردن التقدم في مسيرتهن الكروية.

متى انطلقت مسيرتك في عالم كرة القدم، وهل ورثتي موهبتك من أحد أفراد أسرتك؟
- انطلقت مسيرتي الكروية في الصغر، حيث كنت أمارس اللعب مع الأطفال في الشوارع والأحياء، وكنت أشترك في الألعاب المدرسية الكروية. ولم أرت موهبتي عن أحد أفراد عائلتي، أنا وحدي من

النجمة المغربية عقب تسجيلها هدفاً في مرمى الشباب في نهائي كأس الاتحاد (النادي الأهلي)

اليوم، لا سيما أن والدتي كانت معي وتدعمني في كل لحظة، وأمنتني وراهننت علي موهبتي أمام كثير من التحديات ولقد نجحت في إثبات ذلك.

• تميزت بشكل مبهر وناجح في الدوري السعودي الممتاز للسيدات... ما الخطوة التي جعلتك تختارينه أول دوري ممتاز تحترفين به؟

- قدم النادي الأهلي السعودي عرضاً للاعب في دوري السيدات بنسخته الأولى، وبعد علمي بأنه نادر له تاريخ كبير وعريق، أخذت قراراً وتحديت نفسي بأن أتميز في الدوري السعودي، وأسطر اسمي بين أبطاله، واحترفت اللعبة بجودة عالية، وأدركت أن الجميع سيؤمن بموهبتي ويعرفني بشكل أكبر.

• كيف رأيت مستوى الدوري السعودي للسيدات وحجم الإقبال على منافساته؟

- كرة القدم النسائية السعودية في تطور كبير، وتحظى بمستويات مذهلة وسريعة النمو، وأثق بأنه سيصبح من أفضل الدوريات في آسيا والعالم العربي؛ لأن منظومة الاتحاد السعودي لكرة القدم قدمت دعماً كبيراً ومبهماً في سبيل تطور ودعم المواهب الشابة النسائية، وهي رهن إشارة الجميع لتقديم الدعم وتسخير جهودها لدعم رياضة المرأة.

• خلال مسيرتك الكروية، ما أصعب بطولة شاركت بها؟

- أصعب بطولة كانت كأس العالم للسيدات 2023؛ بسبب قوة المواهب والخبرات المشاركة، ووجود نخبة منتخبات العالم بالبطولة.

• ما طموحاتك في لعبة كرة القدم؟
- أطمح أن أقدم أفضل ما لدي، وأن أحقق ما أتمنى الوصول إليه، ومؤمنة بانتي ساحقة في القريب العاجل؛ لأنني أثق بموهبتي وبتوفيق الله قبل كل شيء.

• رسالتك للسيدات المبتدئات في كرة القدم والبردرات في الاستمرار بمشوارهن؟
أقدم رسالتي لكل فتاة وامرأة ترغب في ممارسة الرياضة أو كرة القدم، بأن تستمر وتطور من موهبتها، وتدعم نفسها؛ لأنها ستواجه انتقادات وتحديات صعبة في بدايتها، ويجب أن تأخذها محفزاً لا محبط ومثبط للزعيم وللشغف الذي تكنه لوهبتها.

أقول عليك أن تسعي وراء حلمك مهما كانت الظروف، ولا تلقي بالاً لكل من يحاول اعتراض طريقك، كونك لنفسك ولوهبتك كل شيء، ولا تتراجع يوماً. واتمنى من العائلات أن تدعم فتياتها الموهوبات الشابات وتقديم المساعدة لهن وتحفزهن؛ لأن ذلك سيشكل فارقاً كبيراً.

واجهت صعوبات في بداياتي، وواجهت انتقادات لأدعة كوني فتاة تلعب كرة القدم، ولكنني تحديت الصعاب وحاربت من أجل حلمي وموهبتي



جرايدي قادت منتخب بلادها للفوز على كوريا الجنوبية في المونديال الأخير (الشرق الأوسط)

انتمى للرياضة بصفة رسمية. هل واجهتي أي صعوبات في بداية

ممارستك كرة القدم؟
- نعم، واجهت صعوبات في بداياتي، لا سيما أنها تتعارض مع وقت دراستي، وواجهت انتقادات لأدعة كوني فتاة تلعب كرة القدم، الكثير يلح علي بترك اللعبة لعدم إستفادتي منها، وأنها مخصصة فقط للرجال، ولكنني تحديت الصعاب كلها، واتخذت من كل ذلك مصدر نقطة قوة لي، وحاربت من أجل حلمي وموهبتي، ووقفت بمسئلة الله.

• من ملهمك وداعمك الأول في مسيرتك؟
- داعمتي وملهمتي الأولى هي والدتي رحمها الله، لظالمنا شجعتني وحفزتني لأصل إلى مبتغاي وما أطمح إليه، لا سيما أنها كانت تحضر جميع المباريات التي لعبها، وتجعلني أقدم أفضل ما لدي، وكان نجاحي من دعمها؛ لأنها أمنت بموهبتي، فهي جوهر قوتي وإبداعي.

• من لاعبك المفضل عالمياً؟
- لاعبي المفضل هو الأرجنتيني ليونيل ميسي.

• كونك أول لاعبة عربية تسجل في كأس العالم للسيدات في عام 2023... كيف ترين هذا الإنجاز؟
- ممتازة وسعيدة بأن أكون أول لاعبة

عربية تسجل في كأس العالم 2023، هذا فخر لي ولبلادتي منتخب المغرب، الذي أهدى له هذا الإنجاز العظيم والتاريخي، وعلى الرغم من أنها البطولة الأصعب في مسيرتي فإني فخورة بما قدمته.

• حصلت على لقب هدافة بطولة كأس الاتحاد السعودي والآن تتصدرين قائمة

الدوري الممتاز السعودي للسيدات هذا الموسم.
• كرة القدم النسائية حافلة بالتحديات لا سيما في بداية كل مرحلة، ما الشيء الذي كان يمثل تحدياً خاصاً لك وكان سبباً في نجاحك اليوم؟
- الصعوبة تكون في البدايات فقط، ولكنها كانت سبباً في قوتي

عربية تسجل في كأس العالم 2023، هذا فخر لي ولبلادتي منتخب المغرب، الذي أهدى له هذا الإنجاز العظيم والتاريخي، وعلى الرغم من أنها البطولة الأصعب في مسيرتي فإني فخورة بما قدمته.

• حصلت على لقب هدافة بطولة كأس الاتحاد السعودي والآن تتصدرين قائمة

أفلام محلية تنافس على شباك تذاكر العيد... ومهرجانات ضخمة

بعد رمضان... موسم سينمائي سعودي حافل

الدمام: إيمان الخطاف

تستعد السينما السعودية لموسم حافل بعد شهر رمضان، يبدأ بأعمال تنافس بضراوة على شباك تذاكر أفلام العيد، جنباً إلى جنب مع أفلام عربية وهوليوودية مرتقبة، وتتوزع ما بين الكوميديا، والمغامرة، والجانب التاريخي الوثائقي. يأتي ذلك تزامناً مع أحداث سينمائية ضخمة تشهدها المملكة بعد العيد، تبدأ من «المهرجان السينمائي الخليجي»، ويليه «باسابيع» مهرجان أفلام السعودية، مما يجعل هذه الفترة هي الأكثر توهجاً على مستوى القطاع منذ بداية العام.

ذلك وسطر ارتفاع عدد دور السينما التي وصلت إلى 65 صالة، موزعة على 22 مدينة سعودية، 608 شاشات، 6 مشغّلين، ونحو 62074 مقعداً، مما يُظهر حجم النمو الكبير الذي يشهده القطاع السينمائي بشكل مطرد، نظراً إلى أن افتتاح دور السينما السعودية كان قبل نحو 6 أعوام فقط، وتحديداً في أبريل (نيسان) 2018.

أفلام العيد

أول هذه الأفلام «شباب اليوم»، يبدأ من 11 أبريل في جميع الصالات السعودية، وهو امتداد لمسلسل محلي كوميدي يحمل الاسم عينه، من بطولة فيصل العيسى؛ عُرض موسمه الأول عام 2012، واستمر يُعرض في رمضان طوال هذه السنوات، وصولاً إلى الموسم 12 حالياً. تدور قصته حول الشاب «عامر»، الذي يتجادل مع أصدقائه خلال رحلة بزية ليدخل في عزلة لبعض الوقت، ثم يلتقي بصديقة الجديد «الضب» الذي يقوده إلى واقع آخر، وتتطوّر رحلة الأحداث المثيرة.

كما يُعرض الفيلم الروائي الطويل «أنا الاتحاد» في 18 أبريل الحالي، للمخرج حمزة طرايزون، مستوحى من أحداث حقيقية، يتناول 50 عاماً الأولى من عمر «نادي الاتحاد»،



«آخر سهرة في طريق ر.» ثالث أفلام محمود صباغ (الشرق الأوسط)



مروة سالم في مشهد من فيلم «آخر سهرة في طريق ر.» (الشرق الأوسط)

تستعدّ السينما السعودية لموسم حافل بعد شهر رمضان يبدأ بأعمال تنافس بضراوة على شباك تذاكر أفلام العيد جنباً إلى جنب مع أفلام عربية وهوليوودية مرتقبة

«عمرة»، و«العرس الثاني» (2018)، و«بركة يقابل بركة» (2016)، الذي عرض للمرة الأولى في مهرجان «برلين السينمائي» عام 2016، ليصبح أول فيلم سينمائي سعودي طويل يُعرض على شاشة المهرجان؛ وهو ثاني فيلم سعودي يُرشح لجائزة أفضل فيلم بلغة أجنبية في حفل توزيع جوائز «الأوسكار» الـ89.

أحداث سينمائية

لا يقتصر انتعاش الحراك السينمائي السعودي المرتقب على الأفلام الجديدة فحسب، بل يمتد لتشمل الأحداث المهمة والفارقة لدى صنّاع الأفلام، فبعد العيد، تستضيف الرياض «المهرجان السينمائي الخليجي» في دورته الرابعة، من تنظيم «هيئة الأفلام»، بالتعاون مع «الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية»، وذلك لـ 14 أيام خلال بين 14 و18 أبريل ومن المُنتظر أن يسهم هذا الحدث في دعم الحراك السينمائي المحلي والخليجي، وتعزيز التواصل الفني على المستويين الإقليمي والعالمي، بما يحقق الرؤى والتطلعات بإنتاج صناعة سينمائية خليجية رفيعة المستوى، تدفع بالمواهب والإمكانات المحلية، وتُعزز القيم والهوية الخليجية.

يتبعه، «مهرجان أفلام السعودية» بدورته العاشرة المُقامة بين 2 و9 مايو، في مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) بالطهران، تنظيم «جمعية السينما»، وبالشراكة مع «إثراء»، ودع «هيئة الأفلام» التابعة لوزارة الثقافة. ومن المُنتظر أيضاً أن تكون هذه الدورة الأكبر في تاريخ أول مهرجان سينمائي سعودي، إذ بلغ إجمالي عدد المشاركات فيها 826، منها 224 في مسابقات الأفلام، و483 في مسابقة السيناريو غير المنقذ. أما مسابقة سوق الإنتاج، فضمّت 119 مشاركة.



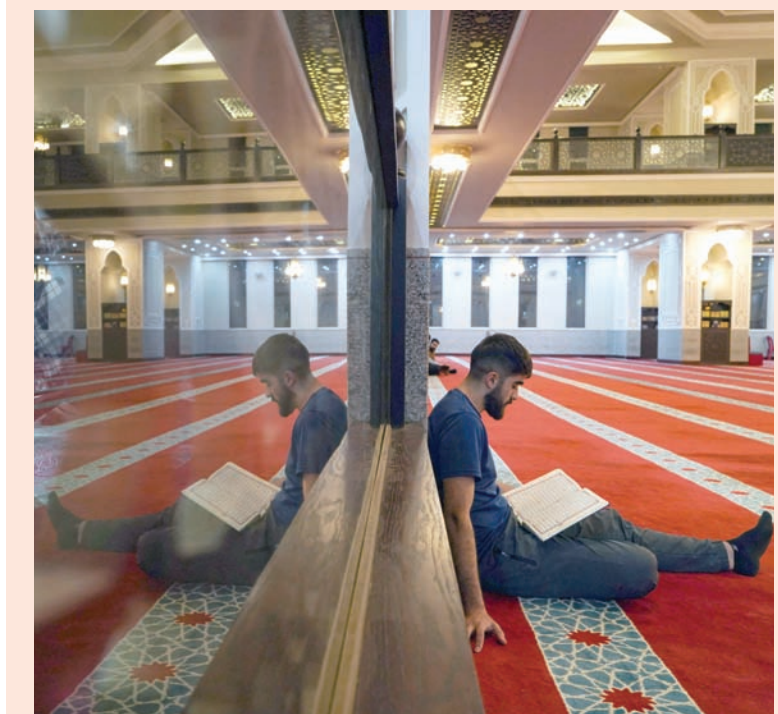
«بوستر» الفيلم الروائي الطويل «أنا الاتحاد» (الشرق الأوسط)

المحمود، وباقي أفراد فرقة «نجم الصوتيات». الفيلم من بطولة عبد الله البراق مع «نجم البحري» ومعهد السهرات المخضرم، وريث المغنّية «كاكا القمر»، أشهر «طاقات» الأفراح والبيوت في ماضي جدة الذهبي، فيجوب بفرقة لييلها وعواملها المتخوّعة، بحثاً عن المال والمغامرة، وسط تحولات تهدّد مكانتهم فرقة على الطراز القديم. تُرافقه في رحلته المضطربة المطربة «كولا»، ذات الطموح غير

فيلم سعودي من «فيلم الغلا»، ضمن الدورة الأخيرة من مهرجان «البحر السينمائي الدولي» بجدة.

«آخر سهرة»

والخمس 9 مايو (أيار) المقبل، تعرض جميع دور السينما السعودية الفيلم الطويل «آخر سهرة في طريق ر.»، كما كشفت «الحوش بروجكشنز»، وهو من كتابة محمود صباغ وإخراج، ويتناول التحولات الأخيرة



رجل يقرأ القرآن في مسجد سيدو بمدينة دهبوك في كردستان العراق (أ.ف.ب)



سيدات في أحد محال الذهب بمدينة كراتشي (أ.ف.ب)



مسجد الشيخ زايد في أبوظبي أثناء صلاة التراويح ليلة أمس (أ.ف.ب)

شهدت ارتفاعات ملحوظة بفعل «تعويم الجنيه» والتضخم

أسعار ملابس العيد تعمق معاناة أسر مصرية

القاهرة: منى أبو النصر

مع زحف الأيام الأخيرة لشهر رمضان، تسود شوارع مصر حالة من الصخب تمتد إلى المحلات التجارية ومراكز التسوق، في حركة تتصل بطقوس شراء ملابس جديدة للعيد، لا سيما للأطفال، حيث تحقّق التقاليد بإرتدائها صباح اليوم الأول للعيد الفطر.

وتسعى الأسر المصرية إلى الحفاظ على طقس شراء ملابس العيد بما يحمل من بهجة خاصة، رغم الارتفاعات الاقتصادية المتتمة بارتفاع أسعار مختلف السلع، بما فيها الملابس والأحذية، ما يجعل كثيرين يحدّدون خريطة الشراء وفقاً لإمكانات تتّيح أسعاراً أقل نسبياً من غيرها. ياسمين غنيم، مُعلّمة في مدرسة خاصة وأم لطفلين، ومقيمة في القاهرة، غيرت هذا العام الأماكن التي اعتادت الشراء منها، فتقول لـ«الشرق الأوسط»: «اشترت منذ سنوات ملابس أطفال من ماركات تجارية مُستوردة معروفة بجودتها وبأسعارها المعقولة، لكنني تراجعت هذا العام عن ذلك، لمضاعفتها أسعار الملابس أخيراً بشكل ضخم وغير معقول. ثم أجهت

للشراء من محلات تتّيح أسعاراً أقل، رغم تراجع الجودة، لكنها وسيلة للموازنة بين فرحة العيد، والظروف الاقتصادية الضاغطة».

وكان البنك المركزي المصري قد أعلن في مارس (آذار) الماضي تحرير سعر صرف ملابس جديدة للعيد، لا سيما للأطفال، حيث تحقّق التقاليد بإرتدائها صباح اليوم الأول للعيد الفطر.

يقول لـ«الشرق الأوسط»: «بات تاجر الجملة يحصل على البضاعة بسعر مرتفع من المصدر، الأمر الذي يجعلنا نضع هامش ربح ضعيفاً لنستطيع البيع والمحافظة على الحركة الشرائية؛ لذلك يصعب إفساح المجال للخصومات الكبيرة على الملابس، وسط هامش الربح الضعيف».

رغم ذلك، يؤكد أن «حركة الإقبال على الشراء معقولة، وإن كان ارتفاع الأسعار يجعل المشتري يتّجه لتقليل خياراته، والحدّ من القطع التي

رصده من خلال الحركة الكبيرة في الأسواق هذه الأيام».

وطرحت الحكومة المصرية، مُتمثلة في الغرف التجارية، بالتعاون مع مديريات التموين، ملابس العيد في حزم «أهلاً رمضان»، المخصصة لبيع مستلزمات السلع الرئيسية على مدار الشهر الكريم، وانضمت إلى تلك السلع تشكّيات من الملابس، والحقائب، والأحذية، سعياً إلى جذب الزبائن قبل العيد. ويرجع رئيس شعبة الملابس الجاهزة في الغرفة التجارية بالإسكندرية أشرف جويبا، ارتفاع أسعار الملابس هذا العام مقارنة بنحو 40 في المائة.

ويضيف في تصريحات صحافية أن «أجور الأيدي العاملة ارتفعت بشكل مضاعف في المصانع، بالإضافة إلى زيادة أسعار المرافق والكهرباء والإيجارات، ما يرفع أسعار الملابس الجاهزة بوصفها المنتج النهائي»، مشيراً إلى تراجع القوة الشرائية في الإسكندرية بشكل كبير نتيجة الارتفاعات غير المبرّرة في أسعار الملابس الجاهزة، خصوصاً للأطفال، والتي تحطت أسعار ملابس الشباب والرجال والنساء هذا العام.



ملابس العيد تتزامن مع تشكيلة الملابس الصيفية (الشرق الأوسط)

الجديدة. ويُمثّل الإقبال الأكبر على السوق المحلية، ليقلّ على الملابس المستوردة نسبياً. يساعد على ذلك أن أسعار الملابس المصنوعة محلياً أقل، وكذلك ارتفاع جودتها بشكل أكبر خلال الفترة الأخيرة، وهو ما يمكن

من الشتوية، فخاماتها أخفّ وأكثر تنوعاً». وتضيف: «تشهد الأسواق إقبالاً واسعاً على شراء الملابس لتزامن أعياد المسلمين مع أعياد المسيحيين في بداية الموسم الصيفي، حيث تُطرح التشكيلة

مختلفة»، وتتابع لـ«الشرق الأوسط»: «إنتاج الملابس الصيفية لهذا العام بدأ منذ أكثر من 6 أشهر، ما جعل أسعارها لا تتأثر بارتفاع الدولار أخيراً؛ كما أن الملابس الصيفية بشكل عام معروفة بأنها أرخص

بشترتها». وبدورها، تشير عضوة مجلس إدارة شعبة الملابس الجاهزة في «غرفة القاهرة التجارية» سماح هيكال إلى أن «أسعار ملابس العيد متفاوتة بشكل كبير بما يضمن وصولها إلى فئات اجتماعية

فيلم مشتت الانتباه وقصة مثيرة غيرت حياة الابن المفضل للملكة إليزابيث

فيلم «سكوب»... مقابلة الأمير أندرو الشهيرة تعود للشاشة

لندن: عبير مشخش

مقابلة تلفزيونية غيرت حياة أحد أفراد العائلة المالكة البريطانية البارزين. هكذا يمكن النظر إلى المقابلة الشهيرة التي أجرتها المذيعة البريطانية إميلي ميتليس في برنامج «نيوز نايت» الشهير على «بي بي سي» عام 2019 مع الأمير أندرو على خلفية علاقته مع جيفري إبيستين، رجل الأعمال الأميركي الذي انتحر داخل سجنه في أغسطس (آب) 2019 قبل محاكمته بجرائم جنسية والاتجار بقاصرات.

خصص «نيوز نايت» 50 دقيقة للمقابلة مع الأمير أندرو للحديث معه حول صداقته مع إبيستين ولسماع دفاعه عن نفسه وتأكيده لبعده عن الممارسات المشبوهة لرجل الأعمال الأميركي. غير أن الرياح لم ترحل كما تشتهي السفن، حسب المثل السائر. فمع أن الأمير أندرو أكد براءته من أي اتهامات وجهت له فإن ما قاله في الدفاع لم ينع الجوامير وقتها. المقابلة غيرت مجرى حياة الأمير أندرو (وصفتها صحيفة «ذا صن» بأنها مقابلة تلفزيونية كارثية). في المقابل أضافت المقابلة لميتليس الكثير من الثناء والتقدير والجوائز. كل ذلك أثار شهية المنتجين لتقديم خفيايات ذلك اللقاء في عمل درامي، وهو ما حدث بالفعل إذ تحولت القصة لفيلم تلفزيوني بدأت منصة «نتفليكس» في عرضه أول من أمس بعنوان «سكوب» (Scoop). غير أن «سكوب» ليس الوحيد هنا، فمنصة «أمازون برايم» أيضاً تبنت القصة، وتستعد لطرح معالجة درامية مختلفة لقصة اللقاء هناك فارق صغير بين الإصدارين، وهما أن «سكوب» يتبنى قصة منتجة البرنامج مكاليستر عن ترتيب اللقاء والتسويق له، أما عمل «أمازون» فيقدم من وجهة نظر المذيعة إميلي ميتليس.

بداية تبدو فكرة تقديم عمل درامي عن المقابلة أمراً غريباً إذا لا توجد دراما حول المقابلة، ولكن اللحظات الدرامية كلها حدثت خلال المقابلة، ولذلك ففكرة تسويق قصة حول منتجة العمل سام مكاليستر التي قامت بدورها الممثلة بيبي بايبر لم تتج في تفاصيل المقابلة بمرام مقلعة، فبدا الأمر كأنه محاولة لإيجاد صيغة مناسبة لعرض المقابلة واستغلال النجاح المدوي الذي حققته. ما نعرفه هو أن «سكوب»

يعتمد على قصة كتبها مكاليستر بنفسها، وتم تعيينها كمنتجة منفذة للفيلم أيضاً.

دراما غرفة الأخبار

ربما من الأشياء التي يعجب بها الجمهور الانخراط في الدراما المتولدة في صالات التحرير وغرف صنع الأخبار، وهو ما يحاول «سكوب» تقديمه، غير أن فريق برنامج



جيليان أندرسون مع روفوس سيويل وبيبي بايبر أثناء حفل إطلاق «سكوب» (آب)



مقابلة الأمير أندرو مع إميلي ميتليس موضوع ثان في «سكوب» (نتفليكس)



جيليان أندرسون وشخصية المذيعة الشهيرة ميتليس في «سكوب» (نتفليكس)

الشخصيات الرئيسية باهتة، المذيعة لا نحس بشخصيتها الصلبة كما الحقيقة، والأمير أندرو تختصر لمحات بسيطة بشخصيته كما أراد لها النص أن تظهر، في لقطة نجده ينهر عاملة ترتب سريره، بسبب ترتيب خاطئ لمجموعة من الألعاب التي يحرص على وضعها هناك، أو حديثه عن والدته الملكة إليزابيث وما سترتبه للاحتفال بعيد ميلاده الـ60. يظهر النص على أنه مدلل وبعيد عن الواقع.

المقابلة القتلة

عندما يصل الفيلم للمقابلة تبدأ الدراما الفعلية، لحظات الترتيب لموافقة القصر على المقابلة، لحظات الإعداد التي تستعد مكاليستر من حضورها. بروفات المقابلة والأسئلة التي تلقها ميتليس على الأمير لاحقاً تقدم على نحو ممتع، حيث تخلط اللقطات ما بين غرفة الإعداد وما بين المقابلة الفعلية في قصر باكنغهام. أخيراً نجد أنفسنا أمام ذلك التصاعد الدرامي في المقابلة ما بين ميتليس الشهيرة بأسفلتها المباشرة وبقوتها بنفسها، وما بين الأمير أندرو الذي يظهر متردداً في بعض اللحظات ومستخفاً في لحظات أخرى.

يختصر المخرج الدراما في لقطات مقربة لعيني ميتليس المكثرتين في مواجهة عيني الأمير أندرو الزرقاوين، نرى المواجهة هنا بوضوح وتترقب النتيجة.

يجب القول إن أداء روفوس سيويل في دور الأمير أندرو كان متفوقاً. تقمص سيويل شخصية الأمير وحركاته ونظراته كما رأيناها في المقابلة الشهيرة. ولكن الماكياج والشعر المستعار تركا أثرهما لينبهانا باستمرار أننا نرى سيويل وليس الأمير أندرو، وهو أمر يذكره بعض النقاد مقارنين «سكوب» مع تصوير الشخصيات الشهيرة والملكية في مسلسل «ذا كراون». ننتبه في هذا السياق إلى أن مخرج «سكوب» فليب مارتن قام بالفعل بإخراج بعض حلقات «ذا كراون» وهنا تصبح المقارنة مستحقة.

جيليان أندرسون في دور ميتليس أيضاً تقع في الفخ نفسه: صورتها في حركاتها ومشيتها، وفي قصة شعرها، ولكن الصوت خائفاً، فبكرة صوت أندرسون في المسلسل تتعد عن نبرة ميتليس، فقد الشخصية بعض مصداقيتها، مرة أخرى نحن أمام ممثلة بارعة تحاول تقمص شخصية شهيرة يشاهدها الجمهور كل ليلة. ويعرف صوتها وحركاتها إلى حد بعيد.

المقابلة التي أجرتها المذيعة البريطانية إميلي ميتليس في برنامج «نيوز نايت» عام 2019 مع الأمير أندرو تعود للشاشة بأشكال درامية



روفوس سيويل وكيلي هوز في مشهد من «سكوب» (نتفليكس)

على أنها من طبقة أقل من بقية العاملين، يصور الفيلم مظهرها وحرصها على ارتداء النظارات الشمسية الغالية وحمل الحقايب المزهرة بأسماء كبار المصممين والأحذية ذات الكعب العالي. هل يرى الفريق في مكاليستر شخصاً يحاول التباهي بعرض القطع الغالية ولكن بفجاجة؟ ربما.

يصور الفيلم حياة مكاليستر وهي أم وحيدة لها ابن مراهق، وتستعين بوالدها لتربيته، ويستغرق الفيلم الكثير من الوقت في تقديم قصة حياة مكاليستر، لا غرابة هنا، فالفيلم مقتبس من مذكراتها الشخصية، ولذلك فهي الشخصية المحورية هنا، وليس الأمير أندرو أو الصحافية اللامعة ميتليس.

يرى الكاتب نيكولاس باربر في تحليله للفيلم على موقع «بي بي سي» أن الفيلم أخطأ الهدف، ولم يركز على القصة الحقيقية، وهي المقابلة، ونرى ذلك بالفعل عبر الدقائق 109 مدة الفيلم،

على أنها من طبقة أقل من بقية العاملين، يصور الفيلم مظهرها وحرصها على ارتداء النظارات الشمسية الغالية وحمل الحقايب المزهرة بأسماء كبار المصممين والأحذية ذات الكعب العالي. هل يرى الفريق في مكاليستر شخصاً يحاول التباهي بعرض القطع الغالية ولكن بفجاجة؟ ربما.

يصور الفيلم حياة مكاليستر وهي أم وحيدة لها ابن مراهق، وتستعين بوالدها لتربيته، ويستغرق الفيلم الكثير من الوقت في تقديم قصة حياة مكاليستر، لا غرابة هنا، فالفيلم مقتبس من مذكراتها الشخصية، ولذلك فهي الشخصية المحورية هنا، وليس الأمير أندرو أو الصحافية اللامعة ميتليس.

يرى الكاتب نيكولاس باربر في تحليله للفيلم على موقع «بي بي سي» أن الفيلم أخطأ الهدف، ولم يركز على القصة الحقيقية، وهي المقابلة، ونرى ذلك بالفعل عبر الدقائق 109 مدة الفيلم،

في الشهر العالمي للتوحد... عودة إلى شخصيات أدهشت العالم بعقريتها وفنّها رغم تعاشها مع طيف «المرض»

من أينشتاين إلى ماسك... مشاهير وعابرة تعاشوا مع التوحد

بيروت: كريستين حبيب

وفق ظنّ شائع ومخطئ، فإنّ الأشخاص الذين لديهم اضطراب طيف التوحد محرومون من قدراتهم الذهنية، لكنّ الواقع مغاير. فوفق دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأميركية عام 2021، فإن 30 بالمائة من لديهم توحد يتمتعون بمستوى ذكاء يتراوح ما بين عادي و خارق. لذلك، ليس مستغرباً أن يخرج من بينهم عابرة يُطلق عليهم لقب «العلماء المتوحّون».

قد يصعب على المتوحّدين التواصل مع الآخرين، والشعور بالارتياح في المناسبات الاجتماعية. قد يقلقون أكثر من سواهم إلى درجة أنهم ربما يتصابون باضطراب الوسواس القهري، وهم حتماً يفضلون العزلة على الاختلاط، غير أنّ كل ذلك لا يعني أنهم غير قادرين على الإبداع، من بينهم فن برهن عن قدرات مميزة في الرياضيات والتكنولوجيا والفنون، وغيرها من المجالات.

ماسك مبتدئ للتوحد

أسماء «عابرة التوحد» ليست مغمورة، بل هي لامعة في العلوم والآداب والموسيقى والتخيل والأعمال. من بين الوجوه المعاصرة، يقود إيلون ماسك الدفة، فهو أفصح عام 2022 عن تجربته مع التوحد. في إطار إحدى جلساته ضمن «Ted Talks»، علق الملياردير الأميركي على تأثير التوحد عليه في سنواته الأولى: «لم تكن طفولتي سعيدة بل قاسية»، تعرّض للتخمر بسبب حالته، وأقر بأنه كان يجد صعوبة في الواجبات الاجتماعية وفي فهم المقصود ممّا يقوله الناس من حوله. مع مرور الوقت، درّب ماسك

نفسه على النظر إلى الموضوع بإيجابية، وهو يقول إنه تعلم العمل مع دماغه وليس ضدّه. يذهب إلى حدّ الامتنان للتوحد رابحاً إياه بنجاحه، بما أنه أوقد فيه الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا؛ إذ ملا ماسك عزلته ب«قضاء الليالي الطويلة في برمجة الكمبيوتر وطباعة الرموز الغريبة».

هوكينز: التوحد هدية

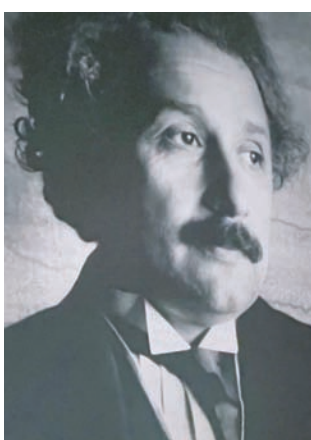
قال هوكينز إنه دخل عالم التمثيل بداعي العمل وليس الشغف، ما قاده إلى الشعور بغياب الأمان لمُدّة طويلة: «كنت مضطرباً وتصبّت باضطرابات من حولي خلال السنوات الأولى»، إلا أنّ تشخيص الحالة لاحقاً دفعه إلى تشبيهاً بالهدية، وهو علق على الأمر قائلاً: «كنت تلميذاً بطيئاً في المدرسة، لكنّي عوضت عن ذلك بالعمل بجدّ فنجحت في التمثيل».

نجومية رغم التوحد

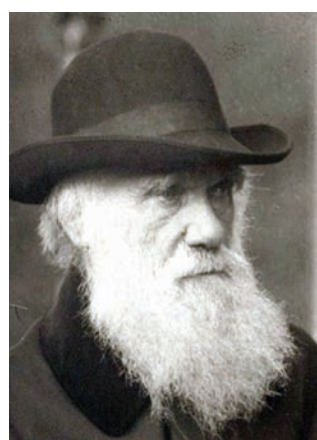
ليس هوكينز النجم الهوليوودي الوحيد الذي تعاش مع الاضطراب، فمثله الممثلة الأميركية داريل هانا التي جرى تشخيصها بالتوحد تزامناً مع انطلاق مسيرتها الفنية. صحیح أنّ الوقت ألهاها مع حالتها، غير أنّ البدايات كانت صعبة ومرهقة. عندما تتذكّر هانا تلك الفترة تقول: «لم أكن أشرك إطلاقاً في مقابلات تلفزيونية ولا في حفلات افتتاح الأفلام. أما الذهاب إلى حفل جوائز (الوسكار) فكان مؤلماً جداً بالنسبة لي؛



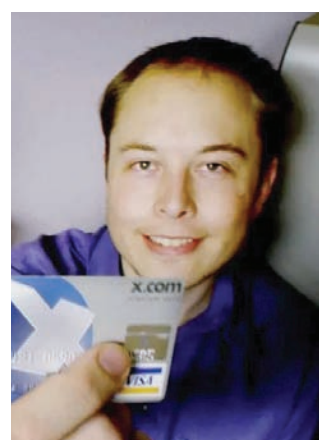
30% من لديهم توحد يتمتّعون بمستوى ذكاء يتراوح ما بين عادي و خارق (أ.ف.ب)



أينشتاين.. أظهر صعوبة في التعبير عن نفسه شفهياً (رويترز)



العالم البريطاني تشارلز داروين على قائمة التوحد وفق الخبراء (إنستغرام)



منذ الطفولة كرس إيلون ماسك وقته للتكنولوجيا وبرمجة الكمبيوتر (آب)

أنها استبعدت عن هوليوود لفترة من الزمن. كانت الفنانة الأميركية كورتنى لاف في التاسعة من عمرها عندما جرى

تشخيصها بحالة متوسطة من التوحد. تحبّها أهلها إلى أنها، رغم ذكائها، كانت تعاني في الدراسة وفي العلاقات الاجتماعية كما أنها لم تكن تتكلم. غير

القرن الثامن عشر، لذلك فإنّ المؤلف الموسيقي النمساوي موزارت لم يحظّ بأيّ تشخيص، إلا أنّ الخبراء الذين درسوا شخصيته، استنتجوا أن عقبري الألحان كان متوحّداً؛ فهو كما أنه لم يستطع التحكم بردود فعله.

ومن بين المبدعين التاريخيين الذين يربّح الخبراء أنهم عاشوا مع اضطراب التوحد، الرسّامان ليوناردو دافنشي وميكيلانجيلو. ويحكى أنّ الأخير كان يتبع روتين حياة وعمل محدّداً ولا يجيد عنه، كما أنه كان يلقن من العلاقات الاجتماعية.

على خطّ عابرة العلوم، يربّح أنّ يكون البرت أينشتاين ممّن قضوا عمرهم مع التوحد. فالفيزيائي الحائز جائزة «نوبل» وصاحب نظرية النسبية، أظهر صعوبة في التواصل مع الآخرين وفي التعبير عن نفسه شفهاياً.

مثل أينشتاين، مؤسس نظرية التطور البشري العالم تشارلز داروين، وأبو الثورة العلمية الحديثة إسحاق نيوتن الذي نادراً ما كان يتكلم، وإن فعل فكان حديثه يبدو غريباً وغير مفهوم لسامعيه.

بالانتقال إلى المشاهير المعاصرين الذين لم يجر تشخيصهم بشكل رسمي، إلا أنّ الخبراء يلاحظون لديهم علامات التوحد؛ لاعب كرة القدم الأرجنتيني ليونيل ميسي، هو المعروف بخجله المفرط وبتجنّبهِ العلاقات الاجتماعية.

من عالم الفن، فالمخرج الأميركي تيم برتون، ومغني الراب إيمينيم، ولعابرة التكنولوجيا كذلك خصّتهم مؤسس شركة «ابل» الراحل ستيف جوبز، ومؤسس «مايكروسوفت» الملياردير الأميركي بيل غيتس.

أن ذلك لم يخل دون تغلّبها على الأمر، ودخولها المجال الفني من بابي التمثيل والموسيقى.

ما خفي تحت شعر «سبيا» المستعار

ليس من قبيل الصدفة أن تغطّي المغنية الأسترالية «سبيا» عينيها تحت شعر مستعار في معظم إطلالاتها. من بين علامات التوحد غياب التواصل من خلال العينين، وأيقونة موسيقى البوب الحائزة عشرات الجوائز العالمية، أمضت العمر وهي تحفي حالتها من باب الحفاظ على الخصوصية.

أفصحت سبيا أخيراً عن أنها «على طيف التوحد»، كاشفة أنها قضت 45 سنة وهي تشعر بأنه عليها ارتداء قناع كلما اضطرت للتواصل مع الآخرين أو الوجود في مناسبة عامة، إلا أنّ التشخيص ساعد الفنانة الاستثنائية في التصالح مع حالتها.

عندما أطلقت سوزان بويل عام 2009 عبر برنامج المواهب Britain's Got Talent، تنبّه المشاهدون إلى أنها تحمل سمات غير اعتيادية إلى جانب صوتها الاستثنائي. ليس سوى 4 أعوام على تلك الإطلاقة المدوية، حتى جرى تشخيصها بالتوحد. أمضت بويل أول 50 سنة من حياتها معتقدة بأنها مصابة بخلل دماغي، بناءً على ما قاله الأطباء وهي طفلة.

تعاني بويل من القلق، وتستصعب النظر مباشرة إلى عيون الآخرين، كما أنها غالباً ما تنسحب من المناسبات الاجتماعية حيث لا تشعر بالارتياح.

تشخيصها بحالة متوسطة من التوحد. تحبّها أهلها إلى أنها، رغم ذكائها، كانت تعاني في الدراسة وفي العلاقات الاجتماعية كما أنها لم تكن تتكلم. غير

لها سمات غير اعتيادية إلى جانب صوتها الاستثنائي. ليس سوى 4 أعوام على تلك الإطلاقة المدوية، حتى جرى تشخيصها بالتوحد. أمضت بويل أول 50 سنة من حياتها معتقدة بأنها مصابة بخلل دماغي، بناءً على ما قاله الأطباء وهي طفلة.

تعاني بويل من القلق، وتستصعب النظر مباشرة إلى عيون الآخرين، كما أنها غالباً ما تنسحب من المناسبات الاجتماعية حيث لا تشعر بالارتياح.

تشخيصها بحالة متوسطة من التوحد. تحبّها أهلها إلى أنها، رغم ذكائها، كانت تعاني في الدراسة وفي العلاقات الاجتماعية كما أنها لم تكن تتكلم. غير

لها سمات غير اعتيادية إلى جانب صوتها الاستثنائي. ليس سوى 4 أعوام على تلك الإطلاقة المدوية، حتى جرى تشخيصها بالتوحد. أمضت بويل أول 50 سنة من حياتها معتقدة بأنها مصابة بخلل دماغي، بناءً على ما قاله الأطباء وهي طفلة.

تعاني بويل من القلق، وتستصعب النظر مباشرة إلى عيون الآخرين، كما أنها غالباً ما تنسحب من المناسبات الاجتماعية حيث لا تشعر بالارتياح.

تشخيصها بحالة متوسطة من التوحد. تحبّها أهلها إلى أنها، رغم ذكائها، كانت تعاني في الدراسة وفي العلاقات الاجتماعية كما أنها لم تكن تتكلم. غير



مشعل السديري

تساوت ابنة الزبال مع ابنة الملياردير

هناك رجل هولندي يعمل منذ عدة سنوات في مكتبه لبيع أو تسليف الكتب، ولاحظ أن أغلب الزبائن يستلّفون الكتب ولا يشترونها، وبعد أن يقرأوها أو يصورونها يعيدونها مرّة أخرى للمكتبة بعد أن يدفعوا ثمن استلافها.

لهذا خطرت على باله فكرة جهنمية إنسانية وجمالية في نفس الوقت، لهذا استقال من عمله في المكتبة، وقرر أن يفتح بحصيلة ما ادخره من عمله عدة سنوات محلاً لفساتين وسترات وأزياء النساء على مختلف أنواعها، تتيحها مؤقتاً للراغبات في استلافها خلال مدة قصيرة متفق عليها، وذلك للحد من التأثير البيئي لصناعة الملابس -على حد قوله-، وفي نفس الوقت لتزاد مكاسبه، وأطلق على المحل اسم: LENA، ويتيح لزبوانته تنوع الملابس، بقدر ما يشاء، من خلال تمكينهن من استلاف ملابس عالية الجودة والسعر، مقابل ثمن زهيد ومقدور عليه.

وتواظب ناشطة في منظمة غير حكومية على الحضور إلى هذا المكان كل أسبوع لاستلاف الأزياء لحضور المناسبات والحفلات، وكانت سعيدة بأنها أصبحت تستطيع تجديد خزّان ملابسها باستمرار بفضل تلك المبادرة، وكذلك سعدت كثيراً بإشادة الجميع على شياكة ملابسها وناقشتها المستمرة التي لم تكن تسمعها من قبل.

وقالت تلك الناشطة: إن هناك ملابس كثيرة متكدسة في دواليب ملابس النساء وتشتري ولا تتردى، وترى أن صاحب ذلك المحل، أتى بطريقة لطيفة جداً للتمكين لكل امرأة غنية أو فقيرة من ارتداء ملابس من ماركات مشهورة، بثمن متهاود بين (50) سنتاً وبضع يوروات، وكل الملابس من أحدث الماركات، وبعد يوم واحد تعيدها إلى نفس المحل الذي يقوم بدوره بتخفيف وتعقيم الفساتين، ليعود كما كان جديداً، وتتخاطر به في أجمع مكان -وكان لسان حالها يقول حسب اللهجة المصرية: يا أرض أشدّي محدش قدي.

هل تعلمون أن المرأة في عصر النهضة في أياربنا هذه تشتري أكثر من 60 في المائة مما كانت تفعل قبل (15) سنة، وأغلبها بعد أن تنتهي النهضة تذهب للمكب، وحسب الإحصاءات: ففي كل ثانية يحرق أو يطمر ما يعادل شاحنة قمامة من الملابس في مكب النفايات. وصاحب المتجر أراح لبنته إدارة المحل -على مبدأ اعط الخبز خبز-، فوعلأ نجحت هي في إدارتها، وتؤكد قائلة: إن جودة الملابس هي الأهم في اختياراتنا، ونعطي الأفضلية للماركات التي نراعي الاستدامة. وتقول إحدى الزبونات: الآن أصبح لدينا متجر قائم فعلياً يمكن الحضور إليه، لارتداء ما نشاء من ملابس، وتساوت في الأناقة ابنة الزبال مع ابنة الملياردير.



الممثلة الأميركية زيندايا خلال جلسة تصوير لفيلم «الفتحون» قبل عرضه الأول في باريس فرنسا (أ.ف.ب)



سمير عطالله

إقفالات في شارع الصحافة

توقفت صحيفة «نداء الوطن» الليبرالية عن إصدار طبعاتها الورقية لأسباب مادية طبعاً، بحيث لم يبق من عالم الورق سوى: «النهار»، أقدم وأعرق صحف لبنان المستقلة، و«الأخبار» الناطقة باسم محور الممانعة، و«الشرق» التي يصدرها نقيب الصحافة عوني الكعكي.

ذات زمن كان اللبنانيون الشعب الأكثر إصداراً للصحف والمجلات في العالم. وكان عدد الصحف الصادرة في لبنان والمهجر مضحكاً، ولا يصدر. وفي الستينات كانت تصدر في بيروت كل يوم جريدتان بالفرنسية، صباحية ومساءنية، واقتنان بالإنجليزية، وواحدة بالأرمنية. وعدد من الصحف العربية الرئيسية، بينها 3 صحف مسائية. أما المجلات الرائجة في لبنان والعالم العربي فكانت نحو عشر، بينها أيضاً إنجليزية، وفرنسية، ومنها ما هو الأكثر توزيعاً، ونفوداً أيضاً. وأدى ذلك التأثير السياسي إلى اغتيال أصحابها أحياناً، مثل كامل مروة، وسليم اللوزي، ورياض طه، وتوفيق المتني، وصولاً إلى جبران تويني، وسمير قصير.

تشابهت أحوال لبنان وأحوال صحافته على الدوام. وشكلنا جزءاً من صورته، ومن تقدمه. يزدهر البلد فزدهران. وينوء فقضعان. ويهزل فتخوران. ازدهرا معاً في الازدهار الاقتصادي والعمراني. وهزلاً معاً في محنة المافيا المصرفية. والآن احتجاج «نداء الوطن» علامة شؤم على البلد برمته، كما يقول الزميل أيمن جزيني في «أساس». طبعاً الضمور الورقي ظاهرة عامة، وليست لبنانية. لكن آثارها في لبنان أكثر عمقاً، لأن صحافته كانت ركناً أساسياً من أركان وجوده، مثلها مثل حرياته، وثقافته، ومناخاته الأدبية. وكانت الكليات ترفد الوسائل الإعلامية كل عام بسيل من المتخرجين الجدد. على أن الكارثة الاقتصادية التي تضرب لبنان منذ سنوات بدأت أنيابها تظهر جلجة في الجسم الإعلامي.

ورغم كل هذه السلبات، هناك الجانب المقابل. أي إن الصحافة لا تغيب تماماً، بل تنتقل إلى قضاء الإنترنت، الأقل كلفة، وخسائر، وإن كان أقل القاء. وهو أيضاً أكثر توزيعاً، وأسهل انتشاراً. وقد أضيف إليه عنصر شديد الأهمية هو ما يعرف بـ«البودكاست»، الذي أصبح جزءاً جذاباً من عمل الصحافة، وقد نجحت نائلة تويني، ورئيسة تحرير «النهار»، في هذا الباب نجاحاً واضحاً في تعويض الفراغ في الجانب الآخر. ويشكل «بودكاست مع عمرو أديب» نوعاً من الظاهرة في كثافة المشاهدات. مثل كل شيء آخر، لم يعد شيء كان التغيير لا ينتظر أحداً.

كتاب مرصع بـ1000 ألماسة للبيع بـ1,5 مليون دولار

نيويورك: «الشرق الأوسط»

طُرحت للبيع، مقابل 1,5 مليون دولار، نسخة فريدة من كتاب «بريكفست ات تيفانيز» بـغلاف مرصع بألف ألماسة، للكاتب الأميركي ترومان كابوته المولود قبل قرن، والراحل عام 1984.

والغلاف مصنوع من الجلد، ومغطى بـ1035 ألماسة وحجر باقوت واحد، وهو النسخة الوحيدة من الرواية (1958) التي تحمل توقيع كابوته، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية».

الكتاب الذي استغرق العمل على غلافه 3 سنوات مع «بنكلي أند سكيتز» البريطانية المتخصصة في الجواهرات، وكان مخصصاً لشركة «لويس مانتيس» الأميركية لبيع الكتب النادرة والفاخرة، معروض حتى الأحد داخل قفص في المعرض الدولي للكتب النادرة والقديمة في نيويورك، بسعر 1,5 مليون دولار، لن يُطرح للمزايدة، ولن تجري أي مفاوضات في شأن هذا السعر.

وُضعت حبات الألماس على الغلاف بطريقة تمثل جزءاً من خريطة مانهاتن. أما الباقوت، فوُضع على الغلاف عند زاوية شارع «5» وشارع «57»، حيث يقع متجر «تيفاني» الشهير للمجوهرات، والذي أعيد افتتاحه في أبريل (نيسان) 2023.



النسخة الفريدة (أ.ف.ب)

مشروع إسكاني حديث قد يُفسد المناظر الطبيعية التاريخية قلعة طفولة الملك ريتشارد الثالث أمام لحظة حرجة



جمال قلعة ميدلهام التاريخية (شاترستوك)

لندن: «الشرق الأوسط»

تلقّى «مجلس مقاطعة نورث يوركشاير» طلباً لبناء 55 منزلاً في قلعة ميدلهام بشمال شرقي إنجلترا، والتي شهدت طفولة الملك ريتشارد الثالث (1452-1485)، لكن هيئة «هيستوريك إنجلاند» المعنية بالتراث الإنجليزي حذرت من أن الموقع «حساس»، في حين أكد معارضون آخرون أن الإسكان الحديث قد يُفسد المناظر الطبيعية التاريخية. ورغم ذلك، نفى المطورون أن يكون للخطة «أي تأثير ضار». تروي «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي بي سي) أنه وفقاً لداثة «خدمات الإبراق المحلي»، اقترح مشروع الإسكان لمنطقة تقع غرب طريق سانت أكيلدا في ميدلهام. وأكدت الوثائق المقدّمة إلى المجلس أن التطوير المقترح كشف عنه للمرة الأولى منذ أكثر من عقد، ونال الموافقة عام 2021، لكنها أُلغيت لاحقاً لمشكلات تعوق الوصول إلى الموقع. وتكررت أن التأثيرات الرئيسية للتطوير ستطال محيط منطقة ميدلهام، وقلعة ميدلهام المُصنّفة من الدرجة الأولى، والمدرجة في «قائمة الآثار والمباني التاريخية» العائدة إلى القرن 12، وكنيسة «سانت ماري وسانت الكيلدا» المُصنّفة من الدرجة الأولى أيضاً. وقال وكلاء المطورين: «بينما حُدّد عدد من التأثيرات البسيطة المتعلقة بشكل أساسي بالمنظر البعيد من شمال الموقع، يرى القائمون على تقييم التراث أنه يمكن تخفيف حدة هذه التأثيرات». ورداً على الاقتراح، أكدت «هيستوريك إنجلاند» أنها لا تزال تشعر بالقلق لعدم ضمّ الطلب جميع التفاصيل المقترحة لمشروع الإسكان. وقال المتحدث باسمها: «ينبغي أن تكون هناك آلية تنفيذ واضحة وضمانات شاملة لما يُقترح في المخطط، وما قد يُبنى في هذا الموقع الحساس». بدورها، قالت جمعية «ريثشموند سيفيك» إنها تُعارض الطلب؛ لأنه «ينطوي على خسارة كبيرة لقيمة المناظر الطبيعية والتاريخية للقلعة النورماندية». ورأى معارضون آخرون أن التطوير في الموقع المقترح سيُغيّر المنظر الذي يراه زائرو البلدة التاريخية، والمباني ستجعل «التطوير الحديث السمة المهيمنة على المشهد». وكتب أحدهم: «ليس مقبولاً السماح بإدخال مشروع كبير من المساكن الحديثة إلى قلب بيئة تاريخية من شأنه أن يُغيّر بشكل أساسي مشهد القلعة والجسر، وطابع وادي وينسلدليل». لكن وكلاء المطورين قالوا إن الموقع يمكن تطويره لأغراض سكنية، «من دون إلحاق الضرر بالسمات الطبيعية للمنطقة».

نجحت في الوصول إلى النهر بعد انقلاب شاحنة في ولاية أميركية آلاف أسماك السلمون تنجو بعد حادث عند «منعطف حاد»

لوس أنجلوس: «الشرق الأوسط»

انقلبت شاحنة مُحمّلة بأكثر من 100 ألف سمكة سلمون بعد تعرّضها لحادث في منطقة جبلية غرب الولايات المتحدة. ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن «هيئة الأسماك والحياة البرية» في ولاية أوريغون قولها إن «نحو 77 ألف سمكة سلمون صغيرة نجحت في الوصول إلى النهر». وكانت الشاحنة تسير في منطقة جبلية عندما «انقلبت على سطحها» عند «منعطف حاد».



سمك السلمون يولد في النهر (شاترستوك)